



# الأمن العام



اللواء عبّاس إبراهيم:  
"وثيقة الامان السياسي"  
تطوي سنوات الكراهية  
باسم الدين



سفير رومانيا:  
بروكسيك. 3  
مزيد من دعم اللجوء



وثيقة "الأخوة الإنسانية"  
وعلى الأرض السلام

جانة العلية: القانون اقصر الطرق لجنبه الفساد

فارس بوز: اسرائيل تهيم للحرب وتحرض اميركا

جورج نصر... رحيك اب السينما اللبنانية

الياس سابا ومحسن دلوله عن حكومات الطائف



## في هذا العدد

# آن الأوان .. لكن من دون عشوائية

اما وان الحكومة قد نالت الثقة على اساس بيانها الوزاري، الذي لحظ جملة اصلاحات هدفها الحد من الهدر والفساد اللذين بلغا الذرى، وهما قاب قوسين او ادنى من اسقاط لبنان في قعر "الدول الفاشلة"، فقد آن الأوان لوعي وطني جامع، والتكاتف والالتفاف حول خطط وبرامج مكافحة الفساد بكل اشكاله وعلى مختلف مستوياته ، ومن دون اي استثناء مهما كانت طبيعته او صفته او وضعيته. وهذا من سلم اولويات العهد.

مجلة "الامن العام"، منذ نشوئها قبل سنوات خمس، كما عاهدت قراءها ومتابعيها بأن تكون لبنانية صافية، منحازة الى هموم اللبنانيين وشؤونهم على مختلف الصعد بحيث لم تترك ملفا كبيرا او صغيرا، سياسيا او امنيا او اقتصاديا، الا وضعته تحت مجهر الرأي العام، مقارنة الامر من الاراء المختلفة، تاركة للقراء الحكم النهائي واغناء معلوماتهم . فإنها كذلك ستكون في صدارة الحرب على الفساد ومكافحته على مستويات: السلطين التشريعية والتنفيذية، تجمعات الرأي والقوى الاجتماعية والاقتصادية. كل هذا بهدف الحؤول دون وقوع الاخطر.

الفساد كالارهاب. كلاهما يقتل ويضرب خبط عشواء. حماية لبنان في هذه المعركة تستلزم كل الطاقات والعقول. يكفي ان نتوقف مليا عند الامبراطورية الرومانية التي قهرت العالم، ولم يقهرها الا الفساد الذي مهد لسقوطها المدوي، وذلك على الرغم من تشريعاتها الفاعلة جدا، والتي لا يزال بعضها إلى اليوم مصدرا للكثير من القوانين. الى بعض الرداء السياسية في تطويع موارد الدولة وثرواتها وتوظيفها في تحقيق مصالح طائفية وشخصية، فقد تعددت اسباب الفساد من رداءة الهيكل التنظيمي للدائرة العامة، وبيروقراطيته، وصولا الى ضعف الاجهزة الرقابية والتأديبية، مروراً بالتوظيف السياسي والانتخابي، وانعدام مؤشرات الشفافية على نظام التعيين والتعاقد والترقية، ناهيك بانتشار البطالة وغلاء المعيشة الذي يتضخم من دون اي قيد، وارتفاع الضرائب والرسوم على خدمات تراجع مستوياتها بشكل مفرط.

مع كل هذا، يبقى ان الفساد بتعبيراته السياسية هو من العناصر الاخطر. فتقاسم السلطة والمحاصصة لاغراض شخصية وطائفية، وبقاؤها بعيدة من اي محاسبة يزيد الطين بلةً، ويهدد بما هم اسوأ. ما يبعث على الغرابة، انه، منذ العام 1954 تاريخ اقرار قانون الاثراء غير المشروع، فإن خزائن البنك المركزي تتراكم فيها الالاف من تصاريح الذمم المالية. الا ان الواقع لم يكشف انه تم فتح اي من هذه المغلفات. لا بل اكثر من ذلك، فانه منذ قيام دولة لبنان الكبير سنة 1920، لم يُعاقب اي مسؤول او سياسي على جرائم الفساد واستغلال السلطة والتعسف باستعمالها لتحقيق غايات شخصية وانتخابية.

الاهم الآن، هو العمل على ارساء كل معايير الشفافية في سائر القطاعات، وعلى كل المستويات، ومن السلطة والمجتمع على حد سواء، خصوصا من جانب الاعلام الذي تقع عليه مسؤولية بالغة الحساسية في الانحياز الى الرأي العام ومشاكله، بهدف معالجتها عن طريق تدعيم الاستقرار والسلم الوطنيين، وليس بهدف زعزعة الاستقرار القائم وضعضة اركان الدولة. فمن الخطأ الاعتقاد بمكان ما، ان الشعبوية قادرة على معالجة ما يشكو منه الجسد اللبناني من ندوب الفساد. وهذا لا يعني بأي حال من الاحوال، ان المقصود هو الدعوة الى نبذ اي قوة اجتماعية او قوة رأي، لكن من المهم والضروري التنبيه الى كيفية محاربة الفساد والاصلاح، من دون اسقاط هيكل الدولة.

المحاسبة - كما تقدّم - مطلوبة بشدة، وضرورة قصوى لتطاول جميع المستويات والقطاعات، لكن بخطط اصلاحية وليس بعشوائية الظروف، وكيل الاتهامات جزافا.

"الامن العام"



مصرف لبنان  
BANQUE DU LIBAN

www.bdl.gov.lb



## المضمهرس



آذار ٢٠١٩ عدد ٦٦ السنة السادسة

رئيس التحرير المسؤول  
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية

تصدر عن المديرية العامة للأمن العام  
تحت النسخة 3000 ل. ل.  
الاشتراك السنوي للأفراد 150,000 ل. ل.  
للمؤسسات 300,000 ل. ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام  
الملازم الإداري حسام حيدر  
البريد الإلكتروني majallasection@gmail.com

التحرير

العنوان: المديرية العامة للأمن العام،  
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت  
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الإدارة

العنوان: المديرية العامة للأمن العام،  
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت  
هاتف: 01/425303 فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام  
www.general-security.gov.lb  
twitter@DGS\_Security

تنفيذ وإخراج

برنار كامل  
علي عوده

تصوير

شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام  
مجلة الأمن العام  
علي فواز

الطباعة

**RAIDY**  
RAIDY PRINTING GROUP S.A.L  
www.raidy.com | raidy@raidy.com

20 الكتلة الوطنية يتوسع  
بنواب مستقلين

24 سيدات نائبات:  
ماذا يحملن الى البرلمان؟

28 ... ووزيرات: كيف سيتصرّفن؟

40 قطع العلاقات الدبلوماسية  
ومفاعيله

44 روسيا وايران في سوريا:  
توزيع ادوار أم افتراق مصالح؟

48 نصف كوكب الارض  
تحت رحمة اميركا

52 محافظ البقاع: اولويتنا  
تنظيف الليطاني من التلوث

54 الامن العام يستحدث  
اول مركز تخصصي لامن الوثائق



58 ... واول حضانة لاطفال  
عسكريي المديرية

62 مركز امن عام حلبا الاقليمي:  
عين على الامن

80 جورج قرم: ليس منطقيا ان تكون  
الكهرباء مشكلة بلد صغير كلبان

84 الحكومة امام امتحان  
الملفات الاقتصادية

96 هند طاهر: نحن ابناء البلد

100 نجيب محفوظ من عالم الغيب...  
يسامر النجوم

106 رئيس نادي الحكمة بيروت:  
هدفنا استعادة البريق

114 تسلية

118 الى العدد المقبل

## الاستراتيجية

المدير العام  
اللواء عباس ابراهيم

## وثيقة "الأمان السياسي"

المعنى جاءت لتقدم السلام العالمي على الميل الفطري للدول الكبرى وصراعاتها الى تسيد العالم وموارده. وليس مغالاة على الاطلاق اعتبارها وثيقة للشعوب والامم التي تؤمن وتسعى الى الاستقرار والتعايش بسلام عادل وكامل.

ما يثير الانتباه في هذا السياق، ذاك البند الذي ورد فيها ان "الحوار بين المؤمنين يعني التلاقي في المساحة الهائلة للقيم الروحية والانسانية والاجتماعية المشتركة، واستثمار ذلك في نشر الاخلاق والفضائل العليا التي تدعو اليها الاديان، وتجنب الجدل العقيم". فالجميع مدعو الى ان يتلاقى مع الآخر من موقعه كإنسان اولا واخيرا، وليس انطلاقا من هويات ضيقة. ذلك ان الاعتقاد وممارسة الشعائر مسألة محض شخصية، "فلا اكراه في الدين".

ولأن القيم الروحية هي واحدة من جسور العبور الى السلام الحقيقي، فان هذه الوثيقة التاريخية دعوة حقيقية الى التغيير اولا، واسقاط القناع عن الارهاب الذي يتمرس بالدين ثانيا، وتترجم التضحيات والتطلعات لارساء قيم الخير والمحبة بين مختلف الشعوب والثقافات في مواجهة الشر والعنف اللذين سيطرا على العالم خلال السنوات الماضية، حيث طغى الخطاب الديني العنصري.

نجح القطبان الاسلامي والمسيحي في الانتقال بسلسلة

الوثيقة التي وقعها قداسة الحبر الاعظم البابا فرنسيس وشيخ الازهر الشريف الامام الاكبر احمد الطيب، على هامش مؤتمر الاخوة الانسانية في العاصمة الاماراتية ابوظبي، وان كانت قطعا وثيقة عالمية للسلام والتعايش بين ابناء الاديان المختلفة، هي ايضا وثيقة "الامان السياسي". جاءت لتطوي سنوات من الكراهية والجرائم التي ارتكبت باسم الدين، وكانت قد بدأت منذ هجمات 11 ايلول 2001، فيما العالم برمته يستعد لاعلان شبه القضاء على تنظيم داعش، الرديف المشابه لتنظيم القاعدة واخواته.

حتما لم يكن البابا فرنسيس والامام الاكبر احمد الطيب يرميان الى مباشرة السياسة نيابة عن الحكومات في العالم. لكن كلا منهما من موقعه، وبما يمثل، ككلا بوثيقتهم انتصارا على حرب مديدة وقع العالم عليها منذ بداية الالفية الثالثة، وكادت تزيل دولا برمتها عن الخارطة، وسقط فيها عشرات الاف الضحايا الابرياء، ناهيك بالاستنزافات الاقتصادية والتبدل الديموغرافي، والاختناق الاجتماعي والانساني، التي اجهدت حكومات العالم، فكان الانفاق على هذه الحرب يأخذ من امام التنمية والتعليم والتطوير والصحة.

الاهم في هذه الوثيقة، انها جاءت فيما كان جانب آخر من العالم يقرع طبول الحرب بين اعلان من هنا، وآخر من هناك عن انسحاب من اتفاقات صاروخية على طريق سباق جديد الى التسليح الصاروخي. وهي بهذا

من البعد الديني لهذه الوثيقة الى الحيز السياسي. فهما ذهبا الى اعتبار ان وجع العالم ذاك الذي يقع "سواء على مستوى التقدم العلمي والتقني، والانجازات العلاجية، والعصر الرقمي، ووسائل الاعلام الحديثة، ام على مستوى الفقر والحروب، والالام التي يعاني منها العديد من اخوتنا واخواتنا في مناطق مختلفة من العالم، نتيجة سباق التسلح، والظلم الاجتماعي، والفساد، وعدم المساواة، والتدهور الاخلاقي، والارهاب، والعنصرية والتطرف، وغيرها من الاسباب الاخرى".

هذا التكتيف السياسي على وجه الدقة، كان موجها الى قادة العالم وحكوماته، كما الى المفكرين والفلاسفة، للتوقف عند ما حققته "الحضارة الحديثة" من ايجابيات. لكن مع التنبه وبدقة، الى ما خلفته ايضا من اثار سلبية دفعت كثيرين الى دوامات التطرف المتعدد المسميات، وقد اثبتت حركة التاريخ ان التطرف لا يولد الا العنف والكراهيات وحب السيطرة والتحكم.

واذ انطلقت هذه الوثيقة باسم الله، وباسم النفس البشرية الطاهرة، وباسم الفقراء والبؤساء والمحرومين والمهمشين، وباسم اليتام والارامل والمهجرين والنازحين، وباسم الشعوب التي فقدت الامن والسلام والتعايش، فانها ذهبت الى الهم حيث ما يقلق العالم حتى الساعة من "اماكن يجري اعدادها لمزيد من الانفجار، وتكديس السلاح، وجلب الذخائر في وضع

عالمي تسيطر عليه الضبابية وخيبة الامل والخوف من المستقبل...". وهذا كله حقيقي وواقعي. لكن المقلق في الامر ان التاريخ ما برح يتكرر في توليد النزاعات والحروب، على الرغم من وضوح كوارثها ونتائجها وغياب حسنها.

وبما ان الامن هو حاصل للسياسة وليس العكس، فان الامان السياسي الذي يرتجى ان تحققه الوثيقة الموقعة بين البابا فرنسيس والامام الاكبر احمد الطيب، يبقى معلقا على ارادات الدول الكبرى وقراراتها، وصناع السياسات الدولية والاقتصادية العالمية، وكذلك على قدرة الطرفين في كبح التطرف الديني الحاصل. كذلك في القدرة على معالجة تصاعد التوجهات القومية التي تتبدى في الكثير من الدول، ولا يقل خطرها عن مخاطر التطرف الديني، ولا تبشر بالخير ابدا.

هذه الوثيقة على اهميتها، يُخشى عليها من ان تبقى مجرد وثيقة ما لم تقتزن بافعال مادية وتشريعية تطاول استخدام المقدس في المندس، اي استخدام الدين في الاعيب السياسة وشياطينها ليصبح منظومة عنفية. المطلوب العمل على ارساء مبادئ الحرية، ايمانا واعتقادا وتعبيرا، في مواجهة فوضى الفتاوى التي يتلظى فيها البعض والتي خرجت على كل القيم الروحية، وسفكت الدماء في اصقاع الكرة الارضية. بهذا وحده يمكن التأكيد على ان الارهاب ليس له دين.



## تحقيق

رضوان عقيل

زيارة البابا إلى أبوظبي المغازي والرسالة:  
خاطبت الحوار والتلاقي والأخوة الإنسانية

لم تكن زيارة البابا فرنسيس إلى أبوظبي حدثاً عادياً. بل شكلت قمة عالمية رفعت لواء التلاقي بين سائر الأديان والشعوب والاعراق تحت عنوان الجمع في ما بينهم، والعيش بسلام ومن دون أي تفرقة وتمييز. وردت وثيقة الأخوة الإنسانية على المتطرفين والتي يجب ترجمة مضمونها عند القواعد حتى لا يبقى الحوار من فوق

هذه المساحة من التلاقي والتعاون وممارسة سياسة الانفتاح، كانت لافتة بين البابا فرنسيس وشيخ الأزهر الإمام الأكبر محمد الطيب، على أرض الإمارات العربية الدولة التي حط فيها رأس الكنيسة الكاثوليكية وما يمثل في وجدان المسيحيين على طول المعمورة، لتصبح يومياته وطروحاته وصلواته في الفاتيكان وزيارته إلى الخارج محل متابعة

الاديان من خلال دعواته إلى نبذ التطرف ومد جسور العلاقات بين الشرق والغرب. وهي زيارة إلى دولة تستضيف على أرضها نحو 200 جنسية مع وجود أكثر من مليون مسيحي و47 كنيسة ومعبد منذ العام 1965 فصاعداً.

رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر وعضو لجنة الحوار الاسلامي - المسيحي القاضي عباس الحلبي تحدثا إلى "الامن العام" عما سطرته هذه الزيارة، وما يمكن لبنان ان يستثمره ويفعله من خلال مضمون ما قاله البابا فرنسيس، إلى وثيقة الأخوة وما حملته من عبر ليتم تطبيقها على الأرض بين المسلمين والمسيحيين.

المطران مطر: وثيقة الأخوة  
رسالة إلى العالم

■ كيف رأيتم زيارة البابا فرنسيس إلى أبوظبي؟

□ شكلت هذه الزيارة حدثاً تاريخياً. وهي لم تكن وليدة ساعتها، بل سبقتها جملة من اللقاءات والتحضيرات إلى ان تم تتويجها في دولة الامارات. سبق لشيخ الأزهر أحمد الطيب ان اقام اربعة مؤتمرات في القاهرة حول الاسلام، ورفض الارهاب والتشديد على التلاقي الاسلامي - المسيحي. وقد شاركت في هذه المؤتمرات كلها. في المؤتمر الاخير وجه قداسة البابا رسالة مهمة. ما حصل في أبوظبي كان قمة نتيجة كل الجهود التي بذلت في هذا الخصوص. هناك امر اساسي تم حصوله من خلال التركيز على مسألة "الأخوة الإنسانية"، وهي مهمة جداً. نحن نعرف الأخوة الدينية، لكن عند التطرق إلى الإنسانية يعني التعاطي مع كل الناس الذين خلقهم رب العالمين اله واحد للجميع. من الضروري التركيز على هذه الأخوة بين سائر الناس التي تخلق تعاوناً وتعارفاً. يركز القرآن على هذا التعارف في إحدى آياته. علماً ان التعارف ينفي هذا التنافر والتفرقة ورفض الآخر. فهو يعني التقرب. تكريس الأخوة الإنسانية يؤكد على المسيحية والاسلام من اجل العمل على هذه الرسالة واطلاقها في شكل مشترك في اتجاه العالم والحضارة. من يقرأ كل هذه الرسالة يرى انها تشكل برنامجاً للعالم كله على اساس احياء الايمان بالقلوب، وحفظ الاخلاق والنفوس، لوضع قواعد للتعاطي مع الناس وفي السياسة ايضا. ثمة نقطة اساسية نتجت من قمة أبوظبي هي اللقاء بين الشرق والغرب.

”

**الدين الاسلامي لا يقبل  
بممارسات الارهاب والقرآن  
يحرّم القتل**

“

□ في الرسالة دعوة إلى الجامعات والناس واولي الابواب والامر لا يصل مضمون هذه الخطة. على كل دين هنا ان يبذل كل الجهود المطلوبة في مؤسساته للعمل وفق هذه الرسالة.

■ هل ستحصل لقاءات على الأرض بين الكنائس والمؤسسات الاسلامية لتنفيذ مفاهيم هذه الوثيقة؟

□ اعتقد ان هذا الامر سيحصل وفي شكل دوري. وضعت هذه الوثيقة برنامجاً لعمل حضاري ليس من اجل ان تنتهي في يوم او يومين، بل من اجل خلق تصور



رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر.

جديد. الحوار المسيحي - الاسلامي بدأ حقيقة مع المجمع الفاتيكاني الثاني قبل خمسين سنة. وقعت سلبية معينة في الاعوام العشرة الاخيرة جراء اعمال الارهاب، وهو موجة عابرة ان شاء الله لاستكمال طريق الحوار بين الديانتين. ثمة موقف من المسؤولين يلزمنا جميعاً ونحن علينا متابعتة إلى الآخر.

■ ما هي الرسالة التي حملتها زيارة البابا إلى المسيحيين في الشرق؟

□ المسيحيون اولاً هم اخوة للمسلمين وشركاء لهم. لا بد من القول هنا، ان اول دستور للدولة الاسلامية الذي صنع في المدينة أيام النبي محمد، خاطب المسلمين والمؤمنين ويقصد بالمؤمنين المسيحيين على اساس ان الجميع ابناء امة واحدة.

■ ما هو الدور الذي يمكن لبنان ان يقوم به للاستفادة من زيارة البابا؟

◀



عضو لجنة الحوار الاسلامي - المسيحي القاضي عباس الحلبي.

□ للمرة الاولى تحمل هذه الوثيقة آلية للتنفيذ، وامل من الفاتيكان والازهر في التوجه الى صناع القرار والفلاسفة والمفكرين، والى المجتمع المدني وسائر المنتديات لتنفيذها بما تحويه من مبادئ عامة وتشخيص لواقع العلاقات في العالم.

■ ما هي ارتدادات هذه الزيارة على لبنان؟

□ لبنان هو الموقع الطبيعي لهذه الزيارة، اولا بسبب دوره والمعنى الذي يمثله. كنا نحن المنظرين في الحوار الاسلامي - المسيحي، واكدنا معنى لبنان من خلال 18 طائفة وجدت في ما بينها تركيبة لسلطة يتشارك فيها الجميع مع كل المساويء التي نراها. عرفت هذه الطوائف كيف تدير التنوع بما يكفل حرية الاعتقاد والتربية. ان دستور الدولة في لبنان يقر لجميع الطوائف بضماناتها، وبالتالي فدولتنا ليست دينية بل هي حيز مدني عام يتشارك فيه الجميع. اما الدين فهو في الطوائف.

■ كيف يستطيع لبنان الاستفادة من هذه الوثيقة؟

□ بالنسبة الينا، هذه الوثيقة صيغة متقدمة على ادبيات العلاقات الاسلامية - المسيحية، ويبقى الامل في وضع آلية تنفيذها. هذا هو التحدي الكبير. نحن في لبنان نستطيع تعزيز علاقاتنا المحلية، وبصورة خاصة البابا اعطى المسيحيين اشارة هي ضرورة تثبيتهم في ارضهم، وان مستقبلهم وحاضرهم يرتبطان بعلاقاتهم مع المسلمين. ودعا شيخ الازهر المسلمين الى احتضان المسيحيين والى خروج الآخرين من العقدة الاقلوية، واعتبار جميع المواطنين متساوين في الحقوق والواجبات على اساس المواطنة. وهذا تقدم كبير. نريد منه ايضا ان يطالب فعلا باقامة الدولة المدنية لانه يطالب بالدولة الوطنية - الدستورية. نحن نريد

واعتقد ان هذه المؤسسة تتخذ مواقف عقلانية ومتنورة تركز على الآيات القرآنية والتقليد الاسلامي. لقد اصدر مجموعة من الكتب التي تركز على هذا الامر وتوضح جملة من المسائل، وعلى المسلمين قراءة هذه الانتاج.

■ لاحظنا ان البابا في رسالته ومواقفه يرفع تهمة الارهاب عن المسلمين؟ □ الارهاب موجود في اماكن عدة. المتطرفون تستروا بالدين الاسلامي، لكن الازهر الشريف تصدى لهم. نحن نعرف حقيقة المسلمين الذين نعيش معهم.

■ كثيرون كانوا يتمنون رؤية البابا في لبنان وليس في ابوظبي لاعتبارات عدة ومن دون التقليل من دور الامارات؟ □ كل شيء في وقته. بالطبع نتمنى رؤية قداسة البابا في لبنان.

□ الصورة تفيد الاثنين معا. البابا اولا على اعتبار انه بابا اصلاحي داخل الكنيسة، ويحاول اعطاء هوية جديدة للكنيسة الكاثوليكية من كنيسة البورجوازية الى كنيسة الفقراء والمهمشين، والاقرار بالاختلاف مع الآخر، وان الخلاص ليس محصورا بالكاثوليك فقط. حضر في مدينة استوكهولم احتفالا في مرور 500 سنة على نشوء الحركة الإصلاحية البروتستانتية. وهو يقيم جسورا ويهدم جدراننا داخل الصف المسيحي، فكم بالحري انه يقوم بدور مماثل مع المسلمين الذين يتشارك معهم في القيم.

■ ثمة خشية من ان تبقى الوثيقة حبرا على ورق. كيف ستترجم على الارض؟

اجتماعا في حزيران المقبل وستتناول بالطبع زيارة البابا وما حملته من نتائج. سيلتقي مجلس البطارقة والاساقفة الكاثوليك في اجتماعات ايضا في تشرين الثاني المقبل للغاية نفسها. نحن ندرس حاليا اوراق عمل للقاءين.

■ تقول ان موجة الارهاب في المنطقة الى زوال. المعاني التي حملتها القمة الدينية في ابوظبي هل سترد على الجماعات المتطرفة؟

□ بالطبع. ما حصل في ابو ظبي سيرد على المتطرفين، ولم يعد احد يقوم بتغطيتهم او يرر لهم افعالهم. الدين الاسلامي لا يقبل بممارساتهم والقرآن يحرم القتل.

■ كيف ترى التطور الحاصل عند مؤسسة الازهر؟ □ ما يقدم عليه الازهر ايجابي جدا،

□ على لبنان ان يحمل هذه الرسالة ويعمل على تطبيقها. لكننا ويا للأسف نتلهى بالمشكلات والازمات. المطلوب منا كלבنايين ان نعود الى رسالتنا الحضارية والانسانية والتي من اجلها تكوّن هذا البلد واصبحت له كل هذه الأهمية. يجب ان لا نغرق في امورنا الصغيرة وننسى رسالتنا. ندعو الله الى ان نعود الى احياء هذه الرسالة ولا نستطيع احد التعويض عن دور لبنان. لنعترف ان بلدنا قادر على تعطيل هذا الدور، لكننا نتمنى ان لا نصل الى هذا الامر.

■ هل ستقوم بكركي والمؤسسات المسيحية والاسلامية الاخرى بنشاطات ولقاءات لتطبيق مضمون ما عمل عليه البابا وشيخ الازهر في ابوظبي؟ □ طبعا. سيعقد مجمع الكنيسة المارونية

## الخطي: البابا يقيم جسورا ويحسن صورة المسلمين

■ ماذا حملت زيارة البابا الى ابوظبي؟ □ اولا نحن من المرحبين بقيام البابا بهذه الزيارة، وهو يشكل نمطا جديدا بين البابوات ولاسيما حيال علاقته مع المسلمين. اعترفت تعاليم المجمع الفاتيكاني الثاني بالمسلمين واعتبرتهم شركاء في الايمان، وفي امكانهم الخلاص عقيدا. كان فرنسيس من اكثر البابوات الذين وضعوا هذه الطروحة موضع التنفيذ في علاقاتهم مع المسلمين. نلاحظ ان معظم زيارته تأتي الى بلاد اسلامية.

■ لماذا يهتم بالدول الاسلامية؟ □ يهتم بها لانه يريد تقديم صورة جديدة في علاقاته مع المسلمين. فهو يعتقد، وهذه مقولة تحتمل النقاش، ان المسلمين في هذا العالم الاكثر ظلما من خلال لصق تهمة الارهاب بهم. من هذا الجو يسعى الى مساعدتهم على تحسين صورتهم، وبالتالي تخدم هذه الخطوة العلاقات المسيحية - الاسلامية.

■ كيف رأيت صورة البابا وشيخ الازهر معا؟

■ ماذا حملت زيارة البابا الى ابوظبي؟ □ اولا نحن من المرحبين بقيام البابا بهذه الزيارة، وهو يشكل نمطا جديدا بين البابوات ولاسيما حيال علاقته مع المسلمين. اعترفت تعاليم المجمع الفاتيكاني الثاني بالمسلمين واعتبرتهم شركاء في الايمان، وفي امكانهم الخلاص عقيدا. كان فرنسيس من اكثر البابوات الذين وضعوا هذه الطروحة موضع التنفيذ في علاقاتهم مع المسلمين. نلاحظ ان معظم زيارته تأتي الى بلاد اسلامية. زيارته الى ابوظبي لها رمزية كبيرة كونها الاولى له الى شبه الجزيرة العربية. تجاوز العلاقات بين المسلمين والمسيحيين ليقول ان سائر الاديان هم اخوة في الانسانية، وان في الامكان التوصل الى قاسم مشترك

■ رغم كل الترحيب بزيارة البابا، هناك بعض رجال الدين المسلمين لا يرحبون بهذا التلاقي ولم يروا الصورة المثالية في ابوظبي؟

□ البابا بالنسبة الى الكنيسة الكاثوليكية ليس على حال شيخ الازهر بالنسبة الى المسلمين، لان الاول يملك سلطة معنوية دينية حاسمة وهو معصوم، بينما الثاني واحد من متساوين. الازهر عمره الف سنة ويملك رمزية معنوية، وثمة اناس متضررون من هذا التلاقي بين المسلمين والمسيحيين. السعودية في صدد تنظيم مؤتمر اسلامي - مسيحي عالمي في بيروت في وقت قريب. لم نفقد كليا دور لبنان وموقعه.

■ كيف تتلقى اسرائيل هذا التلاقي؟ □ من المؤكد ان اسرائيل لا ترتاح سياسيا الى هذا التلاقي على اعتبار انه يجعل من النسيج العربي اكثر تماسكا، وهي تهدف الى تفتيت المنطقة العربية. اعمال العنف والارهاب ليست وقفا على المسلمين وعلى منطقة الشرق الاوسط.

## للوثيقة صيغة متقدمة في الادبيات المسيحية - الاسلامية

هذه الدولة على طريقة لبنان لكن بادرة حكم افضل.

■ سبق ان ذكرت بأن لبنان خسر ريادته الاقتصادية في المنطقة. هل خسر ريادته الدينية ايضا؟

□ الامارات كانت تطمح الى ان تكون مثل بيروت بحسب الشيخ محمد بن راشد. فقد اخذت هذه الدولة من بيروت السوق المصرفية والاقتصادية والسياحية، ومبادرة زيارة البابا اخذت هذه الميزة. نحن نقول ان لبنان اكثر من وطن هو رسالة، بمعنى رسالة العيش المشترك الى المجتمعات المتنوعة.



## مقابلة

داود رمال  
aborami20@hotmail.comفارس بوزير : إسرائيل تهيب للحرب على لبنان  
وتحرّض أميركا ضد إيران

منذ نحو عقدين من الزمن ومنطقة الشرق الاوسط في خضم تحولات وتطورات متلاحقة، تلقي بظلال من الغموض المقرون بالمفاجآت على كل الملفات والقضايا التي تعني الوطن العربي وفي مقدمها الصراع العربي - الاسرائيلي، والذي يشهد ضمورا لصالح خيارات اخرى يتم التسويق لها بالترهيب والترغيب

يقرأ وزير الخارجية الاسبق فارس بوزير، بتشاور، خارطة التطورات العربية والشرق اوسطية نتيجة الصراع العالمي المحتدم بين محورين، الاول تقوده الولايات المتحدة الاميركية والثاني تصدر واجهته روسيا، تحت عناوين اقتصادية ومالية ونفطية وغازية وتاليا عسكرية. الامر الذي ينعكس سلبا على الواقع العربي المأزوم في كل تفاصيل ملفاته وقضاياها.

"الامن العام" حاورت صاحب التجربة المتمرسه في الديبلوماسية اللبنانية سلما وحربا حول المستجدات الدولية والاقليمية والعربية انتهاء بلبنان.

■ كيف تنظرون الى الوضع العربي الراهن في ظل التطورات الاقليمية والدولية المتسارعة؟

□ قبل الوضع العربي، العالم برمته يمر عبر مرحلة استثنائية من الخلافات بين الاقطاب الماليين والاقتصاديين والنفطيين والسياسيين، هذا اضافة الى نهج واسلوب بعض الرؤساء والقادة الدوليين الخاص والاستثنائي، ولا اعتقد ان العالم قد اعتاد بأسلوبه التقليدي في السياسة على نمط اسمه فط الرئيس ترامب، او اعتاد على وجود زعماء مثل كوريا وايران او غيرهم، سواء كان ذلك يتعلق بأسلوبهم وشخصيتهم ام بمبادراتهم وتطلعاتهم. من هنا الوضع استثنائي وينذر بتطورات كبيرة ابرزها الغاء الاتفاق النووي مع ايران، وهذا يعني الانتقال من حالة الاتفاق الى حالة الخلاف. لم يعد لدينا سوى ان ننتظر لنرى كيف سيعبر عن هذا الخلاف وبأي طريقة. الحقت الولايات المتحدة ذلك بعقوبات ضد ايران كدولة وكشعب وكأمة وليس فقط كاشخاص، وهذا يهدد الاقتصاد والحالة الاجتماعية والنظام في ايران. فهل اسهل على النظام الايراني ان ينتظر الانفجار الداخلي الاجتماعي ام اللجوء الى مواجهة خارجية؟ علمنا

التاريخ ان الهروب الى الامام يكون دائما في المواجهة الخارجية. كما قامت واشنطن ايضا بمنع تصدير النفط، وكان جواب الحرس الثوري الايراني ان منعت ايران تصدير النفط عبر مضيق هرمز. لذلك نحن في امتحان لهذا الواقع، واليوم الذي سيعترض الاميركي على مرور ناقلة نفط في مضيق هرمز، ماذا سيكون الرد الايراني على ذلك؟

■ هل الامر محصور بالصراع الاميركي الايراني وتأثيره على المنطقة، وماذا عن الصراع الاميركي الروسي؟

□ هناك صراع حول الدولار اميركي - روسي. اشمأز عدد كبير من الدول من مزاجية العقوبات الاميركية، وتولى قيادة هذه الحركة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي بدا يحاور عددا من الدول واولاها الصين بحجمها الاقتصادي الهائل، قائلا لها لماذا نبقي رهينة الدولار؟ لماذا لا نخرج من هذا الاطار؟ عارضا عليها عدم الابقاء على الدولار العملة الوحيدة للتبادل النفطي، في حين انها تستورد 33% من النفط العالمي، بالتالي فليتم شراء النفط بالعملة الصينية (يوان) طالما سيعاد هذا الـ(يوان) من الدولة التي هي في حاجة الى الصناعات والبضائع الصينية ويصبح الامر اقرب الى التبادل. نحن كروس سنسهل لك (الصين) عملية شراء النفط الايراني بالـ(يوان)، وهذا سيخرج بالكامل عن السلطة الاميركية، كما نحن سنبيع النفط والصناعات الروسية بالعملة الوطنية.

■ اين موقع الغاز من الصراع القائم وتأثيره على منطقتنا؟

□ قامت الولايات المتحدة بتشجيع الاوكرانيين على الانتفاضة ضد روسيا وخاصة في ما يتعلق بانبوب الغاز الذي يمر عبر اوكرانيا لتغذية اوروبا، ورد الفعل الروسي كان باستعادة منطقة القرم

ومناطق اخرى في اوكرانيا الى السيادة الروسية، فدخلت المنطقة في حالة حرب، واستكملت واشنطن هذا المشروع بخطة لمشروع انبوب اميركي مئة في المئة يأتي من قطر ويعبر الى السعودية والاردن واسرائيل ويصب في حيفا، ومنها يتصل بالانبوب القبرصي المرتبط بالانبوب اليوناني، وبالتالي اصبح في اوروبا. وهذه عملية قطع جذرية لتصدير الغاز الروسي الى اوروبا، ما جعل بوتين يذهب الى ايران، كونها ذات مخزون هائل ولم يستثمر منذ سقوط حكم الشاه، ويعرض عليها تمويل انبوب غاز يخرج منها عبر الحدود العراقية الى سوريا، ويصل الى تركيا اي الى اوروبا، وهذا ما يفسر التقارب الروسي التركي بعد الازمات الصغرى التي مرت بين الدولتين. من هنا نشهد في العالم مجموعة صراعات استراتيجية وكبيرة الحجم وخطيرة، بما تتضمن من مصالح حيوية.

■ ماذا عن الوضع في المنطقة العربية والشرق الاوسط؟

□ اسرائيل لم تعد تتحمل حجم التسلح لدى المقاومة، لا عدديا ولا نوعيا، وخاصة بعدما اثبتت المقاومة انها لم تعد محلية، بل اصبحت جيشا اقليميا انتصر في العراق واليمن وسوريا، وادرك كيفية التنسيق مع جيوش اخرى مخبراتيا ومعلوماتيا، وخاض معارك مشتركة بالتنسيق مع قوى اخرى منها الجيش السوري والجيش الروسي والاكرد والارابيون والعراقيون. لم تعد القضية بالنسبة الى اسرائيل ان هناك ميليشيا مقاومة، بل اصبحنا امام قوة اقليمية تهددها. اذا اخذنا تاريخها وثقافة شعبها الذي يعيش دائما هواجس الضمانات المطلقة، لم يكفها انها تمتلك سلاحا نوويا طالما تعيش هاجس وصول كمية من الصواريخ الى مواقعها الاستراتيجية من مطارات وقواعد وغيرها، ومنتياها يسعى الى العمل على



الوزير الاسبق للخارجية فارس بوزير.

ضرب المقاومة واضعافها. وهذا الامر ليس سهلا، لان الغاء المقاومة يحتاج الى حرب برية لن تكون كلفتها اقل من 9 الاف قتيل اسرائيلي، وهذا ما لا تتحمله الحكومة الاسرائيلية. يبقى اضعاف حزب الله عبر غارات جوية، وقد سمعنا تهديداتها بغارات شاملة بحيث تنفذ 300 طائرة في الوقت نفسه 1500 غارة يوميا على اهداف محددة في الاراضي اللبنانية، وانها ستعيد لبنان مئة سنة الى الوراء، ولن تميز بين الدولة والمقاومة. هذا الكلام جدي، وفي اسرائيل رأيان يتصارعان، بين من يقول بضرورة الحسم حاليا قبل ان يتطور الامر اكثر ويزداد حزب الله قوة، وبين من يقول لقد تأخرنا وحتى لو حاولنا ضرب المقاومة فمماذا لو اطلق جزء مما لديها من الصواريخ. ونعلم جميعا ان القبة الحديدية لا تستطيع رد اكثر من 60% من الصواريخ في افضل الحالات. يكفي ان يصل الف من الوف الصواريخ الى مواقع استراتيجية فاين تصبح اسرائيل؟ هناك صراع، ولكن في النتيجة علينا ان نأخذ في الاعتبار ان تنبهاهم بالفساد والمهدد بمحاكمات قد يختار طريق الهروب الى الامام، وقد يغلب نظرية حتمية وضرورة المواجهة فورا على نظرية الحذر من هذه النتائج.

■ هل في مقدور حرب كهذه ان تقضي على المقاومة؟

□ تعلم اسرائيل انها حتى ولو نجحت في

ليست مصادفة اسقاط  
عاصمتي الامويين  
والعباسيين وتغيب  
عاصمة الفاطميينالعالم يمر في مرحلة  
استثنائية من الخلافات بين  
الاقطاب

اضعاف المقاومة بنسبة معينة، تستطيع ايران خلال اشهر اعادة تجهيزها. لذلك تتجه نحو دفع الولايات المتحدة الاميركية باصرار والحاح كبيرين الى مواجهة ايران في الوقت الذي ستواجهه هي حزب الله. حتى الان الرئيس ترامب ساير الاسرائيلي في المواجهة الاقتصادية، فهل سيذهب معه الى حد المواجهة العسكرية؟ اذا اخذنا كم ان اسرائيل تتحكم بالحياة الاميركية السياسية وغير السياسية، وجب علينا ان نأخذ هذا الامر في منتهى الجدية. بالنسبة الى اسرائيل لن تتكرر الفرصة دوما، لديها الرئيس ترامب تتحكم به عائليا وشخصيا ما يجعل قادتها يعتبرون ان الفرصة لن تتكرر. فاذا كانت الحرب عندهم

امرا مطروحا فعلا، فتوقيتها قد يكون قريبا في ظل وجود الرئيس ترامب في الحكم.

■ اين مبدأ الصراع العربي -الاسرائيلي من كل ما تقدم؟

□ كل العصر الذي عشناه في منطقة الشرق الاوسط والذي كان عنوانه عصر الصراع العربي - الاسرائيلي لم يعد موجودا، نتيجة تفكك الدول العربية، وتغيب القاهرة، واضعاف بغداد ودمشق. بدأ الاسرائيلي في مشروعه الجديد معتبرا انه قد انتهى من عصر المواجهة العسكرية ودخل في التطبيع. نحن نشهد والجيل المقبل سيشهد محاولة التطبيع التي ستفرض على الدول العربية.

■ ما هي اثمان هذا التطبيع؟

□ احد اثمان هذا التطبيع هو ان يتنازل العرب عن القضية الفلسطينية، وقرار واشنطن نقل السفارة الى القدس واعتبارها عاصمة ابدية لاسرائيل لم يكن صدفة، انها يشكل الاشارة الاولى لاطلاق مشروع التطبيع. المعارضة الخجولة التي واجهت هذا المشروع تشير الى اي مدى اصبحت الدول العربية اما عاجزة بسبب ما حصل معها، او متواطئة لانها ترغب في تبادل مواقف ومصالح، وتقع تحت الضغط الايراني. هروبا من هذا الضغط جنحت نحو الولايات المتحدة الاميركية، وغزو العراق لم يكن صدفة انما كان يدخل ضمن مشروع اساسي للتنميد للتطبيع وهو اسقاط عاصمة العباسيين التي كانت تشكل ركنا اساسيا من القرار العربي. حرب سوريا لم تحصل صدفة، انما لان الحكم في سوريا رفض العروض الاسرائيلية في العام 2000 في تركيا وهو السلام مع اسرائيل، ورفض ان يقطع الروابط مع طهران. فكانت حرب سوريا لاسقاط عاصمة الامويين بعد تحييد عاصمة الفاطميين. اصبح العرب بلا عواصم، وليس صدفة ان من هذه العواصم عاصمتي جبهة الصمود والتصدي اي التصدي للتطبيع، وهذا تمهيد لعملية التطبيع التي يعمل عليها حاليا ليلا ونهارا.

■ ماذا عن العرب عشية انعقاد القمة العربية في تونس؟

□ تشرذم العرب، ولا توجد جامعة دول عربية، لان لا جامعة من دون دمشق ومن دون بغداد. انا ◀





NICOLAS MORHEJ  
— Since 1947 —



أسعار خاصة لعسكريي الأمن العام

ROVINA  
SWISS MADE

Jdeideh: Main Branch - 01 875444  
Hazmieh: City Center - 01 283851  
Choueifat: The Spot - 05 815122  
Dora: City Mall - 01 897848

www.rovina.com

خطورة هذا الوضع والتأزم الدولي والاقليمي ان يعود الى لبنانيته، وان تتحرر قواه السياسية من مراجعها، وان تنظر كيف ستواجه المرحلة الالية ان اندلعت حروب اقليمية قد لا يكون بلدنا في منأى عنها. فللاسف، يعاني لبنان من اصطفاى مميت بحيث ان القوى الحرة فيه كادت تغيب، وكل القوى اصبح لديها سقف خارجي.

■ كيف تنظر الى تطور الوضع في سوريا في ظل المؤتمرات الدولية المتعاضة وعودة الحديث عن احياء اتفاق اذنة بين سوريا وتركيا؟

□ تحولت سوريا الى ساحة تعبير عن الصراع الكبير الاميري - الروسي، والاميري - اليراني، والاسرائيلي - اليراني، والخليجي - اليراني، خصوصا انها ساحة صراع حول موضوع التطبيع. محاولة اسقاط النظام في سوريا عنوان عزيز عند الاسرائيليين منذ الخمسينات، لان اسرائيل تعتقد ان الاقليات في الدول العربية هي اقلية ضعيفة، ولن تستطيع ان توقع معها اتفاقات سلام، بينما تعتبر ان تحالفها مع الاكثية وبشكل خاص الاكثر تطرفا في هذه الاكثية، هو الكفيل بالوصول الى سلام يقره العرب. هناك نظريتان في اسرائيل: نظرية تقول ان عدوها الحقيقي هو العروبة لانها تعني الوحدة وكمفهوم ينقض الطائفية ويجمع العرب في مفهوم اوسع من الطائفية. وهذا هاجس دائم تعمل على تكسيه ونجحت في ذلك. ونظرية اخرى تقول ان العدو الدائم لاسرائيل هي جبهة الصمود والتصدي، لانها خلقت سقفا سياسيا لا يتجرأ احد على تخطيه، وبالتالي ليس صدفة ضرب هذه الجبهة وعاصمتها بغداد ودمشق لفتح المجال امام العرب للتطبيع. السؤال: ألم يلاحظ ان كل الحركات الارهابية التي ظهرت لم تتحدث عن العداء لاسرائيل او عن التطبيع؟ فشل الغرب في ايجاد بديل معقول ومقبول من النظام السوري، ونتيجة ما حصل في سوريا وضعوا العالم امام خيارين: اما بشار الاسد واما داعش. لا احد يستطيع السير بداعش؟ حتى الذي لا يريد بشار الاسد اضطر على الاقل الى الصمت. اكبر عدو لاسرائيل هو مفهوم العروبة، وقد حاولت استبداله بالمفهوم الطائفي منذ الستينات من الاخوان المسلمين مروراً بداعش. نحن دخلنا في عصر مغاير للماضي، وكل ما يجري يجب قراءته من زاوية التطبيع الذي تحاول اسرائيل ان تقوم به.



لا وجود لجامعة الدول العربية.

## مصير العالم يقف على حاد!

"العالم في غليان، وكل شيء ممكن. مصير العالم يقف على حاد او على ناقلة نفط إيرانية تمنعها واشنطن من الاحبار في مضيق هرمز، تستدعي ردا إيرانيا سيشتعل كل المنطقة، ويسارع الاسرائيلي الى شن حرب على لبنان. لذلك لبنان في مرحلة بالغة الدقة، وعلى القوى السياسية ان تعي بأن الامور لا تحتمل الترف. هنا اسجل بتقدير كبير الجهد الجبار للاجهزة العسكرية والامنية من جيش وقوى امن داخلي وامن عام في ترسيخ الاستقرار والقضاء على الارهاب. الامر الذي يتطلب من القوى السياسية ان تلاقي هذا الجهد بترسيخ الاستقرار السياسي، والانصراف الى معالجة الملفات الحيوية".

العربية العودة الى العروبة والاقرار بأن وحدتهم ووحدة موقفهم هي الكفيلة بحمايتهم، والتحرر قدر الامكان من الولاء لدول معلوم انها تشجع الشرذمة العربية، وهي التي اطاحت ما تبقى من عروبة. ان نجحوا في ذلك تكون القمة العربية ناجحة، والخطوة الاساسية تخفي اي اعتبار مع سوريا. انا لا اطلب منهم ان يحبوا النظام في سوريا، اما ان يعتبروا انه من دون سوريا لا توجد جامعة دول عربية، والمطلوب عودتها اليها.

■ هل من مخاطر على الوضع الداخلي اللبناني نتيجة هذا الواقع الاقليمي والدولي؟  
□ لبنان الذي اشتهر بتحسسه للمناخات الاقليمية والدولية، والذي كان دوما يسجل نقاط ضعف حيال التزام طوائفه دولا اجنبية على حساب مواقفها الداخلية، مطلوب منه ولو لمرة امام

لبناني وفخور بلبنانيته، لكن هل يستطيع ان ازعم ان لبنان هو النخل الاكبر في العالم العربي؟

■ هل هذا يعني إعادة سوريا الى مقعدها في الجامعة العربية قبل قمة تونس؟  
□ من دون شك. المطلوب من العرب إعادة ملمة صفوفهم وتخطي الضغوط والاملاءات الاجنبية التي تفرض عليهم هذه الشرذمة. فان نجحوا بذلك فستكون هناك قمة عربية بكل معانيها لانها ستضم عواصم القرار العربية التاريخية والسياسية، وان لم يحصل ذلك فان اي قمة تعقد ستكون شكلية.

■ اين موقع لبنان في خضم هذا الواقع العربي المأزوم، وهل في مقدوره لعب دور ما؟  
□ الامر اكبر من قدرة لبنان، ويتطلب من الدول



## تحقيق

رضوان عقيل

أيهما أفضل: وزراء سياسيين أم تكنولوجيات؟  
حكومات بعد الطائف في أيدي الزعماء ورؤساء الكتل

كلما تم تكليف رئيس للحكومة يكثر الحديث عن منابت الاسماء المطروحة للتوزير، سواء من السياسيين الذين يأتون في الغالب من الحزبيين او من التكنولوجيات او من الاثنين معا. اصبح مفتاح التوزير بعد الطائف عند زعماء الاحزاب الذين يحركون كتلهم في البرلمان

ايهما افضل للبلد، حكومة اكسترا من السياسيين او كتبية وزارية من اصحاب الاختصاص الذين كانت تتم الاستعانة بهم اكثر قبل الطائف، لان لعبة التأليف كانت انذاك محصورة بيد رئيس الجمهورية الذي كانت له الكلمة الاولى في تسمية الرئيس المكلف واختيار الوزراء. ثمّة اصحاب اختصاص تركوا بصمات في الوزارات لا يزال اللبنانيون يتذكرونهم الى اليوم. جاء

سابا: حكومة الوحدة الوطنية  
تعني منع المحاسبة

■ عينت وزيرا في اولى حكومات الرئيس سليمان فرنجيه في العام 1970. كيف كان حال التأليف قبل نحو نصف قرن؟  
□ كنت قريبا من الرئيسين فرنجيه وصائب سلام الذي الف الحكومة الاولى في هذا العهد. شاركت في كل الاجتماعات التي عقدت بين الاثنين. تألفت تلك الحكومة "بالعجز" وتسلمت فيها حقيقتي المال والدفاع وكنت نائبا لرئيس الحكومة. لم يستطع ريمون اده الحصول على حقية المال انذاك. صعدت الى القصر الجمهوري بطلب من سلام الذي قال لي: "يا حبيبنا اتكلنا على الله سنعينك وزيرا للمال". كنت مساعدا لهما ولم اكن اتوقع انني ساحصل على حقية وزارية. ضمت تلك الحكومة 12 وزيرا ولم يوزر فيها الارمن، والا لكان يجب ان تتألف من 14 وزيرا.

■ هل كان الرئيس المكلف يتولى اختيار وزراء في الحكومة ام ان هذه المهمة كانت محصورة برئيس الجمهورية؟  
□ نعم كانت هناك كلمة للرئيس المكلف. جاء سلام بجميل كبي وصائب جارودي وحسن مشرفية وغيرهم، وقد تشارك

الياس سابا ومحسن دلون عن تجربتيهما في هذا الحقل. شق سابا طريقه من ميدان التكنولوجيات وتسلم وزارتي المال والدفاع ومنصب نائب رئيس الحكومة في الحكومة الاولى في ولاية الرئيس سليمان فرنجيه في العام 1970 في حكومة الرئيس صائب سلام. تسلم ايضا وزارة المال في حكومة الرئيس عمر كرامي في العام 2004. دلون عمل في السياسة مبكرا وتحديدا في صفوف الحزب التقدمي الاشتراكي، وكان من الحلقة الضيقة في محيط كمال جنبلاط. تسلم وزارتي الزراعة والدفاع بعد الطائف اكثر من مرة، وكانت له تجربة نيابية طويلة ايضا.

الرئيسان في عملية اختيار الوزراء. لم يكن الرئيس فرنجيه يعرف كبي ولا منير حمدان. بعد تأليف الوزارة كنت اتمشى معه في القصر الجمهوري فسألني عن كبي وحمدان وعن الوزير جعفر شرف الدين الذي سماه سلام ايضا بطلب من عاصم سلام.

■ تؤكد هنا انه كان للرئيس المكلف دور في اختيار الوزراء على عكس من ينفي ذلك؟  
□ ثمّة معركة طويلة عريضة حصلت في حكومة فرنجيه الاولى، عندما كان سلام يؤيد منح اده حقية الدفاع، لكن فرنجيه لم يقبل.

■ ما هي نظرتك الى وزراء التكنولوجيات، اين ينجحون واين يخفقون وقد كنت محسوبا عليهم؟



الوزير السابق الدكتور الياس سابا.

□ كلمة تكنولوجيات فضفاضة في المفهوم اللبناني، وهي قد تعني شخصا يحمل خبرات عالية نتيجة دراسات وممارسة في حقل علمي معين. اذا كانت هذه الصفات تنحصر بشخص من التكنولوجيات لا يجب ان يصبح وزيرا، بل عليه ان يقرنها بحس سياسي، عندها سيصلح لهذه المهمة.

■ من هم وزراء التكنولوجيات الذين نجحوا في حكومات ما قبل الطائف؟  
□ من الاسماء الناجحة: جعفر شرف الدين، حسن مشرفية، نجيب ابو حيدر، ابراهيم عبدالعال، اميل بيطار الذي كان ممتازا لكن مشكلته انه كان عنيدا. ترك هؤلاء الى جانب اسماء اخرى بصمات كبيرة وكانوا ممتازين. ثمّة وزراء من التكنولوجيات فشلوا ولم يكونوا على المستوى المطلوب.

■ هل نحن اليوم في حاجة الى وزراء تكنولوجيات في كل حكومة؟  
□ السياسي الناجح يحتاج الى ثلاثة متطلبات: فهم الموضوع الذي سيتولاه، ان يملك حسا سياسيا، وان تكون له "ركب" في اتخاذ القرارات. ثمّة تكنولوجيات لم يملكو الصفة الاخيرة ولذلك فشلوا. من تتوافر فيه هذه الصفات من المستحيل ان يكون مطية عند الزعيم السياسي.

المستقبل ان يحاسبه احد لانه لم يعمل، ولكي يرد على المعارضين بأن من يشاركه في الحكومة منعه من تحقيق اهدافه او عرقلة مشاريعه. عندما يكون الجميع موجودين في الحكومة يرمون الحجج على الآخرين. المقصود بحكومة الوحدة الوطنية في لبنان هو منع المحاسبة وابداء اعذار عن التقصير.

■ ثمّة من يطالب بحصر الحكومة في الاختصاصيين؟  
□ في الحد الادنى بعد الطائف نحتاج الى 14 وزيرا، ومن الصعب ان يكون هؤلاء من التكنولوجيات ويتحملون هذه المسؤولية. لا نحتاج الى حكومة من 30 وزيرا بل الى 24 فقط. وزراء الدولة تنفيضة، والسؤال الذي يطرح هو لماذا تأليف حكومة من النواب. الدستور يقول ان الجمع بين وظيفة الوزارة والنيابة يعني الاستثناء.

■ هل انت مع الفصل بين النيابة والوزارة؟  
□ لست مع الفصل وخصوصا في لبنان. اذا تم الفصل يأتي الزعيم بزملة وزيرا وهذا مناقض لدستور الطائف الذي يقول ان السلطة الاجرائية هي في مجلس الوزراء. لا معنى للفصل. في الامكان تأليف حكومة مطعمة من النواب والسياسيين والتكنولوجيات، لا مانع في ذلك. اذا كان الزعيم يريد اختيار اسم ما لتولي وزارة يجب ان يكون ضالعا في الحقيبة التي سيتولاها ويجب ان يكون ميسرا. في المناسبة انا لست مع اعطاء حصة لرئيس الجمهورية.

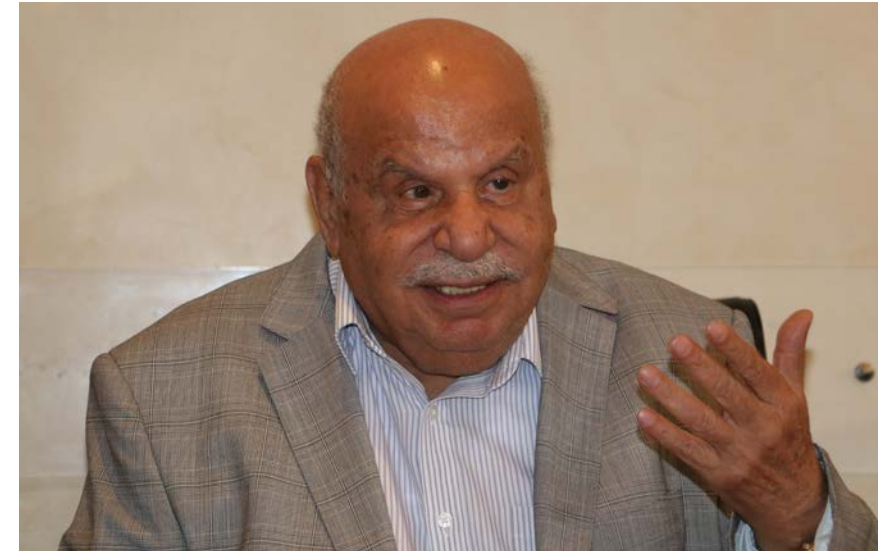
■ لماذا تتأخر ولادة الحكومات في لبنان بعد العام 2005، علما انه قبل الطائف لم يكن يحصل هذا الامر؟  
□ من الطائف الى اليوم اصبح لبنان اكثر عرضة لتدخل القرار الخارجي في سياساته. بعد العام 2005 باتت هناك قرارات خارجية عدة. ◀

■ بعد الطائف هل يستطيع الرئيس المكلف تشكيل حكومة كاملة من التكنولوجيات؟  
□ لا يستطيع. هنا نطرح السؤال لماذا تتم المناداة بحكومة وفاق وطني؟ انا لست مع حكومة كل الناس. ما افهمه في الديمقراطية ان لبنان ليس ديموقراطية وفاقية. في الامكان تشكيل حكومة اكثرية وفاقية.

ان حكومات التوافق الوطني او الائتلاف تؤلف عند حصول ازمات كبرى في البلد، في حال كانت هذه الازمات تعني ان الحكومة ستواجه عددا من المعضلات. هل تتوافق الحكومات التي تشكل على مواجهة الصعوبات في البلد والتوافق الذي نتحدث عنه لم يتم. يريدون حكومة وحدة وطنية، لان من يملك الغالبية لا يريد في



## دلول: حكومة التكنولوجيا لا طعم لها ولا لون



الوزير السابق محسن دلول.

■ بعد تجربتك السياسية الطويلة، الحزبية والنيابية والوزارية، أيهما اصلح للبنان: حكومة وحدة وطنية تضم الاحزاب ام حكومة التكنولوجيا؟

□ اعتقد ان حكومة التكنولوجيا لا طعم لها ولا لون. ثمّة اسماء من الخبراء جاءت الى الوزارة من عالم المال والاقتصاد ولم تنجح. عندما جاء الرئيس سليم الحص كان استثناء، علما انه في البعد الساسي لم يصل الى النتيجة التي انتهى اليها. الحكومة السياسية هي التي يمكن ان تتحمل المسؤولية، والتكنولوجيا لا قدرة لهم على تحمل هذا الامر. وزراء التكنولوجيا يتعاطون مع الارقام ولا يقدرون على تدوير الزوايا وهي لب السياسة لحل التعقيدات. السياسة تحتاج الى هذا التدوير والمرونة، لذلك نسأل هل نستطيع مثلا الاتيان بحكومة عسكرية؟

”

### اعتقد ان الحكومة السياسية هي الافضل للبلاد

“

■ ثمّة وجوه جاءت من التكنولوجيا وتوزرت في اكثر من حكومة لا يزال اللبنانيون يتذكرونها الى اليوم؟  
□ هؤلاء كانوا استثناء ولا يمكن البناء عليهم. هل الوزير فؤاد بطرس كان من التكنولوجيا، وهل الوزير جورج حكيم جاء من التكنولوجيا ايضا؟ الاول جاء من القضاء والثاني من وزارة الخارجية. لم يأت شهاب بهما لانهما من التكنولوجيا بل من خلال تجاربهما معه. الرئيس الياس سركيس جاء من الادارة ايضا، والاسماء غير الحزبية جاءت من عالم الادارة. الوزير الذي يأتي من الادارة يكون ناجحا اكثر من الوزير الذي يأتي من التكنولوجيا. الاول يعرف اللعبة اكثر، على عكس الثاني الذي يركز على الارقام الجافة. ثمّة حكومة تألفت في العام 1958 بعد حصول ثورة مضادة للثورة التي اندلعت في هذه السنة على الحكومة. لكن ما لبثت ان شكلت حكومة جديدة

الذين ينضوون في صفوف الاحزاب لا يملكون ابعادا على غرار المستقلين الذين يتمتعون بمرونة اكبر لانهم يكونون خارج هذه الاحزاب ويتعاملون بتجرد ونزاهة اكثر. الوزير الحزبي اليوم يحول الوزارة الى مكتب لحزبه. هذا المشهد لا نراه في الخارج لان الشخص الذي قد يكون قريبا من الحزب في تفكيره وتطلعاته، لا يعتبر الوزارة التي يتولاها مكتبا لهذا الحزب.

■ ثمّة اصوات في لبنان تطالب بحكومة تكنولوجيا واختصاصيين. هل تفيد حكومات من هذا النوع البلد وتسير مؤسساته؟

□ انا مع حكومة سياسية حيادية، في الامكان تطعيمها بتكنولوجيا كما قلت. اما اذا اردنا تغيير قواعد اللعبة فنفتش عن الجدير والكفي.

■ هل في امكان الرئيس المكلف بعد

الطائف تشكيل حكومة والاتيان باسماء من خارج الكتل النيابية والحزبية؟

□ عندما تعقدت الامور في عهد الرئيس سليمان فرنجيه، عمل الاخوان في المارونية السياسية على تغيير اللعبة من خلال استبدال الرئيسين كرامي وسلام بحكومة الرئيس امين الحافظ الذي شكل حكومة من وجوه نيرة جدا من التكنولوجيا في العام 1973، لكنها اسقطت في دار الفتوى ولم تبلغ مجلس النواب. لاقت هذه الخطوة دعما من احزاب عدة من بينها التقدمي والقومي والشيوعي. وزير التكنولوجيا لا يعرف ردود الفعل السياسية والاجتماعية لانه يعيش في الارقام، ولا يعرف ادارة الامور في السياسة وهو غير ملم بالبعد الاجتماعي عكس الوزير الحزبي. لا بد من الاشارة الى انه لا يمكن تحييد الامن عن الاقتصاد، ويجب ان يتلازما مع بعضهما البعض. لا امن من دون اقتصاد واثماء اجتماعي، ولا اثماء من دون امن،

لذلك يجب توفير سياسة لتسييرهما وليس خبراء.

■ حكومات من هذا النوع لم يعد في الامكان رؤيتها في لبنان؟

□ في الامكان التوصل الى تطعيم الحكومات، مثل حلول الوزير جهاد ازغور وزيرا للمال او محمد خليفة وزيرا للصحة. التكنولوجيا الحزبي يكون ضعيفا في العادة. جاء الوزير حسن مشرفية وكان من المهمين، اضافة الى وزير الصحة اميل بيطار وهنري اده. لا يوجد نص في الطائف يقول ان الزعماء هم من يسمون اعضاء الحكومة، بل هناك واقع فرض هذا الامر. الرئيس المكلف بعد الطائف شيء وبعد اتفاق الدوحة شيء آخر. بعد الدوحة اصبح الرئيس المكلف بالكاد يمّون على طائفته، وبعد الطائف اصبح الرؤساء الثلاثة يختارون الوزراء ويمارسون لعبة الاختيار. ولادة الحكومات لم تكن تتأخر في السابق، وكل ما نحتاج اليه في لبنان هو الثقة.



■ يعني انك تؤيد حكومة من الحزبيين؟  
□ الحكومة السياسية هي الافضل للبلاد.



## تحقيق

راغدة صافي  
Raghida.ss@gmail.com

## التكتل الوطني يكبر كلما أراد نائب مستقل الانضمام اليه الدويهي: لا ينتظم العمل النيابي بلا حكومة فاعلة

قد تكون من اكثر الكتل النيابية انسجاما مع نفسها ومع خطها السياسي. لم تغير سياستها على الرغم من التغييرات العديدة التي شهدتها المنطقة ولبنان. موصوفة بعروبتها ودعمها للمقاومة واقامة افضل العلاقات بين لبنان وسوريا. تعمل لقضاء زغرتا بكل طاقتها، ولها مرجعية واحدة لا غير: النائب السابق سليمان فرنجيه

في منزله او في مكتبه هو من يرأس الاجتماع، وهذا الامر يجري مداورة بين النواب الاعضاء. في السابق كان الوزير السابق سليمان فرنجيه يرأس اجتماعات التكتل اما اليوم فقد تغير الامر.

■ ما هي آلية عمل التكتل وكيف تتم عملية اتخاذ القرارات خلال اجتماعاته؟  
□ التشاور هو الاساس، وغالبا ما تتخذ القرارات بالاجماع.

■ ما هو برنامج عملكم للسنوات الاربع المقبلة؟

□ ما يجمعنا في هذا التكتل الرؤية السياسية والاستراتيجية المشتركة بين الجميع، وبالتالي فان كل برامجنا وقراراتنا وتوجهاتنا هي حاصلة لهذه الرؤية التي تندرج تحت سقف عناوين عدة ابرزها: الحفاظ على وحدة لبنان وعروبه، بناء افضل العلاقات الاخوية مع سوريا، دعم المقاومة وتعزيز دور الجيش والقوى الامنية، اصلاح الحياة السياسية انطلاقا من تفعيل دور المؤسسات وانتظام عملها وتطبيق الدستور وتطوير العمل السياسي. كما اننا نعمل ونسعى جاهدين لاعداد قوانين تتعلق بتعزيز دور المرأة والمواطنة والعدالة الاجتماعية، والحريات العامة وضمان حرية الاعلام المسؤول، فضلا عن المساهمة في وضع رؤية اقتصادية واضحة تخرج البلد من المأزق الاقتصادي القائم حاليا.

■ ما هي اهم مشاريع القوانين التي تقدمتم بها الى المجلس النيابي؟

□ ككتلة المردة سابقا، التكتل الوطني حاليا، كتلة متنوعة طائفيا ومذهبيا، لها وزنها على الساحة السياسية اللبنانية ولو انها عددا من بين الكتل النيابية الصغيرة. تعتبر التنوع بكل اشكاله من اهم ميزات لبنان. هاجسها حاليا المساهمة في معالجة المأزق الذي يمر فيه البلد واحداث ثغرة في جدار الجمود السياسي القائم، والعمل على إيجاد صيغة تجمع بين ابناء الوطن الواحد. في جدول اعمالها الكثير من المشاريع والقوانين التي تسعى الى تقديمها، وهي تشمل مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والبيئية وحتى الاغترابية، لكنها تعتبر ان الحياة التشريعية لا يمكن ان تنطلق في غياب حكومة قادرة وفاعلة.

□ اذا عقدتم اجتماعا هل يشاركان فيه؟  
□ بالطبع اذا طلبنا منهما ذلك، لكننا لم نفعل.

■ هل انضمام النائب فريد الخازن هو بداية لخروج التكتل من منطقة الشمال والتوسع في اتجاه مناطق اخرى؟  
□ لدينا افتتاح كامل على كل اللبنانيين، وقد يتوسع التكتل اكثر في حال اراد اي من النواب المستقلين الانضمام اليه. وقد اطلقنا عليه اسم التكتل الوطني لانه يضم المسلم والمسيحي وهو متعدد ولا ينطبق بلون واحد.

■ متى نشأ التكتل؟  
□ نشأ بعد الانتخابات النيابية الاخيرة التي خضناها الى جانب طوني بك فرنجيه وفايز غصن واعضاء آخرين لم يكتب لهم الفوز. بعد الانتخابات اصبح لدينا تكتل اطلقنا عليه اسم التكتل الوطني.

■ ما هو عدد اعضائه اليوم؟  
□ عدد التكتل اليوم سبعة اعضاء، بدأ بثلاثة ثم توسع ليضم الاخوة والاصدقاء فيصل كرامي وجهاد الصمد وفريد هيكل الخازن ومصطفى الحسيني. وهو

■ ما هو المشروع الابرز الذي يطمح التكتل الى تحقيقه؟  
□ نضع كل المشاريع التي تعزز العدالة الاجتماعية في رأس سلم اولوياتنا، ولكن لا يمكن للعمل النيابي ان ينتظم في غياب حكومة فاعلة. كل الجلسات التشريعية التي عقدناها لغاية اليوم يأتي في اطار تشريع الضرورة، وهذا غير كاف على الاطلاق.

■ ما هو عدد اعضائه اليوم؟  
□ عدد التكتل اليوم سبعة اعضاء، بدأ بثلاثة ثم توسع ليضم الاخوة والاصدقاء فيصل كرامي وجهاد الصمد وفريد هيكل الخازن ومصطفى الحسيني. وهو

■ ما هو عدد اعضائه اليوم؟  
□ عدد التكتل اليوم سبعة اعضاء، بدأ بثلاثة ثم توسع ليضم الاخوة والاصدقاء فيصل كرامي وجهاد الصمد وفريد هيكل الخازن ومصطفى الحسيني. وهو

□ اعتبر ان اهم المشاريع التي اسهمنا في اقرارها تتعلق بمنع العنف ضد المرأة وبحمايتها وتفعيل دورها وحضورها، فضلا عن مساهمتنا الكبيرة في وضع قانون استعادة الجنسية.

■ ما هو المشروع الابرز الذي يطمح التكتل الى تحقيقه؟

□ نضع كل المشاريع التي تعزز العدالة الاجتماعية في رأس سلم اولوياتنا، ولكن لا يمكن للعمل النيابي ان ينتظم في غياب حكومة فاعلة. كل الجلسات التشريعية التي عقدناها لغاية اليوم يأتي في اطار تشريع الضرورة، وهذا غير كاف على الاطلاق.

■ بعد المصالحة مع القوات اللبنانية هل هناك مشاريع قوانين مشتركة يتم الاعداد لها لخدمة المنطقة؟

□ المصالحة شيء ورؤيتنا السياسية شيء اخر. لكن ذلك لا يحول دون تفعيل التقارب ليشكل دعما مشتركا للمصالح التي تخدم ابناء دائرتنا، ونحن دائما على استعداد للتعاون مع الجميع لما فيه مصلحة الوطن والمواطن.

■ الى اي مدى تمارس الديمقراطية في اتخاذ القرارات خلال الاجتماعات؟  
□ الحوار المفتوح هو القاعدة الرئيسية، وهو الذي يؤسس لاتخاذ القرارات، ونحن في التكتل ديمقراطيون بامتياز.

■ كيف ينسق التكتل مواقفه مع حلفائه في المواضيع التي تختلفون معهم في شأنها؟

□ نحن اصحاب رؤية واحدة مع حلفائنا.

■ كيف يمكن الكتل الممثلة في الحكومة مراقبة عملها ومحاسبتها؟  
□ هذا الامر يشكل جزءا من الواقع السياسي اللبناني. لكننا على الرغم



النائب اسطفان الدويهي.

### المردة

تعددت التفسيرات ولكن في الاساس الاسم جاء تبعا للاله "مار" "دو" اي سيد القوة. مع البطريك يوحنا مارون في القرن السابع للميلاد، اعتنق عدد كبير المسيحية دينا وايمانا، والعروبة والمشرقية خيارا وهوية. استنادا الى هذا التاريخ المحفوظ في كتب المؤرخين والقادة امثال البطريك المكرم اسطفان الدويهي وبطل لبنان يوسف كرم وفيليب حتي وجواد بولس والاب بطرس ضو والاب الدكتور يوسف يمّين، اطلق الرئيس الراحل سليمان فرنجيه "المردة" عام 1968.

في 11 حزيران 2006 اطلق النائب السابق سليمان فرنجيه تيار المردة الذي يرتكز على مبادئ واقتناعات تركز الهوية ثقافة وانتماء.

من التفسيرات ايضا ان المردة شعب من الشعوب السامية يعود الى 2300 سنة ق. م، عرف كشعب اصيل ومن اثنيات مختلفة، حارب شتى انواع الاستعمار والفتوحات من كل الجهات والاتجاهات.

### عودة بعد غياب

عاد المردة الى الحياة النيابية حين دخل النائب السابق سليمان طوني فرنجيه المجلس للمرة الاولى في 7 حزيران 1991، وكان اصغر النواب سنا، ثم انتخب نائبا في دورة 1992، واعيد انتخابه في دورتي 1996 و2000.

في دورة حزيران 2005 لم يفز في الانتخابات التي جرت على اساس قانون العام 2000 . الا انه عاد وحجز مقعدا في زغرتا الزاوية في دورة العام 2009 التي جرت على اساس قانون القضاء.



## قرض شخصي بالخدمة

أنتم دائماً بخدمة الوطن، لذلك نضع بخدمتكم قرض شخصي خاص بعسكريي الأمن العام وكافة موظفي القطاع العام، لنؤمن لكم التمويل المناسب لاحتياجاتكم وطموحاتكم.

استفيدوا اليوم من تقسيط لمدة ست سنوات ودفعات شهرية مريحة.

لان التشريع والمراقبة هما وظيفته الاولى والاساسية. حتى الخدمات التي نقدمها اصبحت محدودة جداً، والتوظيف اصبح محصوراً بأسياد معينين وهو لا يخضع بأي شكل من الاشكال لمعايير الكفاية.

■ هل وضعتم خطة لمواجهة الفساد الذي تتحدثون دائماً عنه؟  
□ مكافحة الفساد تتطلب اولاً قيام الدولة. اما الكلام عنه فسهل جداً. محاربة الفساد اليوم مهمة صعبة خاصة وان كان كل في الطبل ضارب؟ لكننا وعلى الرغم من ذلك لن نقف مكتوفي الايدي، وقد وجهنا في هذا الاطار اسئلة عبر المجلس النيابي الى اكثر من وزير ولكننا مع الاسف لم نتلق اي رد منهم حتى اليوم. محاربة الفساد هي افعال لا اقوال، وتبدأ بالممارسات من اعلى الهرم الى اسفله.

■ تولون اهمية خاصة لمردة الانتشار. هل من مشاريع محددة تعدونها لهم؟  
□ الانتشار اللبناني هو مثابة جناح للوطن، ونحن لم ندخر جهداً لتفعيل دوره. سبق وعملنا مع كل المخلصين على اقرار قانون اعادة الجنسية، وسنسعى دائماً الى فتح الابواب امام كل فعل يؤسس لقيام علاقة تكاملية بين لبنان الاغتراب ولبنان الوطن. نحن نسعى الى اعطاء الانتشار حقوقاً، ولكن على الدولة ان تعمل على اعادتهم الى وطنهم، واشراكهم في الحياة السياسية من خلال فتح الباب امامهم للمشاركة في الحكومة. وهذا امر اساسي وفي غاية الاهمية، اذ يفترض ان يكون الانتشار ممثلاً في الحكومة، حتى قبل ان يتمثل في المجلس النيابي. على الدولة ان تشعر الانتشار اللبناني بأنها مهمة به. وهو يضم شخصيات ووجوها ناجحة يمكنها اضافة تغييرات ايجابية عدة في لبنان من خلال خبراتها وكفاءاتها.



التكتل الوطني. من اليمين: فايز غصن، فيصل كرامي، جهاد الصمد، مصطفى الحسيني، اسطفان الدويهي، طوني سليمان فرنجي، فريد الخازن.

## آل فرنجييه في البرلمان

1968 - كتلة نواب الوسط ضمت:

- \* كتلة سليمان فرنجييه - صائب سلام: صائب سلام، سليمان فرنجييه، محمد فتفت، نسيم مجدلاني، حبيب كيروز، احمد الفاضل، باخوس حكيم.
- \* كتلة كامل الاسعد: كامل الاسعد، رائف سمارة، عبد الكريم الزين، عبد المجيد الزين.
- \* كتلة جوزف سكاف: جوزف سكاف، سليم الداود، حسين منصور، حسن الميس، كميل دحروج.
- 1972 - تكتل الوسط الجديد وضم طوني سليمان فرنجييه، فؤاد غصن، حبيب كيروز، باخوس حكيم، بطرس حرب، عبد المولى امهز.
- 1992 - سليمان فرنجييه، اسطفان الدويهي، عبد الله الراسي (حتى عام 1994) ثم خلفه نجله كريم الراسي، سايد عقل، مانويل يونس.
- 1996 - سليمان فرنجييه، اسطفان الدويهي، سايد عقل، فايز غصن، جهاد الصمد.
- 2000 - سليمان فرنجييه، نجيب ميقاتي في كتلة واحدة مع عدد من النواب.
- 2009 - كتلة لبنان الحر الموحد وتضم طوني فرنجييه، اسطفان الدويهي، سليم كرم، اميل رحمة.
- 2018 - التكتل الوطني ويضم طوني فرنجييه، اسطفان الدويهي، فايز غصن، فريد هيكل الخازن، مصطفى الحسيني، فيصل كرامي، جهاد الصمد.

◀ من ذلك حريصون كل الحرص على ممارسة دورنا الرقابي في معزل عن وجودنا في الحكومة. فاذا اخطأ وزيرنا في الحكومة يجب ان نقول انه اخطأ، وهذا يدخل في صلب عمل النائب الذي تقع على عاتقه مسؤولية مراقبة الحكومة وتوجيه الاسئلة اليها، وطرح الثقة بها او باحد اعضائها اذا اقتضى الامر. يجب ان لا تقتصر وظيفة النائب فقط على تقديم الخدمات للمواطنين،



## تحقيق

غاصب مختار  
journalist.70@gmail.comسيدات نائبات للمرّة الأولى:  
ماذا يحملنّ إلى البرلمان؟

فازت ست سيدات في مجلس النواب الجديد الذي انتخب في ايار 2018، بزيادة سيدتين عن مجلس 2009 الذي ضم اربعا فقط. رغم ذلك بقي عددهن قليلا نتيجة عدم التزام القوى السياسية الكوتا النسائية التي وعدوهن بها، ومسؤولية الناخب في الاختيار، ومسؤولية النساء انفسهن

اظهرت نتائج الانتخابات النيابية الاخيرة فوز السيدات بهية الحريري ورلى الطبطش والدكتورة ديمة جمالي (كتلة المستقبل النيابية)، الدكتورة الوزيرة السابقة عناية عزالدين (كتلة التنمية والتحرير)، ستريدا طوق جعجع (كتلة حزب القوات اللبنانية)، بولا يعقوبيان (مستقلة - المجتمع المدني). علما ان السيدتين الحريري وجعجع بقيتا من المجلس

في المرتبة 143 من اصل 144، في مجال تمثيل المرأة في الحياة السياسية. "الامن العام" القت الضوء على اسباب تراجع عدد السيدات النائبات في لبنان، وماذا تحمل النائبات الجديدات من افكار ومشاريع واقتراحات لاحداث نقلة نوعية او تغيير في العمل المجلسي، في لقاءين مع النائبتين رلى الطبطش وبولا يعقوبيان. الاولى محامية تعمل في شركة محاماة كبرى متخصصة في الامور التجارية، وهي عضو في اربع لجان نيابية هي الداخلية والبلديات والدفاع الوطني والاعلام والاتصالات وحقوق الانسان والمرأة والطفل، بينما الثانية اعلامية منذ سنوات طويلة عضو في لجان الادارة والعدل والاعلام والاتصالات والمرأة والطفل.

الطبش: اهتمامي التشريعي  
يتركز على تنمية التجارة والاعمال

■ انت من بين ست سيدات نائبات فقط في المجلس. لماذا لا يزال عددكن قليلا، ولماذا لم تطبق القوى السياسية الكوتا النسائية؟  
□ صحيح ان العدد قليل ويا للأسف. لكن لا ننسى ان السيدات اللواتي ترشحن للانتخابات كان عددهن 111 سيدة. غياب الوعي عند الاحزاب السياسية بتشجيع النساء ودعمهن ادى الى هذه النتيجة، ولا ننسى ايضا ان البلد قائم على الطائفية السياسية. وبالتالي الكتل التي تنجح في الانتخابات هي التي تتمثل فيها الطوائف. لو ان كل الكتل دعمت النساء سواء ترشحا ام انتخبا لوصل عدد اكبر منهن الى المجلس، هذا فضلا عن عدم اعتماد الكوتا النسائية كمرحلة اولى. قد يقول البعض لماذا لا يكون ترشيح السيدات مفتوحا. لكن كبدية وبحسب تجربة الدول كلها، لو كان لدينا كوتا بنسبة 30 او 35% من السيدات في اللوائح الانتخابية، لكان الوضع افضل مما هو عليه الان، ولوصل العدد الى 35 نائبة بدلا من ست.

اثبتت التجارب ان الكوتا كبدية افضل لو طبقت. نحن طبعا مع الحرية الكاملة للمرأة، لكن طالما انها لا تحصل عليها كاملة، فلتحصل عليها على مراحل عبر الكوتا التي لا نريدها ان تكون دائمة.

■ هل ترين ان هناك قلة تقدير لدى الزعامات السياسية لدور المرأة في العمل السياسي والعام؟

□ لا طبعا. المرأة حاليا لا ينقصها شيء من حيث الكفاية. وصلت الى مراكز عليا، ولديها الكفاية اللازمة في كل الميادين، وهي ناشطة وتستطيع ان تكون ناجحة في العمل السياسي والتشريعي. لدينا نساء مشرعات جديرات بأن يقمن بالعمل النيابي وبكل الاختصاصات. لكن كما قلنا المشكلة في الوعي عند الناس وعند الطبقة السياسية لاهمية وقدرة المرأة.

■ الا يتحمل الناخبون مسؤولية ايضا في عدم الاقبال على التصويت للسيدات المرشحات؟

■ ماذا تحملين من اقتراحات ومشاريع وافكار بشكل خاص مستقل عما تحمله كتلة المستقبل النيابية تتوین العمل عليها وفق اختصاصك كمحامية؟

□ مشروعى الاساسي هو برنامج كتلة المستقبل الانتخابي الذي يشمل كل الامور السياسية والاقتصادية الاجتماعية والخدماتية، ونأمل في ان نستطيع تحقيق هذا البرنامج. طبعا لدي مشاريع معينة اخصص لها وقتي، وهاجسي الاساسي تطوير العمل التشريعي في كل الميادين. لكن ما يهمني بشكل خاص قوانين التجارة والاعمال، وهو مجال اختصاصي في المحاماة، لان تطوير هذه القوانين يساهم في تطوير الاقتصاد اللبناني ويشجع على الاستثمار سواء للبنانيين ام للاجانب، وكذلك يتضمن حوافز كبيرة للشباب والشركات الناشئة. بناء مشاريع جديدة يحتاج الى تشريع قوانين تحفز الناس على تأسيسها ما يؤدي الى النهوض بالعمل الاقتصادي.

■ هل من مشاريع اخرى تولينها الاهتمام؟  
□ طبعا هناك ملف المرأة الذي له حيز كبير جدا عندي، ويتضمن مواضيع وقوانين كبيرة تحقق المساواة الكاملة بينها وبين الرجل، وقوانين التمييز ضدها، والتشريعات التي تصب في خاتمة تمكينها اقتصاديا، وحققها في منح الجنسية لاولادها.

■ لكن منح الجنسية لاولادها تدور حوله خلافات وتعقيدات كثيرة؟

□ يجب ان نجد حلا لانه لم يعد مسموحا ان تبقى المرأة اللبنانية مغبونة في بلدها. لم يعد مقبولا لا العنصرية ولا تسييس هذا

لو طبقوا الكوتا النسائية  
لكان في المجلس 35 نائبة



النائبة رلى الطبطش.

الوضع. هناك حقوق للمرأة وحقوق للطفل لا يجوز التنازل عنها. بلاد العالم كلها وبلاد عربية كثيرة سبقتنا في هذا المجال، فلماذا يبقى لبنان بعيدا منه؟ الخلافات الديموغرافية غير مسموحة، فكيف يعقل ان تكون الام اللبنانية غير قادرة في بلدها على منح الجنسية لاولادها وان تعيش بكرامة معهم، وهم محرومون من العلم ومن الوظائف ومن الضمان والطبابة والتأمين، يدخلون ويخرجون كأنهم منبوذون وكأن المرأة اخطأت بزواجها، بينما القانون اللبناني يعتبر ان الولد غير الشرعي لبناني. هل يعقل ان المرأة التي تتزوج شرعا وقانونا تغبن مع اولادها، بينما الولد غير الشرعي يمنح الجنسية؟ هل يعقل ان تعطى المرأة الاجنبية حقوقا اكثر من المرأة اللبنانية ولها الحق في ان تجنس اولادها الاجانب بعد زواجها من لبناني؟ ما يعطى للرجل يجب ان يُعطى للمرأة. للعلم، فان عدد الرجال اللبنانيين المتزوجين من اجنبيات يفوق عدد النساء اللبنانيات المتزوجات من اجانب. ◀



## يعقوبيان: الموضوع البيئي بالنسبة الي هو الالم

”

القوانين اللبنانية مجحفة كثيرا في حق المرأة



الناتبة بولا يعقوبيان.

“

عن حقوق المرأة وتقدم المجتمع لم يرشح اي سيدة في دائرة بيروت الاولى او اي دائرة انتخابية.

■ ماذا تحملين الى المجلس النيابي من افكار واقتراحات؟

□ نحن في لبنان في حاجة الى بلورة افكار واقتراحات تساهم في تحسين احوال المواطن في كل المجالات. اذ نعاني اهتراء وطنيا لم نشهد له مثيلا، ما عدا ما يتعلق بالفساد، فالحمد لله لا احد ينافسنا على ذلك، وهذا ما اعمل عليه من خلال اقتراحات القوانين العديدة التي تقدمت بها. لكن يبقى الموضوع البيئي بالنسبة الي هو الالم، اذ وصلنا الى الدرك الادنى في هذا المجال. اكرر طلبي الى الرئيس نبيه بري تحديد جلسة طوارئ بيئية بعد الوضع الكارثي الذي نعيشه. في التلوث نحن في المقدمة، وفي نسبة المصاين بالسرطان الامر نفسه. لكن الاخطر من هذا كله يبقى عدم الاخذ بالحلول العلمية المطروحة واستقدام حلول غير مجدية وملوثة وقاتلة، كاعتماد المحارق مثلا بحثا عن الريح.

■ هل تعتقدين ان في مقدورك وحدك او مع بعض الزميلات في المجلس احدث تغيير ما في اتجاه افضل لمعالجة قضايا المرأة والطفل والمجتمع؟

□ احاول قدر المستطاع القاء الضوء على الاجحاف اللاحق بحق المرأة الموجود في القوانين اللبنانية، عبر تقديم اقتراحات من شأنها اعطاؤها ابسط حقوقها ومساواتها مع الرجل. في هذا الاطار، تقدمت باقتراحات قوانين تناولت رفع تحفظات لبنان على اتفاقية "سيداو" (القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة)، والغاء حبس الام اكرهيا لامتناعها عن تسليم ولدها، والغاء استعمال القوة ودخول المنازل في قضايا تسليم الاطفال، بالاضافة الى تبني التعديلات على قانون مكافحة العنف الاسري والعنف ضد المرأة المقترحة بالشراكة بين منظمة "كفى" ووزارة العدل ايمانا بدور البرلمان والقانون في حماية المرأة والاولاد الذين كثيرا ما يظلمون في المحاكم الشرعية والروحية. اما بالنسبة الى الزميلات، فهن يقدمن الدعم قدر الامكان

■ لماذا لا يزال عدد النائبات قليلا؟

□ في مجتمعنا لا تزال الغلبة في النظرة الى الموضوع هي للذهنية الذكورية المسيطرة. التمييز موجود بشكل كبير وفي مختلف المجالات والمهن، الا ان نسبته تتضاعف بشكل خاص في السياسة. اذ ما زالت تسود فكرة ان المرأة وجدت لتهم بمنزله ومطبخها وعائلتها، وان السياسة هي ملعب الرجل. المطلوب تحرير المرأة من هذه المعتقدات انطلاقا من ادخال تعديلات على القوانين اللبنانية المجحفة كثيرا بحقها، الى ان تمكنها من الوصول الى المساواة عبر نشر التوعية وتمكين المرأة والرجل من فهم معنى المساواة الحقيقية. لا ننسى الضغوط المتعددة التي تواجهها المرأة عائلتي واجتماعيا واقتصاديا، وتمنعها من الانخراط في العمل السياسي. فالتمتع والتشهير للذات قد يلحقان بها يجعلانها تفكر اكثر من مرة في اخذ هذا الخيار. كما ان وجود وسائل التواصل الاجتماعي التي باتت مباحة للجاهل والفهيم، فتحت الابواب على مصراعها في اطلاق حملات التشهير القاسية التي لا ترحم وتتطلب صلابة وقوة في الشخصية في مواجهتها.

■ لماذا لم تطبق الكوتا النسائية؟

□ السيطرة الذكورية السياسية مسؤولة عن غياب الكوتا النسائية المرحلية التي قد تساعد في تغيير هذا الواقع وتساهم في مضاعفة وجود النساء في المواقع السياسية، ليتحول الامر الى مسألة طبيعية، فيزداد الوعي ويدخل في مرحلة يقتصر فيها معيار انتخابنا للنواب على الكفاية فقط.

■ هل تعتبرين ان المجتمع المدني خذل السيدات المرشحات بعدم التصويت لهن بكثافة؟

□ ناخو المجتمع المدني لم يفرقوا بين النساء والرجال على اللوائح الانتخابية، بل اهتموا بايصال من يرونه الاكثر كفاية وقدرة على الدفاع عن مصالحهم ومصلحة الوطن. هنا لا بد من الاشارة الى ان نسبة عدد المرشحات اللواتي قدمهن المجتمع المدني كانت جيدة بالنسبة الى اعداد المرشحات على لوائح احزاب السلطة والطوائف، حتى ان احد هذه الاحزاب الذي يدعي الدفاع

# عام بعد عام والأمن بألف خير



المديرية العامة  
للأمن العام  
تضحية خدمة



## تحقيق

غاصب مختار  
journalist.70@gmail.com4 وزيرات يشاركن للمرة الأولى في صنع القرار  
كيف ستتصرف سيدات الحكومة؟

ضمت الحكومة الجديدة اربع وزيرات، وهي اعلى نسبة من توزيع السيدات منذ بدء تطبيق اتفاق الطائف، التزاما من رؤساء الحكومات المتعاقبة بمبدأ اشراك المرأة في العمل العام. وقد كانت تجربتهن ناجحة الى حد كبير، ما دفع الى تكرارها

بعد تولي عشر سيدات المنصب النيابي منذ الاستقلال، تولت 12 سيدة المنصب الوزاري منذ بدء تطبيق اتفاق الطائف. وهي نسبة قليلة، لكن البدايات كانت واعدة وهي الى تصاعد، لاسيما مع زيادة عدد الوزارات في كل حكومة، وصولا الى كسر احتكار الرجل

شدياق: سننتقل الى الشق العملي  
من الحكومة الالكترونية

■ ماذا يعني لك توزيع اربع سيدات في الحكومة الجديدة، وهي اعلى نسبة في تاريخ لبنان في توزيع السيدات؟  
□ لطالما كانت مسألة مشاركة المرأة في صنع القرار موضوعا جدليا يستحوذ على اهتمام الناشطين والمتخصصين في مجال المواطنة الصالحة، لاسيما في منطقة الشرق الاوسط التي تعاني من عدم استقرار مستمر، ما يوجب توظيف الطاقات البشرية، بما في ذلك دور المرأة، لتحريك عجلة الاستقرار وتحقيق التنمية المستدامة، واحلال السلام. مع توزيع اربع سيدات في الحكومة، نرى ان بعض الحواجز التي كانت تقف في وجه المشاركة السياسية والحزبية للمرأة قد شهدت تحسنا نسبيا. هذا لا يعني ان الوضع الحالي يدعو الى الراحة والاسترخاء، فالمسيرة امام تحقيق التوازن السياسي الكامل بين الرجل والمرأة التي اثبتت نفسها على مختلف الصعد، لا تزال طويلة وشاقة.

■ الى من يعود الفضل في توزيع السيدات، رئيسي الجمهورية والحكومة ام الجهة  
■ ماذا يمكن ان تضيف الوزيرة الى عمل الحكومة غير ما يقدمه الوزير، عدا للمسة الهادئة واللطيفة والجميلة؟  
□ السيدات عادة يكون لديهن المزيد من التعاطف مع القضايا الانسانية، كما يمتلكن اسلوبا في المفاوضات يتميز بالانفتاح والشمولية. هذا لا ينطبق بالضرورة عليهن جميعهن. الا ان النماذج الحديثة للقيادة تتماشى بشكل اكبر مع الصفات التي يمتلكنها، الا وهي التعاطف والشمولية

المرأة وحقوق الاطفال، كما يتحدثن اكثر عن مصالح المجتمعات المحلية، وذلك بسبب مشاركتهن الوثيقة في الحياة الاجتماعية.

■ هل سيحصل نوع من التضامن النسائي داخل الحكومة لتدعم كل وزيرة زميلتها وتشجعها لضمان نجاحها؟  
□ التضامن واجب بين الاطراف جميعا في الحكومة، وليس فقط بين السيدات. نجاح الوزير اليوم يعتمد على مدى كفايته والمهام بشؤون وزارته وعزمه على مواجهة الفساد. هذا الامر يتطلب تضامنا بين الجميع لارساء مفهوم الدولة، والعمل لاجل المصلحة العامة، والنهوض بالمجتمع. كما انه بالطبع سيكون هناك تواصل دائم بين الوزارات لاعطاء صورة ايجابية عن عمل المرأة في الحكومة والحقل السياسي.

■ هل يجب ان تلتزم الوزيرة قرار رئيس حزبها او الجهة التي اقترحتها، ام سيكون لديها بعض الافكار المستقلة بما يفيد عمل الحكومة ومصالح الناس؟  
□ لو لم تكن الوزيرة مقتنعة بنهج الحزب الذي تنتمي اليه وسياسته لما كانت تمثله في الحكومة اليوم، وتحمل هواجسه وتعمل وفقا لاجندته السياسية. لكن في حزب القوات اللبنانية الذي امثله اليوم في الحكومة، هناك نقاش داخلي مستمر وحرية الافكار وسياسة الحوار البناء، بالتوازي مع تنظيم وتنسيق عالي الدقة. وهذا ما يجعل الحزب من اقوى الاحزاب السياسية في لبنان والمنطقة.

■ انت اكااديمية وتعملين في الحقل العام والسياسي منذ مدة. هل من تصور لديك حول كيفية النهوض بعمل وزارة مهمة

خير الله: سنعمم تجربة  
معهد التدريب المهني المعجل

■ كيف ترين توزيع اربع سيدات في الحكومة الجديدة، وما هي الدلالة؟  
□ لطالما تبوأَت المرأة مراكز قرار مهمة في لبنان في مختلف المجالات، ولمع اسمها في ميادين عدة، كما اثبتت في اكثر من مناسبة ان لا شيء عصيا عليها، وهي قادرة على ان تحقق وتنجز شأنها شأن الرجل. الا ان حضورها السياسي بقي حتى اليوم خجولا. ما يمكننا قوله مع تشكيل هذه الحكومة الجديدة، هو اننا الان اصبحنا على الطريق الصحيح. طبعا انا فخورة اليوم بأن اكون في عداد الوزارات اللواتي يأتين جميعهن من خلفية مهنية مناسبة للحقائب الوزارية التي تسلمنها. انا على يقين باننا سنحقق باذن الله الكثير للبنان، وخصوصا للنساء والشباب.

■ كيف تم توزيع السيدات، هل باقتراح من رئيسي الجمهورية والحكومة ام الجهة السياسية التي اقترحت التسمية ام الاثنين معا؟  
□ طبعا لا يمكن ان ننكر ان الفضل يعود

الى الجميع. لولا دعمهم لما وصل عدد النساء الوزارات الى اربع. الا اننا يجب ان نشئي بشكل خاص على ايمان رئيس الحكومة سعد الحريري بدور المرأة، فنصف التمثيل النسائي في المجلس النيابي وفي الحكومة من كتلتها. بيد انه لا بد من التشديد على ان هؤلاء السيدات هن من فرضن حضورهن في الحكومة. كما سبق لي ان اشرت، جميعهن مللمات بالملفات التي اعطيت اليهن، ما ساهم بشكل كبير في وضع الجهات السياسية ثققتها بهن. حكومة الى العمل من المتوقع ان تكون اسما على مسمى، ولن يرضى اي فريق سياسي ان يكون في عداد وزرائه من يتقاعس عن اداء واجباته امام الرأي العام، ولذلك حرص الجميع على وضع الشخص المناسب في المكان المناسب. بدل من ان نرى توزيع النساء كجائزة ترضية للمرأة، حري بنا ان نثق بأن كفايتها هي التي اوصلتها، والاداء في المرحلة المقبلة سيبرهن عما اقول. ◀

كالتنمية الادارية؟ وهل من امكانات للاصلاح الاداري وكيف؟  
□ سبق ان قلت ان الوزارة التي تسلمتها تتميز عن بقية وزارات الدولة بانها كاملة المواصفات. اولويتنا تطوير وزارة الدولة لشؤون التنمية الادارية وتحديثها لكي تكون نموذجا لبقية الوزارات. فهي السبقة في المكننة والادارة الصالحة والشفافة. علينا ان نتعاون مع كل الوزارات والادارات والهيئات لننتقل الى الشق العملي من الحكومة الالكترونية لتسهيل حياة المواطن. اما في ما خص الإصلاح الاداري، فاعتقد ان هناك جدية للبعض في الإصلاح خصوصا لما لهذا الامر من ارتباط بمؤتمر سيدر ونتائجه. نحن سنسعى الى مساعدة كل الوزارات على الإصلاح الاداري، ومكافحة الفساد، وتسهيل حياة المواطنين.

السيدات هن من فرضن  
حضورهن في الحكومةوزيرة الدولة لشؤون التمكين الاقتصادي للشباب والمرأة  
فيوليت خيرالله الصفدي.





## 12 وزيرة في 7 حكومات

- شكل الرئيس الراحل عمر كرامي حكومة عام 2004، وضمت الوزيرتين ليلى الصلح حمادة للصناعة، ووفاء الضيقة حمزة وزيرة دولة لشؤون مجلس النواب.
- شكل الرئيس فؤاد السنيورة حكومة عام 2005، وضمت الوزيرة نائلة معوض للشؤون الاجتماعية.
- عينت النائبة بهية الحريري وزيرة للتربية والتعليم العالي في حكومة الرئيس فؤاد السنيورة عام 2008.
- تم تعيين ريا الحسن لوزارة المال ومنى عفيش وزيرة دولة في حكومة الرئيس سعد الحريري عام 2009.
- عينت في حكومة الرئيس تمام سلام عام 2014 القاضية اليس شبطيني للمهجرين.
- في حكومة الرئيس الحريري عام 2016 تم تعيين الدكتورة عناية عزالدين وزيرة دولة لشؤون التنمية الادارية.
- في الحكومة الجديدة اربع وزيرات: وزيرة الداخلية والبلديات ريا الحسن، وزيرة الدولة لشؤون التمكين الاقتصادي للشباب والمرأة فيوليت خيرالله الصفدي، وزيرة الدولة لشؤون التنمية الادارية مي شدياق، وزيرة الطاقة والمياه ندى البستاني.

التي تضمحل فيها الفرص وتكثر نسب البطالة بين فئات الشباب، لنساعد بذلك على تمكين من لا يحمل شهادات جامعية ونبعدهم عن مخاطر الانحراف ونثبتهم في ارضهم من خلال تأمين مستقبل افضل لهم.

■ هل ستشكل الوزيرات نوعا من التضامن النسائي داخل الحكومة؟  
□ طبعاً، ولن يقتصر الامر على دعم السيدات فحسب، لانه بالحري على هذه الحكومة ان يتضامن كل الافرقاء مع بعضهم البعض لتحقيق الافضل للبنان واللبنانيين الذين طال انتظارهم، ونفد صبرهم، وباتوا في حاجة الى عمل سريع لمعالجة الملفات الضاغطة.

■ هل ستلتزم الوزيرة قرار رئيس حزبها او الجهة التي اقترحتها ام سيكون لديها بعض الافكار المستقلة بما يفيد عمل الحكومة ومصالح الناس؟  
□ كوني مستقلة لست الشخص الانسب للاجابة عن هذا السؤال، لان الامر يعود الى كل عضو او سيدة تنتمي الى جهة سياسية معينة. لكن ما استطيع قوله ان مصلحة الناس تبقى دائماً فوق كل اعتبار. وانا سأصوت على المواضيع في الحكومة بحسب ما اراه مناسباً للمصلحة العامة.

■ ماذا يمكن ان تضيف الوزيرة الى عمل الحكومة غير ما يقدمه الوزير؟  
□ ينظر دائماً الى المرأة من منظار انوثتها. لكن حان الوقت لان نزيل عنها هذه الفكرة النمطية، لانها قادرة تماماً كالرجل على اتخاذ القرارات الصارمة متى دعت الحاجة الى ذلك. الجدير بنا ان لا نميز بين رجل وامرأة، لكن بحسب كفايات كل وزير وما يستطيع انجازه خلال عمله الوزاري بطريقة مقارنة المواضيع والملفات.

■ ماذا تحملين من افكار ومقترحات لعمل الوزارة، وهي مستحدثة وتعنى باوضاع المرأة والشباب وسبل تمكينهم اقتصادياً؟  
□ كما سبق لي ان تحدثت في اكثر من مناسبة، ان هناك افكاراً كثيرة للوزارة سنعمل على تطبيقها وفق استراتيجيا كاملة متكاملة سنعلن عنها في مؤتمر في السرايا الحكومية. الا ان هناك واحدة من الافكار وهي تجربة خاصة عملنا عليها في منطقة الشمال وتحديدًا في طرابلس، وهي معهد التدريب المهني المعجل، حيث استطعنا في اقل من عام ان نمكن نحو الف شاب وصبية في اكثر من 13 مهنة. كما سعينا الى توظيف نحو 85% منهم في وظائف وفقاً للمهن التي تدربوا عليها. نحن نأمل في ان نطبق هذه الفكرة في جميع المناطق اللبنانية، وخصوصاً





## تحقيق

جورج شاهين

## المدير العام لدائرة المناقصات: تطبيق القانون أقصر الطرق إلى مواجهة الفساد

وضعت دائرة المناقصات في هيئة التفتيش المركزي تحت المجهر، منذ ان فتح النقاش عن الاصلاحات الادارية والمالية، وبرامج مكافحة الفساد وحماية المال العام. قبل النقاش حول دفاتر الشروط في ملف البواخر المنتجة للطاقة، دار نقاش حول ملفات النفايات والاملاك العامة البحرية والنهرية، الى ملفات المناقصات العمومية والمزايدة في المنطقة الحرة في المطار

كل ذلك جعل من دائرة المناقصات محط انظار اللبنانيين ومعهم اعلى المراجع الحكومية، الادارية، السياسية، الحزبية والمجتمع المدني. بذلك القيت عليها مسؤولية كبرى في مواجهة كل هذه الاستحقاقات، في بلد يعاني ما يعانيه من حجم الدين العام وكلفة خدمته وما يترتب عليهما من مخاطر. لذلك كان هذا اللقاء مع المدير العام لدائرة المناقصات الدكتور جان العلية.

■ ما الذي يعيق تطبيق ما نصت عليه القوانين والاجراءات المعتمدة؟  
□ ما يعيقنا ناتج من القصور في تطبيق او تفسير النصوص، كذلك بوجود مسؤولين في وزارة او ادارة ما لا يريدون تطبيقها. هنا نصل الى ما يسمونه الفساد الذي يمكن مواجهته باقصر الطرق عبر تطبيق القانون. متى طبق القانون تكون اولى الخطوات للحد منه مع الحاجة الملحة الى تحديث القوانين لجهة كيفية ادارة الصفقات العمومية وتوحيدها اذا امكن. لذلك، فان محاولات تحميل البعض القانون مسؤولية الممارسات الفاسدة خطأ، والمشكلة في تطبيقه منحرفا.

■ ثمة حديث عن ورشة كبيرة لتطوير هيئات الرقابة والتفتيش المركزي لمواجهة الفساد. ما هو نصيب دائرة المناقصات منها؟  
□ عملية تطوير وتحديث القوانين والتشريعات في المؤسسات الرقابية ورشة كبيرة بدأت منذ العام 2012 عندما احالت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي في حينه مشروع قانونين، الاول يتعلق بالتفتيش المركزي والثاني بالصفقات العمومية. يومها، شكل رئيس المجلس النيابي نبيه بري لجنة

التوريد الالكتروني ومعوقات اخرى ثانوية لا يمكن القول انها هي من تقود الى تنامي الفساد. بالنسبة الى اصرار بعض الوزارات والمؤسسات على الاتفاقات الرضائية وتجزئتها، تجدر الاشارة اولا الى انها من الاساليب المعتمدة في كل تشريعات العالم. لكن لذلك اصول لا يمكن تجاوزهها. في امكان مجلس الوزراء ان يعطي الوزير

”يعتقد وزراء ومسؤولون ان مواقعهم تخولهم مخالفة القوانين“



المدير العام لدائرة المناقصات في هيئة التفتيش المركزي الدكتور جان العلية.

او اي مسؤول سلطة استئناسية لعقد صفقة معينة في حالات معينة محصورة بمقتضيات الضرورة، او الحالات الطارئة والظروف القاهرة والاستثنائية، او اذا كان للصفقة طابع امني يفرض السرية وليس في اي وقت. عندما انضم لبنان في العام 2008 الى الاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد بقانون اقر في المجلس النيابي، بدأنا تطبيقه في العام 2009 حيث بات ملزماً بتطبيق ما فرضته من اصول ومنها عدم اللجوء الى الطرق الاستثنائية كممثل الاتفاقيات الرضائية، الا في الحالات التي يتعذر فيها اجراء مناقصة. في مثل هذه الحالات، تلزم السلطة السياسية تحليل قرارها تبريرا للخطوة. لكن ويا للأسف، باتت الاتفاقيات

الرضائية في لبنان قاعدة بدلا من ان تكون استثناء وتطبق خارج كل القواعد والضوابط القانونية. اصف الى ذلك، لا يمكن تجاهل الضوابط التي تحكم الذهاب الى اتفاق رضائي، وابرزها تبرير الخطوة التزاما بما قال به قانون الحق في الوصول الى المعلومات. فالمادة 11 منه توجب تحليل القرارات الادارية غير التنظيمية، وما تفرضه هذه المادة معمول به في دول اخرى من العالم بطريقة اكثر تشددا. في كندا مثلا، اذا ارادت السلطة عقد اتفاق بالتراضي خارج الاعتبارات الامنية، فهي ملزمة الاعلام والاعلان عنه لمدة شهر على الاقل. اذا تبين ان هناك شركة اخرى غير المتعاقد معها، تصبح العودة الى المنافسة

واجبا ويؤخذ رأي الهيئة العليا للصفقات العمومية في الامر. لذلك كان اقتراحنا على اي ادارة تقوم بعقد مماثل ان تعود في هذه الحالة الى دائرة المناقصات العمومية التي عليها ان تعطي رأيا بسرعة، وحددت خمسة ايام على الاكثر او يومي عمل في حال العجلة. الاصلاح لا يتم بالانقلاب على القوانين، ثمة فرق كبير بين ان تصدر قرارا بعقد الصفقة الرضائية من دون ان يسمع بها احد او العكس وعدم وصولها الى رأي دائرة المناقصات. في كل الحالات، ان مجلس النواب قادر على محاسبة الحكومة عندما تكون التقارير بالمخالفات في حوزته، لذا على دائرة المناقصات ان تبلغه بما يحصل. منطق الدولة يفرض على كل دائرة او مؤسسة ان تقوم بدورها. نشر مثل هذه التقارير واجب لادخال رقابة الرأي العام والمجتمع المدني والاحزاب، فقانون حق الوصول الى المعلومات يفرض هذا التوجه.

■ ماذا عن تجزئة الصفقات؟  
□ بالنسبة الى تجزئة الصفقات، قد يلجأ بعض المسؤولين الى هذه الخطوة على اكثر من مرحلة تهربا من اجراء مناقصة. فأني صفقة دون المئة مليون ليرة يمكن ان تخضع لعقد بالتراضي، فيلجأون اليها تهربا من دون الاعتراف بارتفاع الكلفة لأي مشروع بنسبة تزيد على ما تستحق. لذلك اقترحنا مبدأ العودة الى البرنامج السنوي للمناقصات في اي وزارة او دائرة، تلازما مع منطق سنوية الموازنة لكي نتمكن كمديرية من تقديرها وبرمجتها وتنظيمها، والا كيف لنا ان نعرف حاجات هذه الوزارات والمؤسسات. هنا لا بد من التذكير بما قال به قانون الحق في الوصول الى المعلومات، فهو فرض تقريرا سنويا عن الصفقات لمنع تجزئتها ولتوفير المراقبة الدقيقة وابلاغ كل من التفتيش المركزي ودويان المحاسبة والسلطة التشريعية بأي مخالفة مرتكبة. الى كل هذه الملاحظات، من المعيب المضي في عقد اي صفقة من دون دراسة السعر التقديري لها لحجز الاعتماد في الموازنة ◀





## CERTIFICATE OF REGISTRATION

This is to certify that

### Danash Contracting and Trading Co.

Sit Nafisa Street, Al Tanmia Building, 4th Floor Sidon, Lebanon

operates a

### Quality Management System

which complies with the requirements of

### ISO 9001:2008

for the following scope of registration

### General Contracting & Construction Services.

Certificate No.: CERT-0070158  
File No.: 1038413  
Issue Date: August 8, 2013

Original Certification Date: September 13, 2004  
Current Certification Date: August 7, 2013  
Certificate Expiry Date: September 10, 2016

*Chris Jouppe*

Chris Jouppe  
President,  
QMI-SAI Canada Limited

*Guillaume Gignac*

Guillaume Gignac, ing.f  
Vice President, Corporate Operations, Accreditation & Quality  
QMI-SAI Canada Limited



ISO 9001



Registered by:  
SAI Global Certification Services Pty Ltd, 286 Sussex Street, Sydney NSW 2000 Australia with QMI-SAI Canada Limited, 20 Carlson Court, Suite 200,  
Toronto, Ontario M9W 7K6 Canada (SAI GLOBAL). This registration is subject to the SAI Global Terms and Conditions for Certification. While all due care  
and skill was exercised in carrying out this assessment, SAI Global accepts responsibility only for proven negligence. This certificate remains the property  
of SAI Global and must be returned to them upon request.  
To verify that this certificate is current, please refer to the SAI Global On-Line Certification Register: [www.qmi-saiglobal.com/qmi\\_companies/](http://www.qmi-saiglobal.com/qmi_companies/)



موجب التحفظ. الواقع انه وفي حال اجراء اي مناقصة، فان من حق المواطن الحصول على كامل المعلومات المتصلة بها، فلا يجب ان يكون في الامر اي سر نخفيه عنه. وهو حق مكسب له في مقدمة الدستور ليتوفر له حق مراقبة الانفاق العام. القانون يصنف المعلومات ويفصل السرية عن العلنية التي لا يجب نشرها او العكس، واي خلل يؤدي الى مخالفة تركبها مديرية المناقصات.

■ من يحاسب في بعض المشاريع البعيدة المدى بعد خمس او عشر سنوات اذا ظهر خلل في التنفيذ؟ وهل من محاسبة لاحقة؟ □ الرقابة المتزامنة مع عملية التنفيذ اهم من الرقابة اللاحقة، واعتماد اسلوب الاستلام الموقت لجزء من المشروع تكتسب اهمية مماثلة قبل الاستلام الكامل. في حال تسلمت احدى اللجان مشروعاً لا يتطابق والمواصفات التي قال بها دفتر الشروط، تخضع للمساءلة ويستطيع التفتيش المركزي التدخل في اي وقت ولو بالعينات او الاختبارات العشوائية التي تخضع لها عينات محددة وفقاً لمعلومات واستقصاءات مسبقة. فلجان الاستلام تخضع لرقابة التفتيش المركزي وديوان المحاسبة.

■ هل تأمل في بلوغنا يوماً مرحلة تتحقق فيها الشفافية في المشاريع التي يمولها المال العام وما هي المعوقات؟ □ انا منذ العام 2012 في هذه الادارة، ومنذ اللحظة الاولى رسمت لها ولي خارطة طريق هي تطبيق القانون وابداء الرأي في اي معاملة تعرض علينا ايا يكن مرسلها. هدفنا ايصال المعلومات المتعلقة بالانفاق العام ضمن الاطر القانونية الى الرأي العام للاطلاع عليها عملاً بالدستور والشرع والمواثيق العالمية. ما يعيقنا في اختصار هو الابتعاد من القوانين او اعتقاد البعض في عدد من المواقع ان مواقعهم تخولهم مخالفة القوانين.

المطروحة، فارتفع المبلغ الذي دفعته الشركة نفسها الى اكثر من 125 مليون دولار اميركي. اعتقد صادقاً، انه لو اعتمدنا هذا النهج في ملف البواخر التركية المنتجة للطاقة، لوصلنا الى مكان متقدم يشبه هذه العملية وما آلت اليه.

■ تحدثت عن قانون الوصول الى المعلومات. اين اصبح وهل هو نافذ؟ □ اهمية هذا القانون تكمن في كونه احدى الوسائل للوصول الى توفير مداخل اضافية للدولة. فهو من اخضع المناقصات العمومية في مديرية المناقصات لموجب نشر المعلومات عن الانفاق العام. لما شرحت الموضوع عبر وسائل الاعلام وشددت عليه اتهمت من البعض بخرق

العامّة. نحن نعيش في سوق حرة ومن الواجب توفير الوسيلة التي تمنع التواطؤ بين العارضين. تحديد السعيرين الادنى والاقصى يسهل عملية التقدير والمحاسبة لاحقاً. ليس في العالم دولة لا تعتمد في صفقاتها على السعر التقديري. وهو امر شددنا على اعادة تطبيقه لتسهيل المراقبة والتأكد من نوعية المكونات والتثبت من حصول الادارة على السعر الادنى.

■ ماذا عن عدم التزام الوزراء ملاحظات دائرة المناقصات؟ □ بالنسبة الى هذا الموضوع حدث ولا حرج. ثمة تجربة لا يمكن تجاهلها للتدليل على خطورة هذا الامر، وهي تجربة تلزيم السوق الحرة في مطار رفيق الحريري الدولي التي التزمته احدى الشركات على مدى 10 سنوات بمليونين و500 الف دولار اميركي، ووصلت في العامين 2015 و2016 من خلال المزايدة الى 17 مليون دولار. حين وصل الوزير يوسف فنيانوس الى وزارة الاشغال، قال لنا ان هذه المسألة كرة نار رميت في وجهه، فطلب منا ملاحظتنا على دفتر شروط جديد. وافقنا ووسعنا دائرة المنافسة في المزايدة



قانون الوصول الى المعلومات يوفر مداخل اضافية للدولة.



## مقابلة

مارلينت خليفة  
@marlenekhalifeسفير رومانيا: مؤتمر بروكسيل - 3  
سيقدم المزيد لدعم قضية اللجوء

ترأس رومانيا حاليا مجلس الاتحاد الاوروبي حتى منتصف هذه السنة، ما يجعلها مفاوضا محوريا في العديد من المواضيع الاوروبية، وتلك المتعلقة بدول الجوار المتوسطي ومنها لبنان، حيث تعود العلاقات الدبلوماسية معه الى 45 سنة خلت

■ ما الذي ميّز مهمتك الدبلوماسية منذ قدومك الى لبنان العام 2013؟  
□ بعد مضي 5 اعوام على تعييني في لبنان، يمكنني القول بلا تردد ان لبنان هو احد البلدان الاكثر جاذبية بالنسبة الى اي دبلوماسي. يجمع هذا البلد العصرية والعراقة في آن، ويقع عند مفترق طرق الحضارات، وهو مرتع الكثير من الديانات، ما يجعله مصدر استفزاز ايجابي ومثير للدبلوماسيين. ارى ان لبنان يخبئ لنا يوما مفاجآت جديدة نحاول فهمها وشرحها، وهو ليس بالامر السهل دوما. في الوقت عينه، يشكل هذا البلد نموذجا للجميع، اذ نجح في صون سلامه وحفظ الوفاق بين مختلف الديانات بالرغم من الاضطرابات السائدة في المنطقة. اثرت في ايضا في لبنان ظاهرة الاغتراب. انه امر استثنائي ان يكون لبلد هذا الكم من المغتربين الذين يشكلون اضعاف سكانه وينتشرون في انحاء العالم. من غير المألوف ايضا وجود هذه المواهب اللبنانية الناجحة كلها الموزعة في العالم في مختلف المجالات. انه كنز وطني ثمين ينبغي تقديره، وقد لاحظت مبادرات عديدة ومثيرة للانتباه في هذا الشأن. ما لفتني في لبنان بعد مرور 5 أعوام على وجودي فيه، هو وجود العديد من اللبنانيين الذين يعرفون رومانيا وهم زاروها للاعمال او السياحة، ولديهم اصدقاء وعائلات هناك او طلاب يتابعون دراساتهم. الامر الملفت هو وجود كثر ممن يتكلمون اللغة الرومانية، وهذا دليل بارز على عمق العلاقات التقليدية والوثيقة والصداقة التي تربط بين الشعبين الروماني واللبناني.

تقع رومانيا في موقع اوروبي استراتيجي في شبه جزيرة البلقان، جنوب شرق اوروبا وتحديدا عند الحدود الاخيرة لدول اوروبا الشرقية، ما يحملها مهمة الحفاظ على امن هذه الدول، ومراقبة حدودها ومنع اي تسلل مشبوه الى داخل اراضيها. وهي مهمة ليست سهلة وسط موجات اللجوء والهجرة وحركة الارهابيين العائدين الى اوروبا من سوريا والعراق.

تلتزم رومانيا سياسات الاتحاد الاوروبي، كونها عضوا فيه منذ العام 2007، في حين حافظت على عملتها المحلية ولا تزال تفاوض للدخول في فضاء دول "الشنغن". لكنها في المقابل تحافظ على بصمتها في السياسة الخارجية. فهي مثلا لم تقفل سفارتها في سوريا لسبب رئيسي هو وجود الكثير من المواطنين الرومانيين هناك، بلغ عددهم قبل اندلاع الصراع السوري العام 2011 قرابة عشرة آلاف مواطن.

اما في لبنان، فتبدو العلاقات التاريخية منصبة على تطوير الروابط الثقافية والتربوية، من دون اغفال بعد التعاون الامني الذي لا يتحدث عنه المسؤولون الرومانيون باسهاب، ومنهم سفير رومانيا في لبنان فيكتور ميرسيا، مفضلا ترك هذا الموضوع للتقنيين.

تتمتع رومانيا بخبرات فنية كبرى في قطاع البترول والغاز، ولديها اهم جامعة لاعداد المتخصصين في هذا المجال، ما يحتم ضرورة تبادل الخبرات الاكاديمية والتخصصية لكي يكون للبنان خبراته الخاصة في هذا المجال، كما ينصح السفير ميرسيا في حوار مع "الامن العام".

■ تشكّلت الحكومة اللبنانية اخيرا. كيف تقيّمون ذلك، وهل من مشاريع جديدة مع الحكومة الجديدة؟  
□ لاقت الحكومة الجديدة ترحيب المجتمع الدولي برمته. كان هذا هو الشرط للدخول في سياق طبيعي من اجل تعاون دولي فعال. لدى الوزارات اليوم كل ما تحتاجه من صلاحيات ضرورية للتقدم في عملها في خدمة البلد. تضمن البيان الوزاري اهدافا طموحة يبدو تحقيقها ضروريا للبنان: قيام اصلاحات في القطاعات الحيوية لهذا البلد كما في قطاع الطاقة على سبيل المثال، الاستثمار في البنى التحتية، اتخاذ خطوات لمزيد من الشفافية ولانجاز استراتيجيا وطنية لمكافحة الفساد من بين امور كثيرة. بالطبع، ينبغي سلوك طريق ليست سهلة دوما لكي تتحول المشاريع الى حقيقة، لكنني متفائل ولدي ملء الثقة بأن لبنان سينجح، لانه توجد امكانات هائلة في هذا البلد. ستتابع رومانيا قدر المستطاع هذا المسار التنشيطي للاقتصاد اللبناني عبر الاصلاحات والطاقات الايجابية للبلد.

■ ماذا عن العلاقات الثنائية بين البلدين، في الاقتصاد والثقافة وفي مجالي الدفاع والامن؟

□ تطوّرت العلاقات الاقتصادية والتجارية باستمرار في الاعوام الاخيرة. يحتل لبنان منذ اعوام عدة الترتيب الاول بين الدول العربية في الاستثمارات في رومانيا. في الوقت عينه نشهد نموا في تبادلاتنا التجارية. ليست لدينا بعد الارقام النهائية لنهاية العام 2018، لكن لغاية



سفير رومانيا في لبنان فيكتور ميرسيا.

تشرين الثاني الفائت بلغت التبادلات مستوى الـ 300 مليون دولار. بالإضافة الى العلاقات الاقتصادية والتجارية، لدينا اجندة ثقافية متقدمة في لبنان، ولا يمكننا الا ان نكون على هذا النحو في بلد يحب الثقافة مثل لبنان. في 24 كانون الثاني الفائت افتتحت رومانيا مهرجان الفيلم الاوروبي كرئيسة حالية لمجلس الاتحاد الاوروبي. بات الحفل الموسيقي السنوي في مناسبة العيد الوطني لرومانيا في الاول من كانون الاول من كل سنة تقليدا حيث يستضيف عازفا منفردا، وغالبا رئيس

اوركسترا من رومانيا. لا يسعنا سوى التعبير عن فخرنا بوجود اكثر من ربع الموسيقيين في الاوركسترا الفيلهارمونية اللبنانية من الجنسية الرومانية. اما في مجالات الدفاع والامن، فقد كان تعاوننا جيدا في الآونة الاخيرة. بلغ الاتفاق الثنائي بين حكومتي البلدين بالنسبة الى التعاون الامني والذي وقع في العام 2017 في رومانيا في اثناء زيارة وزير الدفاع اللبناني يعقوب الصراف مراحلها الاخيرة للمصادقة عليه في البرلمان اللبناني. ما ان تدخل هذه الوثيقة حيز التنفيذ حتى يبدأ تعاون وثيق في قطاع الدفاع كتدريب وتبادل الخبراء والمتخصصين الفنيين في القطاع على سبيل المثال. يوجد ايضا تعاون في مجال الامن بين الهيكليات المتخصصة في البلدين. احد الامثلة هو التعاون الممتاز في اطار مشروع "ادارة الحدود المتكاملة" Integrated Border Management الذي يتضمن تبادل الخبرات وتدريب القدرات المتعلقة بالادارة المتكاملة للحدود. تتمتع رومانيا بخبرة صلبة في هذا القطاع تطاول الحدود البرية والبحرية والجوية، نظرا الى اضطلاعها في حماية امن الحدود الشرقية للاتحاد الاوروبي. طوّرت رومانيا ايضا قدرات متقدمة جدا في قطاع الامن المعلوماتي. تستضيف بوخارست مكتب "الجنوب السيبراني" Cyber South وهو مشروع مشترك بين الاتحاد الاوروبي ومجلس اوروبا لمكافحة الجريمة السيبرانية، وهي احد التهديدات الاخيرة والخطرة على الامن. تضمّن هذا المشروع تبادل زيارات لمتخصصين فنيين في هذا الاطار، وارى انه قطاع ذو اهمية رئيسية بالنسبة الى الامن في بلداننا.

■ هل تهتم الشركات الرومانية في الاستثمار او التعاون في قطاع البترول والغاز الناشئ في لبنان؟  
□ تعتبر الخبرة الفنية الرومانية في هذا القطاع من الافضل في العالم. لدى رومانيا حقول هيدروكربونية (نفطية) في

## الاغتراب اللبناني كنز ثمين

تشكيل الحكومة شرط  
لتعاون دولي فعاللدينا اجندة ثقافية  
متقدمة في لبنان



◀ باطن ارضها كذلك في البحر، وتحديدًا في البحر الاسود. تم استخدام البترول على الاراضي الرومانية منذ الفي عام، وتم افتتاح اول مصفاة للنفط في العالم في رومانيا وتحديدًا في بلويستي عام 1857. في العام ذاته كانت رومانيا البلد الاول عالميا الذي سجّل رسميا في الاحصاءات الدولية انتاجه للنفط والذي بلغ في تلك الحقبة 275 طن. كانت العاصمة الرومانية بوخارست عام 1857 اول مدينة في العالم مضاءة بمصابيح تعمل على النفط. تعتبر جامعة بلويستي لعلوم البترول والغاز اليوم والتي تأسست عام 1948 من الافضل عالميا في هذا القطاع. لذلك ارى الكثير من امكانيات التعاون في هذا المجال وخصوصا في الفترة الراهنة، بعد اكتشاف حقول نفطية مهمة في المياه الاقليمية اللبنانية. التدريب في هذا المجال هو احد امكانيات التعاون الفعالة، لأن اللبنانيين يجب ان يكون لديهم شخصا الخبرة الفنية والقدرات الضرورية لادارة ثروة بهذه الاهمية.

■ آذار هو شهر الفرنكوفونية. هل تعدّون لمشاريع ثقافية وتربوية تتعلق بالفرنكوفونية؟

□ بما انه يتوجب علينا نقل محبة الفرنكوفونية بكل تنوعها الى الجيل الصاعد، فكرنا في مشاريع تتوجه الى الشباب في المدارس اللبنانية: المدرسة العالمية ومدرسة مونتني في بيت شباب. يكمن الهدف في تدريب التلامذة على أنشطة مختلفة للتعرف الى رومانيا الفرنكوفونية عبر تقاليدها وثقافتها وناسها.

■ ماذا عن دور الجالية اللبنانية في رومانيا؟

□ يتوزّع اللبنانيون في كل انحاء العالم وفي رومانيا ايضا، لكنهم لا يعدّون كثيرا وهم قرابة الـ 3 آلاف لبناني. ثمة العديد منهم نجحوا في اعمالهم المختلفة: السياحة،

الفنادق، الزراعة، تجارة الخشب، المزارع، التجارة، صناعة الادوية، التربية وبالطبع المطاعم وسواها. يمكنني اضافة الفنون ايضا، لأن احد اللبنانيين افتتح اخيرا في بوخارست اول متحف خاص للفنون الحديثة.

■ ماذا عن التعاون مع لبنان في مكافحة الارهاب؟ وماذا عن دور رومانيا في هذا السياق ضمن الاتحاد الاوروبي؟

□ ليس للارهاب حدود، وبالتالي فإن الالتزام والجهود المشتركة هي وحدها قادرة على محاربته بفاعلية. على الصعيد الاوروبي، طوّر كل بلد من الاعضاء استراتيجياته الخاصة وسياساته في هذا الاطار، لكن يبقى تنسيق الجهود والتعاون عاملين اساسيين اعطيا نتائج. لا يتوقف التعاون عند حدود الاتحاد الاوروبي، بل يشمل بلدانا شريكة كلبنان. احد ركائز الرئاسة الرومانية لمجلس الاتحاد الاوروبي هي "اوروبا الامن"، وهي مخصصة لهذا الاطار، اي الامن الداخلي ومكافحة الارهاب، وهي تنعكس ايضا في التعاون مع الاتحاد الاوروبي ورومانيا ومن ضمنه مع شركائها في الشرق الاوسط.

■ ترأس رومانيا مجلس الاتحاد الاوروبي في النصف الاول من سنة 2019. هل تخبرنا عن الروزنامة الرومانية خلال هذه الولاية؟

□ تتضمن هذه الفترة تحديات جمة. هناك "البركست" ذات الخاتمة المجهولة لغاية اليوم. ثم يأتي استحقاق الانتخابات البرلمانية الاوروبية في 26 ايار 2019، ثم نهاية ولاية المفوضية الاوروبية الحالية، وكذلك انتهاء ولاية البرلمان الاوروبي.

علينا التقدم في المفاوضات في ما يخص "الاطار المالي المتعدد السنوات" للاتحاد الاوروبي، اي ميزانية الاتحاد بين عامي 2021 و2027. هدفت رومانيا الى تحقيق الانسجام والاستمرارية في الاجندة الاوروبية بالتنسيق مع النمسا التي

## اتفاق امني بين البلدين ينتظر مصادقة البرلمان اللبناني

### تعاون وثيق في ادارة الحدود

### الامن المعلوماتي اساسي في رومانيا واوروبا

• اوروبا كلاعب دولي والتي ستركز على القدرات الدفاعية للاتحاد الاوروبي والشراكة الاستراتيجية مع حلف شمال الاطلسي وعلى تعزيز التعددية.

• اوروبا القيم المشتركة التي ستعزّز حقوق الانسان وتكافح التمييز، وتوفر المساواة في الفرص والوصول الى التعليم، وتقوي الكفاح ضد العنصرية والتعصب، وتعمل على تقريب الشباب واشراكهم في النقاشات وفي اتخاذ القرارات.

■ ماذا عن قضية اللجوء في اوروبا؟ وكيف تقاربون هذه القضية في لبنان؟

□ تولي رومانيا اهتماما خاصا لمسألة الهجرة واللاجئين، وهو ملف مهم للاتحاد الاوروبي ومسؤولية تقع على كاهل

## اول مصفاة بترول في العالم انطلقت في رومانيا عام 1857

### 3 آلاف لبناني يعيشون في رومانيا

المجتمع الدولي برمته. بذل لبنان جهودا خارقة لإيواء عدد كبير جدا من اللاجئين، وكنا اعتقدنا بأن الامر غير معقول. لكن لبنان ليس وحيدا. خصص الاتحاد الاوروبي لغاية اليوم مساعدات للبنان بقيمة 1.4 مليار يورو، وهي مبالغ تشمل اللاجئين الآتين من سوريا والمجتمعات اللبنانية التي تستضيفهم. في عام 2018 وحده بلغت قيمة المساعدات 320 مليون يورو. وقد اضافت الدول الاعضاء اسهاماتها الثنائية، ما ضاعف الاسهام الاوروبي العام والذي بلغ 2.5 مليار يورو. وسيكون لبنان مرة جديدة محط اهتمام المجتمع الدولي في اجتماع بروكسيل 3 الذي سيعقد منتصف آذار الجاري، وذلك ليتلقى المزيد من الدعم.

لبنان المستثمر الاول في رومانيا بين الدول العربية.





## تحقيق

مارلين خليفة  
@marlenekhalifeقطع العلاقات الدبلوماسية ومفاعيله:  
الدول تتأثر، لا الحصانات والإمتهيازات!

يثير قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدول، ومفاعيله على الحصانة الدبلوماسية لممثلي الدول المعنية، اشكالات سياسية وقانونية. يحصل خلط احيانا بين قطع العلاقات وسحب الاعتراف بالدول، ويطاول اللغط ايضا خفض مستوى التمثيل بين دولتين، او استدعاء احدهما لسفيرها في الدولة الاخرى

استدعت فرنسا مطلع شباط الفائت سفيرها في ايطاليا كريستيان ماسي للتشاور عقب تصريحات اعتبرتها هجومية لمسؤولين ايطاليين، ثم اعلن وزير الخارجية الفرنسي جان - ايف لودريان عن عودته الى منصبه. قبل شهرين اعلن المغرب قطع علاقاته مع ايران. هناك دول تقوم احيانا بخفض مستوى التمثيل لدى دولة اخرى. ما هو الفارق بين استدعاء دولة سفيرها للتشاور، وقطع العلاقات الدبلوماسية، وخفض مستوى التمثيل؟ ما تداعيات كل تدبير من هذه التدابير، وتأثيره على حصانة الدبلوماسيين؟ هل يعني قطع العلاقات سحب الاعتراف بين الدول؟

هذه المسألة متشعبة كما يقول السفير اللبناني احمد عبدالله الذي تقاعد عام 2012، ويشغل حاليا مركز امين سر "متمدى سفراء لبنان"، بعدما شغل مناصب عدة في تركيا ونيويورك وسويسرا والجزائر والمغرب واليابان والصين وبلغراد، كما شغل مركز رئيس الدائرة القنصلية، مدير الشؤون العربية، ثم مدير الرموز خلال فترات وجوده المتقطعة في وزارة الخارجية والمغتربين.

يشير عبدالله الى ان "الاعتراف شيء مهم في حياة الدولة ضمن المجتمع الدولي، فالدولة - كما يعرفها القانون الدولي العام - تتشكل من ثلاثة عناصر: الشعب والاقليم والسلطة السياسية التي تمثل الشخصية المعنوية للدولة. الاعتراف حدث مهم في حياتها لانها لا تستطيع ممارسة سياستها الخارجية، وحماية رعاياها المنتشرين في الخارج، والتمتع بحقوقها كاملة تجاه الدول الاخرى،

الا اذا اعترفت هذه الدول بوجودها. هذا الاعتراف قد يكون صريحا باعلان دولة (او دول عدة) اعترافها بدولة اخرى، ويستتبع ذلك اقامة علاقات دبلوماسية (وغيرها من الاتفاقات والعلاقات) معها. قد لا يحصل تبادل للبعثات الدبلوماسية، رغم الاعتراف، لاسباب قاهرة كالعجز عن تحمل نفقات انشاء البعثة، او صغر حجم السلك الدبلوماسي فيها الذي لا يكفي للتمثيل في كل الدول المعترف بها، وعندها يتم الاكتفاء بالتمثيل القنصلي او تعيين قناصل فخريين. كما قد يكون الاعتراف ضمينيا بمجرد المبادرة لان قرار التبادل الدبلوماسي مع دولة هو اعلان غير مباشر بالاعتراف بها".

يضيف السفير عبدالله: "اذن، الاعتراف بدولة لا يعني بالضرورة انشاء بعثة دبلوماسية فيها. لكن انشاء علاقات دبلوماسية يعني الاعتراف بها، وقطع العلاقات الدبلوماسية مع دولة لا يعني بالضرورة سحب الاعتراف بها، الا اذا تضمن قرار قطع العلاقات سحب هذا الاعتراف".

ويلفت الى ان "قرار تخفيض مستوى التمثيل من قبل الدولتين (او احدهما) الى مستوى وزير مفوض او قائم بالاعمال مثلا، او الاقتصار على التبادل القنصلي (او حتى اقفال البعثة) قد يكون احتجاجا او خلافا محدودا مثلما قد يكون لتخفيف الاعباء المالية، ولا يعتبر قطع علاقات طاماً لم يصدر اعلان رسمي بذلك. كذلك استدعاء دولة لسفيرها لدى دولة اخرى، قد يكون للتشاور في مسألة ايجابية (كتعزيز العلاقات بين البلدين من خلال



السفير احمد عبدالله.

اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية عام 1961، وهي اشبه بالدستور في العلاقات الدولية. وازادت ان حصانة الدبلوماسي الشخصية تبقى قائمة حتى في حالة وجود نزاع مسلح، وتستمر الحصانة قائمة مع ذلك، بالنسبة الى الاعمال التي يقوم بها هذا الشخص الدبلوماسي في اثناء اداء وظيفته".

نصت المادة 44 من الاتفاق على ما يلي: "يجب على الدولة المعتمد لديها (المضيفة)، حتى في حالة وجود نزاع مسلح منح التسهيلات اللازمة لتمكين الاجانب المتمتعين بالامتيازات والحصانات، وتمكين افراد اسرهم ايا كانت جنسيتهم من مغادرة اقليمها في اقرب وقت ممكن. وعليها بصفة خاصة وعند الاقتضاء، ان تضع تحت تصرفهم وسائل النقل اللازمة لنقلهم ونقل اموالهم". هذه الحصانة والحماية لا تقتصر على اشخاص الدبلوماسيين واموالهم بل تمتد الى حماية دار البعثة، - بحسب السفير عبدالله - وممتلكاتها وحماية رعاياها الى دولة ثالثة

شرط موافقة الدولة المضيفة على هذه الدولة".

هل تقتصر الحصانة على احترام الدبلوماسيين ومقر البعثة، والاعفاء من التفتيش والرسوم والضرائب، وتأمين عودة الدبلوماسيين سالمين الى دولتهم؟ يجب السفير عبدالله: "لو علمنا الحدود الواسعة التي وصلت اليها امتيازات الدبلوماسيين وحصاناتهم (وخصوصا السفراء)، التي نص عليها اتفاق فيينا، لعرفنا القدر الكبير من المهابة والحماية الشاملة المطلقة والتكريم الذي امنه لهم هذا الاتفاق "ما يجعل هذه الوظيفة على قدر كبير من الاهمية والخطورة في آن"، كما يقول العلامة الراحل الدكتور صبحي المحمصاني. فبالاضافة الى اعفائهم من الضرائب والرسوم على اختلافها وتكريمهم حيثما يحلون، كما ذكرت، يتمتعون - مثل مقر البعثة ودارة سكن السفير- بحرمة امكنة اقامتهم وملحقاتها التي تخصهم سواء داخل مقر البعثة ام خارجها، او في منزل اضافي ثانوي يستخدمونه كاقامة دائمة، او في اوقات العطلة او الفراغ (للتسلية او للسياحة) بحسب المادة 22 من اتفاق فيينا. وكذلك سياراتهم وحفائهم ومراسلاتهم وحساباتهم المصرفية، فلا يجوز التعرض لها من حجز وتفتيش واستيلاء. بالاضافة الى ذلك - وهو الاهم والخطر- الحرمة الشخصية والحصانة القضائية المطلقة".

ماذا لو تم الشك في احتواء الحقائق مواد ممنوعة كالمخدرات مثلا، فهل تعفى من التفتيش في هذه الحالة؟

يقول السفير عبدالله: "لم يتحدث اتفاق فيينا عن المخدرات، ولكنه تحدث عن مواد يحظر القانون استيرادها او تصديرها، وهذا ينطبق على المخدرات. فاذا كانت المعلومات مؤكدة، يمكن سلطات البلد المضيف ان تطلب تفتيش الحقيبة، ولكن لا يجوز اجراء التفتيش الا في حضور الدبلوماسي او ممثله المفوض. غالبا ما تتم موافقة صاحب العلاقة على ذلك، لان الرفض يعزز الشكوك. اما اذا رفض - ◀

## قطع العلاقات الدبلوماسية لا يعني سحب الاعتراف بالدولة

## الاعتراف بدولة لا يحتم انشاء بعثة دبلوماسية فيها

## تخفيض مستوى التمثيل ليس قطعاً للعلاقات



## EIKON



## ARKÉ



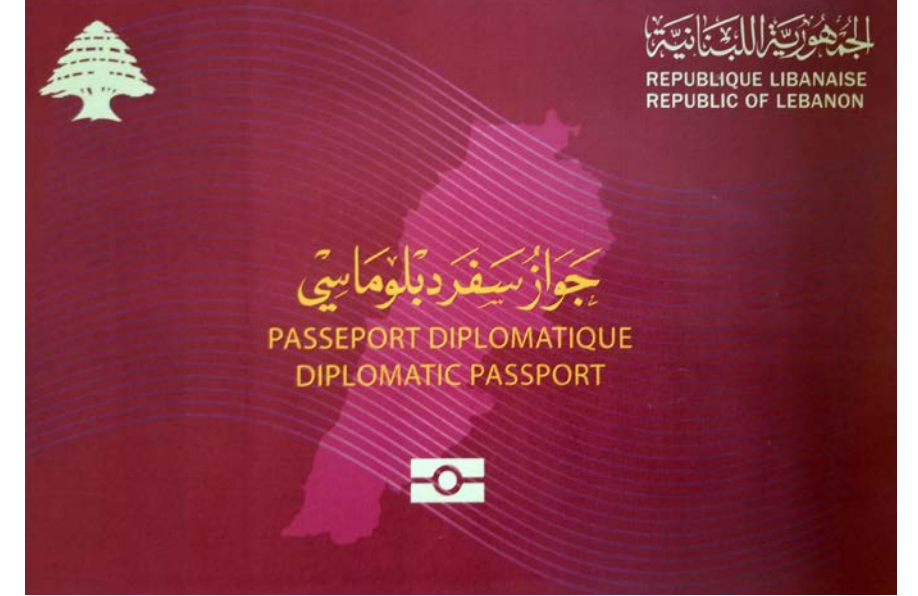
## PLANA



على الارض اللبنانية، بفعل شخص لبناني، على رئيس دولة اجنبية او احد وزرائه او ممثله الدبلوماسي في لبنان، ولا نص على عقوبته، يتم تشديد العقوبة القانونية على هذه الحرمة الشخصية للدبلوماسي تسري على دولة ثالثة غير الدولة المعتمد لديها، في اثناء مروره في اقليمها اذا كان جواز سفره الدبلوماسي يحمل تأشيرات من هذه الدولة، وان هذه الحرمة الشخصية تشمل افراد اسرته ايضا، كما ان الدبلوماسي غير مجبر على الادلاء بشهادته امام المحاكم، بحسب نص المادة 31 من اتفاق فيينا".

اما بالنسبة الى الحصانة القضائية "فهي مطلقة ولا تجوز مقاضاته امام المحاكم في الدولة المضيفة، ليس فقط بسبب حصانته الدبلوماسية بل لسبب عدم اختصاص هذه المحاكم، فالدبلوماسي يحاكم لدى محاكم بلده. وهذه الحصانة القضائية شاملة اطلاقا في القضايا الجزائية، حتى لو ارتكب جريمة القتل في حالة الجرم المشهود، وحتى لو كان فعله الجرمي مقصودا. وليس امام الدولة المعتمد لديها (المضيفة) سوى ان تطلب من دولته التنازل عن حصانة هذا الدبلوماسي او تطلب اليها محاكمته امام محاكمها. اما في القضايا المتعلقة بالقضاء المدني والاداري، فالحصانة تبقى مطلقة الا اذا كان موضوع الدعوى المدنية او الادارية افعالا او أموالا لا تتعلق بوظيفة الدبلوماسي في بعثته، ولا علاقة للبعثة فيها بل قام بها من اجل مصالحه الشخصية".

تبقى الاشارة الى ان الدبلوماسي لا يملك الحق في التنازل عن حصانته القضائية. ولا يحق له المثول امام المحاكم المحلية في الدولة المعتمد لديها (المضيفة) من دون الحصول على موافقة دولته. حتى لو تنازلت دولة الدبلوماسي عن حصانته القضائية وصدر الحكم ضده في الدولة المضيفة، فلا يمكن تنفيذ الحكم ضده الا بتنازل جديد من دولته يسمى التنازل عن حصانة التنفيذ. وهذا ما نصت عليه المادتان 31 و32 من اتفاق فيينا.



الحصانة الدبلوماسية لا تمس حتى في حالة الحرب.

**قطع العلاقات لا ينفي الابقاء على تمثيل قنصلي مستقل**

**قد تقوم دولة ثالثة برعاية مصالح دولتين قطعنا العلاقات**

يمثلون دولهم، وكل تصرف عدواني مهما كان بسيطا تجاههم يشكل، في نظر الفقيه الدولي فوشي ليس فقط اهانة لدولتهم بل اعتداء على القانون الدولي وعلى امن كل الامم".

ويعود السفير الى قانون العقوبات اللبناني الذي ينص في المادة 292 على معاقبة بالحبس والغرامة، بناء على شكاوى المتضرر من جرائم تحقير دولة اجنبية او جيشها او علمها او شعارها الوطني علانية، او تحقير رئيس دولة اجنبية او وزرائها او ممثلها الدبلوماسي في لبنان، وان المادة 293 منه تنص على ان الجرم المقترف

غالباً يكون الرفض عنيفا باعتباره اهانة وخرقا للحرمة الشخصية - فان الرد قد يكون تفتيش الحقيبة لان اتفاق فيينا تحدث عن "مواد يحظر القانون استيرادها او تصديرها". كما قد يكون الرد عدم تفتيش الحقيبة استنادا الى الحرمة الشخصية المطلقة للدبلوماسي التي نص عليها ايضا الاتفاق. لكن يجوز للدولة المضيفة في هذه الحالة ان تعتبر ذلك الدبلوماسي شخصا غير مرغوب فيه (Persona non grata) وتطلب من دولته سحبه، فاذا لم يحصل ذلك يجوز لها طرده. في كل الاحوال، يجب احترام حرمة الشخصية وحصانته القضائية وعدم التعرض له بعنف او خارج اللياقة حتى بالكلام".

يشير السفير عبدالله الى ان "قطع العلاقات الدبلوماسية لا يلغي الحصانة، بل تبقى الحصانة الدبلوماسية قائمة حتى في حالة الحرب والنزاع المسلح بين الدولتين، ولا تنتهي الا بعودة الدبلوماسيين الى بلادهم". ويلفت الى ان "جميع الامتيازات والحصانات والتكريمات والاعفاءات هي نتاج لمبدأ الحرمة الشخصية وتتعلق به كمتتمات له. وهو نتيجة ضرورية للحقوق الاساسية للاستقلال والسيادة والاحترام المتبادل للدول. فالمبعوثون الدبلوماسيون



## تقرير

شوقي عشقوتي  
lionbars@hotmail.comروسيا وإيران في سوريا:  
توزيع أدوار أم افتراق مصالح؟

ادركت روسيا ان قرار الانسحاب الاميري من سوريا يعني في الدرجة الاولى اخلاء الساحة السورية لها، وحصولها على تفويض اميري مضمّر كي تنطلق في ملء الفراغ وترتيبات ما بعد الانسحاب، وفي تتولى عملية ادارة النفوذ والمصالح الاقليمية والدولية، بما فيها من توازنات وتناقضات

يضع هذا التطور روسيا امام مرحلة جديدة في سوريا، ويضع العلاقة التحالفية مع ايران امام اختبار هو الادق والاصعب منذ التدخل العسكري الروسي في سوريا. الرئيس الروسي فلاديمير بوتين هو سيد اللعبة في سوريا من دون منازع، وهو الوحيد القادر على ادارة مرحلة التسوية السياسية بعدما انتهت الحرب العسكرية الى انتصار النظام السوري وبقيائه. تتحرك موسكو في ادارة الملف السوري ومرحلة الانتقال من الحرب الى التسوية، على ثلاثة خطوط متوازية وبشكل متزامن:



الرئيس الروسي سيد اللعبة في سوريا من دون منازع.

مخالف للتفاهات الروسية - التركية، بعدما فشلت تركيا في تنفيذ التزاماتها. وحيث ان تركيزها هو على المنطقة الامنية العازلة التي تريدها داخل سوريا بطول 250 كلم وعرض او عمق 32 كلم، وهذه المنطقة التي يطرحها اردوغان من خلفية توفير الامن الحدودي وحماية الحدود التركية من الهجمات الكردية، وايضا من خلفية تخفيف عبء اللاجئين السوريين في تركيا، تتطلب قرارا دوليا وموافقة اميركية وروسية في الدرجة الاولى.

\* الخط الثالث: هو الخط الايراني الذي هو الاول والاساس منذ العام 2015 تاريخ التدخل العسكري الروسي في سوريا. وقد نشأ على الارض السورية وتطور الى تحالف وشراكة ونجح في تحقيق الاهداف المشتركة، وهي الحاق الهزيمة بالتنظيمات الارهابية، ودعم الدولة السورية

لاستعادة سيطرتها على كامل الجغرافيا السورية، ودعم العملية السياسية بما ينتج حلا سوريا للامنة. ثمة وجهتا نظر تتبلوران حاليا حول ما يقال عن اشكالية العلاقة بين روسيا وايران في سوريا، والصراع الخفي على النفوذ والدور والمصالح: 1- وجهة النظر الاولى ترى ان هذا الخلاف سطحي لا يعتد به، وربما اشبه بمنورة او شكل من اشكال توزيع الادوار، ولن يصل في اي حال الى حد الافتراق والطلاق، بل سيجد طريقة نحو التفاهم والتقاسم التوافقي للمكاسب والادوار. العلاقة بين روسيا وايران عميقة ولم تشهبا شائبة لعقود من الزمن في مواجهة الغرب، وفي التكاثر للالتفاف على العقوبات الاقتصادية المتخذة ضدهما، مرورا بتفهم موسكو لمصلحة ايران في سوريا وغض نظرها عن كثير من اتفاقات الشراكة الاستراتيجية الموقعة بين دمشق وطهران. لعل التعليق الاخير

لرئيس معهد دراسات الامن القومي في جامعة تل ابيب اللواء عاموس يالدين يعكس بوضوح عمق التحالف الايراني-الروسي، وشعور القلق الاسرائيلي حياله، اذ قال: للأسف، الروس واليرانيون لديهم مصالح مشتركة اكثر واقوى وواضح من المصالح المتعارضة، وهي ازالة الولايات المتحدة من سوريا ودعم الاسد في السلطة، مشيرا الى ان التنسيق الاسرائيلي مع روسيا في خصوص سوريا ممتاز



اهداف الحرب تحققت والتباين ظهر مع بدء موسم القطاف.

على المستوى التكتيكي لكنه معيب من الناحية الاستراتيجية. 2- وجهة النظر الثانية ترى ان الخلاف الروسي - الايراني في سوريا سوف يتفاقم مع خمود المعارك وبدء موسم القطاف، ليأخذ ابعادا حادة تفضي في نهاية المطاف الى تمكين طرف على حساب اخر في تحديد المصير السوري، ليس فقط لان قوتين نافذتين يصعب ان تتعايشا على ارض واحدة، وانما ايضا بسبب تباين شروط الطرفين ودوافعهما للتدخل في الشأن السوري وتعارض خططهما حول مستقبل البلاد. ويرى اصحاب هذا الرأي ان ليس من مصلحة موسكو الذهاب بعيدا في تغطية سياسة طهران التوسعية، خاصة بعدما ادركت ان الوجود الايراني في سوريا بات سببا للتوتر والتفكك داخليا، ولانزعاج اطراف اقليميين ودوليين في وقت ترتبط موسكو بتفاهات مع الاميركيين والاوروبيين. وتحديدا منذ قمة هلسنكي منتصف العام الماضي التي دلت الى ان سوريا هي المركز الرئيسي لاختبار العلاقة والعمل المشترك بين بوتين ونظيره الاميري دونالد ترامب. بعد هذه القمة مباشرة، تم الاعلان عن اطلاق عملية تغيير الوضع في الجنوب السوري المحاذي للجولان، بأن يتم ابعاد ايران والمليشيات التابعة لها عن الحدود الى مسافة 40 كلم، وان توضع المنطقة تحت الوصاية الروسية، وان يعود الوضع في مرتفعات الجولان الى ما كان عليه قبل الحرب، ووفق اتفاق فصل القوات عام 1974. بعد الانسحاب الاميري من الاتفاق النووي، شعر الايرانيون انهم في حاجة الى روسيا التي استمرت في تأييدها هذا الاتفاق، واعتبرت الانسحاب الاميري مضرا وغير بناء، والعقوبات الاميركية الجديدة احادية الجانب وتتعارض مع الاتفاقات الدولية. بعد قرار الانسحاب الاميري من سوريا، شعر الايرانيون بارتياح مشوب بالحذر وبهاجس

ان يكون الانسحاب الاميري جزءا من اتفاق روسي - اميري، وان يكون الجزء الاخر من هذا الاتفاق الانسحاب او الخروج الايراني من سوريا. ذلك ان ايران تتبعت مسار الصفقة الاميركية - الروسية التي تعهدت فيها موسكو بتسوية تضمن مصالح اميركا وامن اسرائيل وتبعد ايران عن حدودها. لكن اسرائيل مدعومة من الولايات المتحدة ذهبت الى ابعد واكثر من ابعاد ايران عن حدودها، وطرحت اخراج ايران من سوريا، او بتعبير ادق انهاء وجودها العسكري. لذا بدأت ترجمة هذا الهدف عمليا عبر غارات مركزة ومكثفة ضد المواقع والقواعد الايرانية، بينما تجد ايران ان هামش الرد على هذه الغارات ضيق ومحدود جدا، في ظل غياب التغطية الروسية الجوية، لا بل في ظل انحياز روسيا الى اسرائيل وفتح المجال السوري لها مجددا.

لم يكن التنسيق الروسي مع اسرائيل هو الامر الوحيد الذي ضايق ايران واقلقها، بل يضاف الى ذلك:

- التنسيق الروسي المطرد مع تركيا الذي يضع ايران على هامش الاحداث في شمال سوريا. وكان هذا بدأ في ادلب عندما حال اتفاق سوتشي دون حصول عملية عسكرية ضد ادلب اعد لها الجيش السوري، بدعم من ايران وحزب الله لتحرير هذه المدينة بعد اكمال السيطرة على الغوطة ودرعا. ويتواصل الان في شرق الفرات حيث يجري تنسيق روسي - تركي في شأن ترتيبات ما بعد الانسحاب الاميري، والمتأرجحة حتى الان بين المنطقة الامنة الحدودية واتفاق اضة (للعام 1988) الذي يعطي تركيا حق التدخل او الدخول الى الاراضي السورية. - التنسيق الروسي مع الدول العربية، وخصوصا الخليجية منها، لعودتها الى سوريا واعادة سوريا الى الجامعة العربية، مع ما يعنيه ذلك من تجديد الاعتراف بالرئيس الاسد والتسليم ببقاء نظامه. هذه العودة العربية التي تتم بتشجيع وتحريض من روسيا، موجهة في الدرجة الاولى ضد تركيا لاحتواء خطر توغلها في سوريا وتترك الشمال السوري، ولكنها موجهة ايضا ضد ايران للحد من نفوذها المتعاظم في سوريا، ومن خلفية ان الدول الخليجية تراهن على ان روسيا مستعدة للمساومة على تحالفها مع ايران، وان لها مصلحة في اضعاف ايران في سوريا والدفع في اتجاه انسحابها بعد الانسحاب الاميري.



## تقرير

شوقي عشقوتي  
lionbars@hotmail.com

# أين صارت صفقة القرن ولماذا تأخر الإعلان الأميركي عنها؟

لم يتضمن الخطاب الذي القاه الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن "حال الاتحاد" امام مجلسي الشيوخ والنواب اي ذكر لما يفترض ان يكون خطة سلام مهمة لحل النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي عرفت بصفقة القرن. عزز هذا الاغفال الاعتقاد بأن ترامب يعيد النظر بهذه الصفقة لتصبح مقبولة، او ارجأ إعلانها رسمياً الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية

في خلال انعقاد مؤتمر وارسو منتصف شباط الماضي، اوفدت الادارة الاميركية كبير مستشاري الرئيس الأميركي صهره جاريد كوشنير والمبعوث الأميركي الخاص لعملية السلام جيسون غرينبلات الى العاصمة البولندية للقاء رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو والبحث معه، على هامش هذا المؤتمر الذي خصص للشرق الاوسط، تفاصيل الخطة الأميركية للتسوية المعروفة بصفقة القرن، وفي اماكن الاعلان عن قبولها والتسهيل على الرئيس دونالد

ترامب ترويجها في العالم العربي. كانت الادارة الأميركية قد وصفت مؤتمر وارسو بأنه اجتماع ضد ايران، لكن بعد اعتراضات اوروبية جرى وصف المؤتمر بأنه لقاء دولي من اجل وضع مستقبل سلام وامن في الشرق الاوسط. ما بدأه كوشنير وغرينبلات في وارسو اكمله في المنطقة، مع جولة شملت دول عربية عدة، هدفت الى اطلاع المسؤولين في هذه الدول على الشق الاقتصادي من الخطة التي تشمل اقتراحات بتمويل دولي لقطاع غزة ودعم يشمل مزيجا من المساعدات والاستثمارات لمساعدة الشعب الفلسطيني. اما الكشف عن الخطة السياسية، فيبدو انه مؤجل الى وقت لاحق، وعلى الأرجح الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية التي ستقرر مصير رئيس الوزراء نتنياهو.

ترجح مصادر دبلوماسية اميركية ان تؤدي الانتخابات المبكرة في اسرائيل الى تأجيل الاعلان عن صفقة القرن، بحيث لا تعود هناك ضرورة للاعلان عن خطة سلام، من دون وجود حكومة في اسرائيل لتبناها. وتشير الى ان استطلاعات الرأي الاسرائيلية ترجح ان الاحتمال الاكبر هو ان يفوز نتنياهو في هذه الانتخابات، لكنه يصارع امرين: من جهة من المتوقع ان يتبنى

الخطة التي بلورتها الادارة الاميركية التي طالما قال عنها انها الاكثر تأييدا لاسرائيل على الاطلاق. في المقابل، اذا تنبأها، فانه يعطي ذخيرة حية لخصومه السياسيين من اليمين. لكن نتنياهو يدرك ايضا انه في حال نأى بنفسه عن الخطة الأميركية، فانه سيتسبب في شرخ عميق جدا في علاقته مع الرئيس الأميركي، وهي العلاقة التي عمل طويلا على توطيدها منذ وصول ترامب الى البيت الابيض قبل عامين، وبلغت حدا غير مسبوق في العلاقات بين البلدين.

وترى هذه المصادر ان نتنياهو بنى استراتيجيته على الرفض الفلسطيني للتعاطي مع صفقة القرن. لكن الادارة الاميركية شعرت بأنه يشكل في الواقع عقبة اكبر، وانه يتهرب من هذه الصفقة بسلاسة، وهو خطط لجعل موعد الانتخابات العامة يحصل باكرا حتى لا يضطر الى التعامل مع صفقة القرن في النصف الاول من هذا العام، فيما سيشهد النصف الثاني بداية انطلاق حملة الانتخابات الرئاسية الاميركية.

وذكرت اوساط سياسية اسرائيلية ان الادارة الاميركية اجرت تحسينات على النص الاول لخطة السلام في الشرق الاوسط، تتضمن تعديلات تتيح للعرب الموافقة على التفاوض في شأنها، وان الأميركيين يعتبرون هذه التعديلات ضرورية من اجل التوازن، لكن الاسرائيليين يرون انها تصب في صالح الفلسطينيين.

اما الفلسطينيون، فانهم يعتبرون ان الادارة الاميركية تحاول تزوير القضية الفلسطينية واختزالها بفكرة مشاريع اقتصادية تحت عنوان السلام الاقتصادي قبل الحديث عن اي سلام سياسي، وان الولايات المتحدة ستعمل خلال الفترة المقبلة على تطبيق سياسة اميركية في الشرق الاوسط، من خلال دفع عملية

التطبيع العربي الرسمي مع اسرائيل، في حين ستستمر الضغوط الاميركية على الفلسطينيين من اجل تقزيم مطالبهم. يعتقد الفلسطينيون انه بعد التصعيد الكبير ضدهم في ملف مدينة القدس واللاجئين والاونروا، ربما تكون صفقة القرن التي من المتوقع ان ترى النور هذا العام، هي الختم الرسمي على تصفية حل الدولتين وحق العودة والقدس، خصوصا وان الرئيس الأميركي اثبت انه احادي النظرة ويميل الى صالح اسرائيل، وهو لم يلمس اي ردود فعل عربية رسمية رافضة لهذه الصفقة.

لكن هناك اعتقادا بأنه على الرغم من تكرار الادارة الاميركية القول ان خططها للسلام، او ما يعرف بصفقة القرن ستعلن قريبا، فان الشكوك لا تزال تعترى اماكن نشرها، وذلك بسبب تضاؤل فرص نجاحها اذا ما اطلقت في الوضع الحالي. فالموقف العربي والفلسطيني يرفض التعاطي معها، لانها لا تليي اساسيات المطالب الفلسطينية، لاسيما اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية. وبسبب غموض الموقف الأميركي من هذه الاساسيات، فان الدول العربية لا ترغب في نشر الخطة الأميركية، لان ذلك قد يضطرها الى الدخول في صدام دبلوماسي مع الولايات المتحدة. كما ان اسرائيل لا ترغب في عرض الخطة حاليا، والمجتمع الدولي (خاصة اوروبا وروسيا) غير متحمس في هذه المرحلة لدعم اي خطة اميركية بسبب توتر العلاقات الاميركية - الدولية.

لهذه الاسباب يقلل المراقبون من فرص نجاح اطلاق صفقة القرن على ارض الواقع، ما يدفع بعض اركان الادارة الاميركية الى التأني، كي لا يؤدي نشر الخطة الى فشل دبلوماسي اميركي. لذلك فان اماكن نشر الخطة قريبا تبدو متواضعة،



الرئيس الأميركي يراهن على لحظة اقليمية - دولية وفرصة سانحة.

غير ان الرئيس ترامب كثيرا ما يتخذ قرارات لا تأخذ في الاعتبار نصائح وتحليلات اركان ادارته. ولهذا من الممكن ان تفاجئ الادارة الاميركية الجميع وتنتشر الخطة، على الرغم من كل هذه المحاذير.

في ظل الضعف والانقسام بين الفلسطينيين، وتصوير خطة ترامب على انها ربح لاسرائيل وخسارة فلسطينية، وقرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس قطع الاتصالات الرسمية مع



الفلسطينيون يرفضون صفقة القرن والعرب يطالبون بتعديلات تجعلها مقبولة.

باي شيء يوافق عليه الفلسطينيون. - او اللجوء الى تغيير القيادة الفلسطينية واستبدالها باخرى مستعدة للتعامل مع الواقع الجديد الذي يريده ترامب والموافقة على خطته. بالفعل يظهر فريق محمود عباس خشية فعلية من وجود توجه اميركي الى التخلص من القيادة الفلسطينية الحالية، وتحويل القضية الفلسطينية من قضية سياسية الى قضية انسانية، وايضا الخشية من الفصل السياسي بين الضفة وغزة عندما تعلن اسرائيل واميركا عن منح مساعدات مالية لغزة ومشاريع لها (ميناء ومحطة كهرباء) بهدف معلن هو تهدئة الوضع الامني في قطاع غزة وخلق زخم ايجابي لعرض خطة السلام.

كل ما فعله ترامب في المنطقة والعالم، من لحظة وصوله الى البيت الابيض، كان يهدف الى امر اساسي هو فتح الطريق امام صفقة القرن وتوفير ظروف نجاحها وتهيئة المسرح الدولي - الاقليمي لها. في هذا السياق، يندرج مؤتمر وارسو ومعه الخطة الاميركية لتطويق ايران وتطويعها واضعافها بالضغوط والعقوبات الاقتصادية، او بالمضايقات والضغوط العسكرية الاسرائيلية في سوريا. ويبدو ان حسابات ترامب مبنية على ثلاثة عناصر اساسية:

1- اللحظة الدولية - الاقليمية المثالية لتدمير قرار في هذا الحجم باقل كلفة وضجة: العرب منشغلون باوضاعهم ومشاكلهم، وخطر ايران بات اولوية عندهم. الاوروبيون منكفئون عن الشرق الاوسط الى ازماتهم الداخلية (الهجرة والامن والارهاب والانفصال). روسيا لديها اولويات اخرى في سوريا واورانيا وبولونيا.

2- تقديم هذه الخطوة وتسويقها على انها داعمة ومسرعة لعملية السلام، ومن خلفية انه قدم لاسرائيل هدية ثمينة لم تكن تحلم بها، وعليها الان ان تقدم في المقابل تنازلا لترامب على قاعدة القدس لاسرائيل في مقابل الدولة للفلسطينيين.

3- توقع ردود فعل عربية معتدلة تبقى تحت السيطرة. لم يكن ترامب ليقدم على هذه الخطوة لو لم يكن مطلعاً على حقيقة المواقف وسقفها المنخفض، ولو لم يكن متأكداً من ان العرب يحتاجون الى الولايات المتحدة اكثر من اي وقت مضى.



## تقرير

خليفة حرب

khalilharb66@gmail.com

عقوبات واشنطن دبلوماسية أم حرب مدعّرة؟  
نصف كوكب الأرض تحت رحمة أميركا

غالب الظن ان احدا لم يكن يدرك ان العقوبات الاميركية التي فرضت للمرة الاولى في القرن التاسع عشر، ستتحوّل مع مرور السنوات الى السلاح الاميركي الامضى، والاكثر سهولة واتساعا، واحيانا الاكثر تدميرا. فما هي هذه العقوبات؟ وما هي اصولها التشريعية، ومن تناول؟

لا بد من التذكير بداية بالعقوبات الاميركية الاولى التي فرضت في العام 1807 ضد بريطانيا وفرنسا من جانب الكونغرس الاميركي، خلال الولاية الثانية للرئيس توماس جيفرسون. المفارقة ان واشنطن فرضت هذه العقوبات، فيما كانت بريطانيا وفرنسا في حالة حرب. كان الاميركيون يريدون البقاء على الحياد في هذه الحرب، والاستمرار في تصدير بضائعهم وحماية تجارتهم مع كلي البلدين. الا ان كلا من باريس ولندن ارادتا منع الدولة الاخرى من الحصول على البضائع الاميركية، ما تسبب باضرار بالمصالح التجارية الاميركية، وهو الذي جعل جيفرسون والكونغرس يسنان مجموعة قوانين لحماية التجارة الاميركية ومنع تورط الاميركيين في الحرب.

مهما يكن، لم تتحقق اهداف العقوبات في اجبار فرنسا وبريطانيا على احترام مصالح الاميركيين. في العام 1809، الغى جيفرسون العقوبات، فيما ظل التوتر يتفاقم مع بريطانيا وصولا الى الحرب معها في العام 1812.

اميركا، ربما كانت هذه هي البداية. العقوبات الاميركية تناول الان دول البلقان، بيلاروسيا، بورما، ساحل العاج، كوبا، جمهورية الكونغو الديمقراطية، ايران، العراق، ليبيا، كوريا الشمالية، السودان، سوريا، زيمبابوي، لبنان، ليبيا، افريقيا الوسطى، نيكاراغوا، الصومال، بوروندي، جنوب السودان، روسيا، فنزويلا، اليمن والصين.

خسائرها بلغت  
19 مليار دولار

نشر معهد الاقتصاد الدولي دراسة في العام 1997، خلص فيها الى ان العقوبات الاميركية الاحادية منذ العام 1970، حققت 13% فقط من اهداف السياسة الخارجية المتوخاة، وانها في الوقت ذاته كلفت الولايات المتحدة ما بين 15 مليار دولار و19 مليارا سنويا خسائر لضياع فرص تصدير الى دول محاصرة.

الى جانب العقوبات التي تحمل اسماء دولة مستهدفة، هناك تشريعات اميركية تستهدف حالات محددة، مثل مكافحة اعداء اميركا، ومكافحة المخدرات ومكافحة الارهاب، والعالم السيبراني، وعقوبات مرتبطة بالانتخابات الاميركية، وقانون ماغنيتسكي، ومكافحة اسلحة الدمار، وتجارة الالماس المحظورة، ومكافحة الجريمة العابرة للحدود.

نصف البشرية خاضعة لعقوبات اميركية بشكل او بآخر. من جهة اخرى، فإن الولايات المتحدة هي الدولة الاكثر تطبيقا للعقوبات في العالم، ولا توجد تقديرات دقيقة لمدى اتساع

العقوبات الاقتصادية. رابطة المصنعين الوطنية الاميركية تقول ان 42% من سكان العالم يعيشون في دول خاضعة لعقوبات اميركية. ووفقا لخدمة ابحاث الكونغرس، فان اكثر من 190 نوعا من العقوبات فرضتها واشنطن حول العالم، وتتراوح حول قضايا كثيرة، من دعم الارهاب وصولا الى حماية السلاح البحرية.

تتنوع الاذرع الاميركية التي تعتبر انها تمارس حقها في فرض عقوبات. الرئيس الاميركي يصدر اوامر، ووزارة الخارجية لها عقوباتها الدبلوماسية والسياسية، والكونغرس يمارس دورا تشريعي في سن القوانين الملزمة، وتظل مطبقة حتى لو تبدل ساكن البيت الابيض او تبدلت السياسات. فكما هو معروف ان الاعلان عن فرض عقوبات اسهل الف مرة من الغائها الذي يتطلب ايضا فترة زمنية طويلة نسبيا. لكن الذراع الاكثر خطورة في الدوائر الاميركية هي وزارة الخزانة، وخصوصا هيئة التحكم بالاصول الاجنبية (OFAC) التي تتحكم وتراقب وتلاحق الاصول المالية لكل الجهات المستهدفة من دول وافراد ومنظمات، وتحاول خنقها ماليا حتى لو تطلب الامر الضغط على الدول الاخرى، لترهيبها وجعلها تنصاع لمراسيمها.

ماذا يعني ذلك؟ الولايات المتحدة تمارس دور شرطي العالم؟ هل هذا طبيعي باعتبارها القوى العظمى دوليا؟ هل تتجاوز الولايات المتحدة الادوار التي يفترض ان تلعبها منظمات

دولية اخرى، كالامم المتحدة؟ الا يبدو ان الكونغرس الاميركي صارت له سلطة اكبر واكثر فعالية من سلطات وبرلمانات الدول الاخرى المفترض انها تتمتع بالسيادة؟

يجادل البعض ان ذلك طبيعي في الصراعات الدولية. نابليون بونابرت على سبيل المثال، حاول فرض حظر اقتصادي على الامبراطورية البريطانية خلال حروبه معها، من خلال محاولة اجبار

العقوبات الاميركية  
الاولى شملت في العام  
1807 بريطانيا وفرنساوزارة الخزانة الاميركية  
هي الذراع الاكثر خطورة

## من التاريخ

في العام 1936، اخترع مفهوم وودرو ويلسون للمرة الاولى بشكل جدي من خلال عقوبات عصبة الامم المتحدة، وبدعم من بريطانيا وفرنسا ضد ايطاليا بزعامة موسوليني، لاجباره على الانسحاب من اثيوبيا.

في العام 1940، ساهمت العقوبات التجارية الاميركية على اليابان في دفعها نحو دخول الحرب العالمية الثانية، ثم مهاجمة الاسطول الاميركي في بيرل هاربور.

في العام 1945، اصبحت العقوبات ضمن ميثاق الامم المتحدة، وتحديدًا ضمن صلاحيات مجلس الامن.

(عن مجلة فورين بوليسي)

الدول والممالك الاوروبية الاخرى على مقاطعة البريطانيين، ولم ينجح. كما يجادل اخرون من مؤيدي العقوبات على الساحة الاميركية او الدولية، ان للعقوبات شكلا افضل انسانيًا من خوض الحروب العسكرية المباشرة. لكن هذه الفكرة تحديدا، تسقط بضربة قاضية اذا استحضر نموذج العراق الذي خضع لاقسى انواع العقوبات خلال التسعينات من القرن الماضي، وصولا الى الغزو



الرئيس  
الاميركي  
دونالد  
ترامب يوقع  
عقوبات  
ايران.



التاريخ. لكن هذه العقوبات لم تحقق اهدافها، بل انها عجلت بانفجار حرب البيلوبونيز بين اثينا واسبارطة بسبب صراعات التوسع التجاري، وساهمت ايضا في تقويض الديمقراطية اليونانية الناشئة.

من المفارقات اللافتة ان الكثير من الضغوط التي تمارس داخل الاروقة الاميركية تأتي من جهات مرتبطة بمصالح رجال الاعمال الذين يجادلون بأن العقوبات المتسعة احيانا كثيرة تلحق الخسائر بمصالحهم في الاسواق الاستهلاكية حول العالم. يلتقي رجال الاعمال بذلك مع حلفاء غير متوقعين: نشطاء حقوق الانسان، مثلما جرى خلال سنوات حصار العراق.

يقول استاذ العلوم السياسية في جامعة روشيستر الاميركية جون مولر ان العقوبات صارت وسيلة رخيصة لتطبيق سياسة خارجية، مطالبا بحصر العقوبات في مجالات التكنولوجيا المرتبطة بالتسلح، رافضا ان تشمل الغذاء والادوية.

ويرى استاذ الحوكمة في جامعة نوتردام الاميركية جورج لوبيز جانبا آخر من المسألة، اذ يقول ان العقوبات اضحت وسيلة سريعة (بالنسبة الى النواب والسياسيين) ليقولوا لناخبيهم: لقد قمنا بشيء.

نادرا ما حققت العقوبات الاميركية اهدافها المعلنة. تتم الاشارة الى امثلة مثل ليبيا ونظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا. لكن بالنظر الى حجم العقوبات الاميركية المفروضة حول العالم، فان الاضرار التي تلحق بحياة ملايين الناس، تجعلها محل تساؤلات مشروعة وهواجس، في ان جل ما تبغيه الادارات الاميركية، بعيد كثيرا من سلام البشرية واستقرارها، ويخدم في المقابل الاهداف الضيقة احيانا كثيرة لسياسات واشنطن، وما تجلبه من فوضى في المجتمعات الاخرى، الاكثر ضعفا وهشاشة.

## العقوبات المتسعة الحقت خسائر بمصالح رجال الاعمال الاميركيين



في العام 432 قبل الميلاد فجرت العقوبات حربا بين اثينا واسبارطة.

## قانون ماغنيتسكي

صدر قانون ماغنيتسكي الدولي للمساءلة حول حقوق الانسان موافقة الحزبين الديمقراطي والجمهوري في الولايات المتحدة، كما وقع عليه الرئيس السابق باراك اوباما في العام 2012. ينص القانون على معاقبة الشخصيات الروسية المسؤولة عن وفاة محاسب الضرائب سيرغي ماغنيتسكي في سجنه في موسكو عام 2009.

في العام 2016، اصدر الكونغرس الاميركي قانون ماغنيتسكي بعدما وسع من بنوده حيث بات يسمح للحكومة الاميركية بمعاقبة المسؤولين الحكوميين الاجانب المتورطين في انتهاكات حقوق الانسان في اي مكان في العالم، بعدما كان يطاول روسيا فقط.

في ايلول العام 2017، بدأ تدويل القانون، حيث حددت مجموعة من المنظمات غير الحكومية 15 بلدا، تحدث فيها انتهاكات من دون محاسبة هي: اذربيجان، البحرين، الصين، جمهورية الكونغو الديمقراطية، مصر، اثيوبيا، ليبيريا، المكسيك، بنما، روسيا، المملكة العربية السعودية، طاجيكستان، اوكرانيا، اوزبكستان وفيتنام.

التعايش مع تداعياتها، بل انهم حافظوا الى حد كبير على استقلالية سياسية متميزة رغم نحو 60 عاما من الحصار، في وقت لم تلق الاجراءات الاميركية قبولا يذكر من غالبية دول العالم.

يقول الكاتب الاميركي مايكل بولسون ان التاريخ يظهر ان غالبية العقوبات التي فرضت لم تنجح. يذكر بعقوبات اثينا في العام 432 قبل الميلاد بمنع التعامل مع تجار مدينة ميغارا، وهي لعلها العقوبات التجارية الاولى التي يسجلها



العراق: النفط في مقابل الغذاء.



الخزائن الاميركية.

## عقوبات العراق اوقعت ضحايا اكثر من هيروشيما وناغازاكي!

## هل دور اميركا كشرطي العالم طبيعي باعتبارها الدولة الاقوى؟

فرضت العقوبات الاولى في العام 1958 وبدأت بحظر على السلاح، ثم توسعت تباعا حتى العام 1962 لتشمل كل اشكال التجارة مع الجزيرة الكويتية، وقد ظل قائما حتى ايامنا هذه باشكال متعددة. قبل مغادرة الرئيس باراك اوباما البيت الابيض رفع العديد من العقوبات ومهد الطريق امام تطبيع العلاقات مع هافانا، لكن الرئيس الحالي دونالد ترامب سد المنافذ مجددا.

على الرغم من ان العقوبات خلقت وقائع اقتصادية قاسية على حياة الكوبيين، الا انهم نجحوا بشكل كبير في

في العام 2003، حيث تشير تقديرات منظمات دولية الى ان العقوبات انزلت بالعراقيين مئات الالاف من الضحايا بسبب الجوع والمرض والحرمان، ناهيك بما جلبته الحرب بعدها، اي اكثر مما اوقعه الهجومان النوويان على مدينتي هيروشيما وناغازاكي في اليابان خلال الحرب العالمية الثانية.

هول ما خلفته العقوبات على العراقيين في ذلك الوقت جعلت الامم المتحدة، ممثلة دول الحصار، تحاول تخفيف العقوبات واثارها المدمرة بابتكار ما سمي العقوبات الذكية، لكنها لم تبدل كثيرا في معاناة العراقيين. بحسب بعض الخبراء القانونيين، فان العقوبات ارتقت الى مستوى الابادة الجماعية التي ارتكبت عن سبق اصرار، وان عرابتها وزيرة الخارجية الاميركية السابقة مادلين اولبرايت عندما سئلت بعد سنوات عدة عما اذا كانت نادمة على فرض تلك العقوبات بهذه الوحشية وتسببها ب وفاة عشرات الالف الاطفال، قالت انها لم تندم!

تستعاد هذه الوقائع ليعاد التساؤل عما اذا كانت هناك فعلا جوانب انسانية مبتغاة من فرض عقوبات من جانب دولة عظمى كالولايات المتحدة، على دولة اقل قوة، وهل هي فعلا البديل لحروب الدم؟ ام انها بكل بساطة شكل من اشكال الهيمنة التي يمارسها القوي على من يفترض انه اكثر ضعفا منه في محاولة لاختضاعه، او ابتزازه او تعديل سياساته او استغلاله؟

اذا كانت عقوبات العراق مهدت الطريق امام اجتياح عسكري، بعدما انهكت العراق مجتمعا وجيشا ونظاما، واطاحت لاحقا نظام الحكم في بغداد، فان هناك تجارب اخرى لم تجلب فيها العقوبات تغييرا يذكر في سياسات الدولة الخاضعة للعقوبات.

لعل اكثر النماذج وضوحا التي يمكن استحضارها هنا، هي كوبا. واشنطن



## تحقيق

رضوان عقيل

محافظ البقاع: أولويتنا تنظيف الليطاني من التلوث  
835 مخيماً عشوائياً للنازحين، تزيد معاناة الأهالي

تلوث نهر الليطاني وإزالة التعديات عنه، وتفشي امراض السرطان الذي يهدد أبناء عشرات القرى البقاعية، الى مكبات النفايات، والوضع الامني، وتأمين فرص عمل، مواضيع تشغل أبناء هذه المنطقة الذين يطمحون ويأملون في تنفيذ جملة من المشاريع التي وعدتهم بها الحكومة، ليتشبثوا اكثر بارضهم

علي فياض والبلديات المعنية. نحن من جهتنا نتعاطى مع هذه اللجنة والمهمة بكل جدية وعدم تهاون مع البلديات في البقاع. ثمة تعاون بناء بين المحافظة والمدير العام لمصلحة الليطاني سامي علوية، ونحن على تنسيق دائم معه بغية معالجة اي مشكلة طارئة بالسرعة المطلوبة.

هل تتجاوب البلديات مع ما تطلبه لجنة الليطاني؟

التجاوب كبير من البلديات في هذا الشأن، وثمة قانون حدد محطات تكرير في محافظتي البقاع وبعلبك - الهرمل. بعض هذه المحطات لا تزال تعمل فيما توقفت 11 محطة عن العمل في المحافظتين. تقع هذه المحطات في ايعات، اليمونة، تمّنين (غير قائمة)، الفرزل، ابلج، كفرزبد (غير قائمة)، زحلة، قب الياس (غير قائمة)، جب جنين، صغبين والقرعون. في حال جرى اتمام دورة العمل فيها بالشكل المطلوب والمدرّوس، يمكننا ان نخفف حتما من تلوث الليطاني.

كيف ستكون حال النهر في الاشهر المقبلة؟ وكيف تتم آلية منع التعديات عليه؟ تجري عملية التعاطي بطريقة ممنهجة وعلمية اكثر من قبل، ولاسيما بعد دخول النيابة العامة المالية على الخط في اشراف القاضي علي ابراهيم. تقوم الوزارات والادارات المختصة بمتابعة بهذا الموضوع وتنفيذ الواجبات المطلوبة منها. عرف الجميع ان هذه الجدية في التعاطي مع الليطاني مصلحة وطنية للجميع، لأن ري المزروعات بمياه ملوثة سيصيب جميع اللبنانيين بالضرر والاختار. وقد اصدرت تعميماً في هذا الخصوص يشدد على عدم الري بمياه الليطاني.

تعاني محافظة البقاع من وجود 835 مخيماً عشوائياً تضم اعداداً كبيرة من النازحين السوريين الذين ضاعفوا من حاجات البلديات ومعاناة الاهالي وضغوطهم المعيشية والاقتصادية. يفاقم هذه المعاناة تلوث نهر الليطاني الذي يشكل شرياناً حيويًا في البلد. هذه المشكلة يتابعها محافظ البقاع القاضي كمال ابوجودة، ويضعها في مقدم اهتماماته ليس من باب الحفاظ على صحة أبناء المنطقة فحسب، بل ايضاً من اجل الحفاظ على صحة جميع اللبنانيين.

درج ابوجودة منذ تعيينه في كانون الثاني 2017 على اتباع اسلوب الاصغاء الى المواطنين حيث يردد: "لم اشعر يوماً بانني غريب في البقاع". لم يقل امامهم باب مكتبه في سرايا زحلة، بل يستمع يومياً الى سيل من الشكاوى المطالبة بالكثير من المشاريع الاقتصادية والبنى التحتية المطلوبة في ضواحي المدينة والبقاع الغربي وراشيا.

يتناول ابوجودة في حوار مع "الامن العام" ابرز ما تحقق على الارض حيال بسط سلطة القانون وتأمين الخدمات المطلوبة للبقاعيين.

تلوث الليطاني يهدد بلدات بقاعية عدة. كيف تتعاطون مع هذه الكارثة؟

في ايار 2017 صدر قرار عن الحكومة يحمل رقم 32 وتشكلت لجنة وضعت خارطة طريق لتنظيف الليطاني وحمايته من التلوث، وعقدت اجتماعات في السرايا الحكومية. كانت اللجنة في اشراف رئيس الحكومة سعد الحريري ومتابعته، وتحظى ايضاً بمتابعة من رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري. ثمة اجتماعات ترأسها الرئيس الحريري اضافة الى اخرى عقدت مع النائب



محافظ البقاع القاضي كمال ابوجودة.

والبلديات، وتتعاون مع محافظ جبل لبنان محمد مكاوي وقيادة المنطقة.

المشاريع التي تنفذ في بلدات محافظة البقاع هل تخضع للمراقبة المطلوبة؟

كل ما يتعلق بالمشاريع التي تنفذها المجالس البلدية تخضع للمراقبة المطلوبة والاشراف على دفتر الشروط، لذا لا يمكن ان يتم التلاعب بهذا الملف، ونحن لا نتهاون بأي خطأ في هذا الخصوص. اما المشاريع الكبرى التي تنفذها الوزارات، مثل اعمال الطاقة والمياه والكهرباء، فهي تخضع للوزارات المختصة استناداً الى المناقصات التي تمت في هذا الشأن، علماً انها تخضع لمراقبة ديوان المحاسبة. لا تتدخل المحافظة الا اذا طلبت الوزارة المختصة اجراء امر معين. على سبيل المثال، لا تقوم وزارة الصناعة بعملية التنفيذ على الارض، بل تطلب ذلك من المحافظة.

ثمة شكاوى في زحلة وضواحيها من تكرار اعمال السرقات والنهب في الاسابيع الاخيرة؟ ما هو السبب؟

الاجهزة القضائية والامنية تتابع هذه العمليات وتلاحق المشاركين فيها لتوقيفهم. في اجتماعات مجلس الامن الفرعي التي نعقدها يتم التركيز

هل سيتم تفعيل اكثر للدوريات في نطاق المحافظة؟

نسبة الجرائم والسرقات تراجعت من جراء تكثيف هذه الدوريات، ويتم تنفيذ امن استباقي ووقائي قبل الاجراءات التي تتخذ عادة بعد تنفيذ الجرائم.

ثمة محال ومصانع تقدم على تزوير مواد غذائية من خلال التلاعب بتاريخ الصنع. كيف تتصدون لها؟

تتم متابعة هذا الموضوع من طرف المديرية الاقليمية لامن الدولة في البقاع مع النيابة العامة الاستئنافية في المحافظة، ويعتبر هذا الامر جرماً جزائياً. في سياق التعاون بيننا، تبلغني غرفة العمليات في زحلة بكل الامور التي تقع من الجرائم الى حوادث السير وغيرها. واتابع بدوري كل هذه الملفات مع سائر الاجهزة الامنية، فيما تتولى الاجهزة القضائية المعنية متابعتها في ما بعد.

كم يبلغ عدد البلديات في محافظتك؟ تضم المحافظة 83 بلدية في زحلة والبقاع الغربي. ثمة بلدات لا مجالس بلدية فيها ويتولى المختار ادارة اوضاعها.

وجود هذا العدد الكبير من النازحين السوريين في البقاع، أليس له تأثير سلبي على البنى التحتية؟

التعاطي مع مخيمات النازحين يدخل في اطار السياسات التي وضعتها الدولة بالاتفاق مع المنظمات الدولية. يوجد 835 مخيماً عشوائياً للنازحين في البقاع، ومن التأثيرات السلبية لهذه القضية ان اليد العاملة السورية تسبب ضرراً لليد العاملة اللبنانية كونها لم تحصل على ترخيص من وزارة العمل. السوريون يعملون بشكل غير منظم، وثمة شكاوى تتلقاها في هذا الخصوص. كما نقوم بواجبنا الانساني تجاه مخيمات النازحين التي تتعرض لخطر في اثناء هبوب العواصف. نحن في المحافظة نحرس على ان نكون قريبين من هموم المواطنين ونعمل على مساعدتهم. انا لا اعمل بمفردي بل من خلال فريق يبقى على تواصل مباشر مع اهلنا في زحلة وقراها وضواحيها، ومع البقاع الغربي وراشيا.

اصدرت تعميماً يشدد على  
عدم الري بمياه الليطانيالاجهزة في محافظة  
البقاع تنفذ امناً استباقياً  
ووقائياً

على هذا الموضوع من مختلف الجهات المعنية، الى مواضيع عدة تتم مناقشتها من اجل ضبط الامن اكثر في بلدات البقاع. في الاجتماع الاخير الذي عقدناه تم التشديد مع قيادات الجيش ومديرية الامن الداخلي وامن الدولة من اجل نصب عدد من الحواجز في اماكن معينة وحساسة في محافظتي البقاع وبعلبك - الهرمل لتفعيل المهمات الامنية على الارض. وتقوم سائر الاجهزة بالمهام والواجبات المطلوبة منها، فيما نعمل بالفعل على خلق اجواء امنية مطمئنة اكثر. تم اتخاذ عدد من الاجراءات التي تساعد على بث روح الامان اكثر عند المواطنين وهم في طريقهم الى اعمالهم وفي منازلهم.



## قضية

المحامي منير الشدياق  
mounirchidiac2014@gmail.com

# التزوير وانتحال الهوية عصب الإجرام المنظّم الأمن العام يستحدث أول مركز تخصصي لأمن الوثائق

انتشرت الجرائم المنظمة في العالم بشكل سريع بفعل العولمة، وما اوجدته من تطور تكنولوجي هائل. وقد عدد التقرير العام للمؤتمر الدولي لقانون العقوبات 43 نوعا منها، معتبرا التزوير وانتحال الهوية العصب المحرك لمعظمها. تصديا لهذه الجرائم، اطلق الامن العام مشروع الوثائق البيومترية عام 2016، واستحدث اول مركز تخصصي لامن الوثائق في لبنان

(بغض النظر عن عقوبة الغرامة التي تختلف بين حالة واخرى). من تلك الحالات نذكر على سبيل المثال، حالة الموظف الذي يرتكب في اثناء قيامه بوظيفته تزويرا ماديا عبر اساءته استعمال توقيع او خاتم او بصمة اصبع، واجمالا بتوقيع مزور، او يقوم بصنع صك او مخطوط. في مثل كل هذه الحالات يعاقب الفاعل بالاشغال الشاقة المؤقتة خمس سنوات على الاقل.

من جهة اخرى، استعرض قانون العقوبات ضمن المواد 461 حتى 472 منه، مختلف انواع حالات تزوير المستندات او الوثائق او الصكوك التي تعتبر جنحا، اي عقوبة السجن فيها تتراوح بين

### انواعه

التزوير نوعان:

الاول - تزوير كلي: هو اصطناع مستند جديد

تؤكد الاحصاءات الامنية ان معظم السيارات المفخخة التي فجرت في لبنان خلال السنوات المنصرمة، كانت مسروقة وتم التنقل بها عبر اوراق مزورة. كما يستخدم معظم المجرمين الخطرين خلال كل مراحل تنفيذهم جرائمهم المنظمة، كذلك خلال معظم تنقلاتهم، بطاقات هوية ومستندات مزورة تمّنعهم اسماء وصفات اشخاص اخرين. هذه الحقائق تثبت ان التزوير وانتحال الهوية يشكلان العمود الفقري لتنفيذ اخطر الجرائم ولاخفاء اخطر المجرمين، محليا ودوليا. كيف يُعرّف القانون اللبناني جرائم التزوير، وجرائم انتحال الهوية؟ متى تعتبر جرائم منظمة؟ ما الانجازات التي تمكنت المديرية العامة للامن العام من تحقيقها عبر اعتمادها مشروع الوثائق البيومترية؟ ما اهداف المركز التخصصي لامن الوثائق، الاول من نوعه في لبنان الذي استحدث اخيرا؟

### التزوير

عرّف قانون العقوبات اللبناني الصادر بموجب المرسوم الاشتراعي رقم 340 في الاول من اذار 1943، في المادة 453 منه، التزوير بأنه: "تحريف متعمد للحقيقة، في الوقائع او البيانات التي يثبتها صك او مخطوط يشكل مستندا، بدافع احداث ضرر مادي او معنوي او اجتماعي". تجدر الاشارة الى قاعدة اساسية مهمة وضعتها المادة 454 من القانون نفسه، تنص على انه: "يعاقب بعقوبة مرتكب التزوير نفسها من استعمل المزور وهو عالم بامره".

اما في ما خص العقوبات، فقد جاء قانون العقوبات اللبناني ليستعرض من جهة اولى ضمن المواد 456 حتى 460 منه مختلف حالات تزوير المستندات او الوثائق او الصكوك التي تعتبر جنائيات، اي عقوبة السجن فيها تزيد عن السنوات الثلاث



معظم المجرمين الخطرين ينتحلون هويات كاذبة للتخفي.

بالكامل ونسبته زورا الى اشخاص او جهات ليس لها علاقة به.

الثاني - تزوير جزئي: هو العبث المادي في مستند صحيح اصلا بهدف تغيير وقوعاته، ويتم ذلك عادة عبر الحذف، الطمس، الشطب، الاضافة، التعديل...

### انتحال هوية

نصّ قانون العقوبات اللبناني في المادة 469 منه على التالي: "من تقدم الى سلطة عامة بهوية كاذبة قصد جلب المنفعة لنفسه او لغيره او بنية الاضرار بحقوق احد الناس، عوقب بالحبس من شهرين الى سنتين فضلا عما قد يتعرض له من العقوبات الجنائية في حال توافئه مع موظف عام". كما ان المادة 470 جاءت لتضيف ما معناه انه يعاقب بالعقوبة نفسها كل شخص يقوم باثبات هوية شخص ما امام السلطات العامة، وهو عالم بأن هوية ذاك الشخص كاذبة.

### جرائم منظمة

كلما اثر موضوع جرائم التزوير او انتحال هوية، اسئلة كثيرة تفرض نفسها بقوة مثال: هل التزوير، او انتحال الهوية، يعتبر من الجرائم المنظمة؟ متى يعتبر قانونا جريمة عابرة للحدود الوطنية؟

تعريفها لكل من الجرائم المنظمة والجرائم العابرة للحدود الوطنية.

من جهة اولى، جاءت الفقرة (ا) من المادة الثانية من تلك المعاهدة لتعرّف الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية كالآتي: "يقصد بتعبير جماعة اجرامية منظمة جماعة ذات هيكل تنظيمي، مؤلفة من ثلاثة اشخاص او اكثر، موجودة لفترة من الزمن وتعمل بصورة متضافرة بهدف ارتكاب واحدة او اكثر من الجرائم الخطيرة او الافعال المجرمة وفقا لهذه المعاهدة (كتزوير الوقائع والمستندات بهدف اخفاء المصادر غير الشرعية لجرائم تبييض الاموال مثلا او غيرها)، من اجل الحصول، بشكل مباشر او غير مباشر، على منفعة مالية او منفعة مادية اخرى". بالتالي، في كل مرة تتوافر الشروط المذكورة ضمن هذا التعريف في جريمة تزوير او جريمة انتحال هوية، تعتبر الجريمة جريمة منظمة. مع كل ما يترتب عليها من نتائج قانونية.

من جهة ثانية، جاءت الفقرة 2 من المادة الثالثة من تلك المعاهدة لتعرّف الجريمة العابرة للحدود الوطنية بالقول: "ان الجرم يكون عبر وطنيا،

1- اذا ارتكب في اكثر من دولة،  
2- او ارتكب في دولة واحدة لكن جرى جانب كبير من الاعداد او التخطيط له او توجيهه او الاشراف عليه في دولة اخرى،  
3- او ارتكب في دولة واحدة، ولكن ضلعت في ارتكابه جماعة اجرامية منظمة تمارس انشطة اجرامية في اكثر من دولة، او ارتكب في دولة واحدة ولكن له اثار شديدة في دولة اخرى".

بالتالي، في كل مرة يتوافر اي من الشروط الثلاثة المذكورة ضمن هذا التعريف في جريمة تزوير او جريمة انتحال هوية كاذبة، تعتبر جريمة عابرة للحدود الوطنية، مع كل ما يترتب عليها من نتائج قانونية.

استطردا، لا بد من الاشارة الى ان التقرير العام للمؤتمر الدولي لقانون العقوبات، في معرض استعراضه ابرز انواع الجرائم المنظمة في العالم، ذكر 43 نوعا منها، وتتضمن جريمتي التزوير وانتحال هوية كاذبة، وذلك عندما تتوافر في اي منها شروط الاجرام المنظّم. اما ابرز الانواع الاخرى التي اشار اليها التقرير فنذكر منها ◀

## نسبة حالات تزوير الوثائق البيومترية اللبنانية صفر

## العولمة ادت الى انتشار الجرائم المنظمة وتطورها

الاجوبة هي الاتية:

لا يوجد تعريف عالمي موحد للجريمة المنظمة عبر الوطنية. اذ كثرت التعاريف واختلفت بين قانون وطني واخر، وبين فقيه هنا ومجتهد من هناك. القانون اللبناني بدوره لم يعرفها، ولم يذكر مصطلح الجريمة المنظمة سوى في المادة الاولى -الفقرة الثانية - من قانون تبييض الاموال رقم 2001/318. لكن الدولة اللبنانية صادقت عام 2005 على معاهدة الامم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية التي عقدت في باليرمو في ايطاليا عام 2000، والتي تعتبر من اهم الانجازات القانونية العالمية على صعيد الاجرام المنظّم حتى اليوم. بالتالي، اصبحنا في لبنان نتبنى مضمون تلك المعاهدة بما في ذلك



## صار فيك تدفع بالبطاقة المصرفية بكل مراكز الأمن العام

الآن أصبح بإمكانك تسديد مدفوعاتك في مراكز الأمن العام كافة بواسطة بطاقتك المصرفية الصادرة عن أي مصرف في لبنان والعالم، أكانت فيزا أو ماستركارد. وتهدف هذه الخدمة الجديدة والمميزة الناتجة عن تعاون ما بين بنك لبنان والمهجر والمديرية العامة للأمن العام إلى تحسين الأمن وتطوير الإدارة.



بنك لبنان  
والمهجر  
راحة البال



تحديث الامن العام ساهم في تحقيق انجازات امنية نوعية.

امن الوثائق اللبنانية عموما الى اعلى درجة ممكنة. اضافة الى المهمات ذات الطابع الامني التي تقتضي المصلحة الوطنية العليا ابقائها طي الكتمان. اهمية انشاء هذا المركز التخصصي تكمن في جعل المديرية العامة للامن العام، تضاهي في امكاناتها وتقنياتها المتطورة احدث الاجهزة الامنية الاوروبية والعالمية المتخصصة في مجال كشف الوثائق والمستندات المزورة، ومكافحة جرائم انتحال الهوية الكاذبة، بما يساهم اكثر فاكثر في ضمان وتعزيز الامن والاستقرار، محليا واقليميا ودوليا.

### عمليات التجميل

بالترايط مع جرائم التزوير وانتحال الهوية التي يعتمدها عدد كبير من مرتكبي الجرائم المنظمة، بهدف تسهيل ارتكابهم لجرائمهم، او بغية النجاح في التواري عن انظار الاجهزة الامنية والقضاء، من المعلوم ان العديد منهم قد يلجأون ايضا الى اجراء عمليات تجميل تؤدي الى تغيير ملامحهم بشكل كبير جدا، للمزيد من التضييل والتخفي. هنا كانت للامن العام اجراءات للتعامل مع مثل تلك الحالات المكملة واقعيا لجرائم التزوير وانتحال الهوية.

### المركز التخصصي جعل امكانات الامن العام تضاهي احدث الاجهزة الامنية العالمية

رابعا - استحداث المركز التخصصي لامن الوثائق ضمن المديرية منذ حوالى الشهرين. لن تقتصر مهماته على داخل المديرية فقط، بل سيكون له طابع وطني مساند لكل ادارات الدولة التي قد تواجه اي حالات تزوير او انتحال هوية. من ابرز المهمات التي يضطلع بها المركز، نذكر:

- الكشف والتدقيق في كل وثائق السفر المشكوك في صحتها، لكونه يضم مختبرا مركزيا متطورا.

- تقديم الدعم لمختلف ادارات الدولة في مجال امن الوثائق.
- اعداد الدراسات والاحصاءات اللازمة.
- اعداد واجراء الدورات التدريبية التخصصية.
- التعاون والتنسيق مع كل الادارات الرسمية اللبنانية، بما يساهم في تحقيق

على سبيل المثال: تبييض الاموال، البغاء الدولي، الاتجار بالاسلحة، بالمخدرات، بالاعضاء البشرية، بالنفايات النووية والكيميائية، وسواها.

### الامن العام يتصدى

سلسلة من الاجراءات اتخذتها المديرية العامة للامن العام، بخاصة عقب اطلاق مديرها العام اللواء عباس ابراهيم خطة تطويرها وتحديثها منذ ما يقارب السنوات الست، بهدف مكافحة كل انواع الجرائم المنظمة عموما، وجرائم التزوير وانتحال هوية خصوصا. نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

اولا - تطوير قدرات وامكانات شعبة امن الوثائق في المديرية العامة للامن العام، عبر استقدام معدات متطورة تعتبر من بين الاحدث في العالم على صعيد مكافحة تزوير الوثائق الرسمية وانتحال الهويات الكاذبة. كذلك عبر تفعيل التعاون والتنسيق الامني وتبادل الخبرات بينها وبين كل المنظمات والجهزة الامنية الدولية الناشطة في مجال مكافحة كل انواع الجرائم المنظمة، كالامم المتحدة، منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الانتربول)، الاتحاد الاوربي، وسواها.

ثانيا - اطلاق مشروع الوثائق البيومترية: بينت الاحصاءات الامنية اخيرا انه منذ اطلاق المديرية العامة للامن العام مشروع الوثائق البيومترية، الذي شمل جوازات السفر اللبنانية اعتبارا من تاريخ 2016/8/1 ووثائق سفر الفلسطينيين اعتبارا من تاريخ 2016/11/1 وجوازات مرور فئات قيد الدرس ومكتومي القيد اعتبارا من تاريخ 2017/3/1 حتى تاريخه، لم تسجل اي حالة تزوير لاي من تلك المستندات. اي ان نسبة التزوير كانت صفرا. هذا الانجاز كان محط تنويه من كل المنظمات والمؤسسات الدولية العاملة في هذا المجال.

ثالثا - اطلاق برنامج دائم للمحاضرات والدورات التي تساهم في تطوير قدرات جميع الضباط والعسكريين ومعارفهم على صعد معرفة تفاصيل كل الجرائم المنظمة عموما، وجرائم التزوير وانتحال الهويات الكاذبة خصوصا، وطرق كشفها.



## تحقيق

دنيز مشنتف

في خطوة هي الأولى من نوعها في لبنان  
حضانة للأطفال في المديرية العامة للأمن العام

في خطوة متقدمة هي الأولى من نوعها في لبنان، انشأت المديرية العامة للأمن العام حضانة للأطفال عسكريها، وأطفال أشقائهم وشقيقاتهم، وأطفال المدنيين المتعاقدين معها. تكمن أهمية هذا الانجاز في غياب ميزانية لمشروع مماثل، لذا جاءت المباركة المعنوية والدعم المادي من المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم الذي أعطى توجيهاته لجعل هذه الفكرة الحضارية واقعا سباقا على الأرض

تحمل حضانة الأطفال التي أنشأتها المديرية العامة للأمن العام اسم Bright Start Nursery انسجاما مع انطلاقها المشرقة التي اهلتها لان تكون أول حضانة أطفال

تنمية المهارات والبنية الجسدية للأطفال. وقد احتل النظام الغذائي الصحي المرتبة الأولى في اهتمامات المشرفين عليها. في حوار مع "الأمن العام" تحدث كل من النقيب نسرین شديد ضابط الارتكاز الجندري في المديرية العامة للأمن العام، والمشرفة على عمل الحضانة النقيب علا القاسم، والمربيّتين علا أحمد وسارة العرب، عن أدوارهن في يوميات أطفال عسكري الأمن العام.

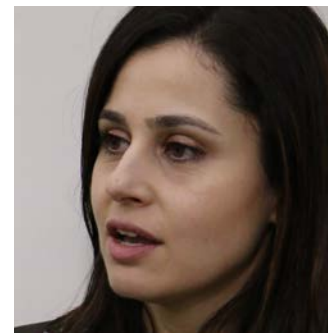
النقيب شديد: حماسة اللواء إبراهيم  
للمشروع حققت في 3 أشهر

أوضحت النقيب شديد ان "مهمتي كضابط ارتكاز جندري في المديرية العامة للأمن العام تتضمن الوقوف عند حاجات العسكريين، أناثا وذكورا، وتحقيق هذه الحاجات قدر الامكان. وبما ان معظم عناصر المديرية متزوجون ولديهم أطفال، راودتني ومنذ تسلمي مهمتي هذه فكرة اعتبرتها انذاك غير قابلة للتحقيق، وهي انشاء حضانة للأطفال عسكري المديرية العامة للأمن العام لما تقدم هذه الحضانة من تسهيلات معنوية ومادية وحياتية لعسكريينا اسوة بالمؤسسات الكبرى في العالم".

وأشارت الى انه "في اواخر نيسان الماضي كنت اقوم بدورة تدريبية في الاردن للاطلاع على اساليب عمل وحياة عناصر الاسلاك الامنية الاردنية. خلال جولتي هناك، علمت بوجود حضانات عسكرية متخصصة لأطفال عسكري القوى الامنية الاردنية. فور عودتي اجتمعت بسعادة المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم وعرضت عليه الفكرة. فكانت المفاجأة في الموافقة الفورية، وقام باعطاء

توجيهاته لتنفيذ هذا المشروع. كان التنفيذ باندفاع وحماسة حيث تم انجازه كاملا خلال فترة لم تتجاوز ثلاثة اشهر. تم افتتاح حضانة أطفالنا التي تحمل اسم Bright Start Nursery في بداية ايلول من عام 2018".

واكدت النقيب شديد ان "الحضانة تتميز بمواصفات صحية وتقنية وتعليمية تضاهي افضل الحضانات الموجودة منذ سنين في لبنان، وان هذه الفكرة باكملها لم تكن لتحقيق لولا المباركة المعنوية والابوية والدعم المادي من اللواء عباس إبراهيم. فعليا لا وجود لمشروع كهذا في كل مؤسسات الدولة اللبنانية وهيكلاتها، وبالتالي لا ميزانية لتحقيق هذه الفكرة، فكان الدعم المادي المقدم من المديرية العامة للأمن العام مثابة العمود الفقري الذي جعلها جسدا يقف على رجليه". ولفتت الى ان التركيز في الحضانة "يصب على السلامة الصحية والجسدية للطفل، والذي يكتمل بالتركيز على النظام الغذائي والوجبات التي تقدم له في الحضانة، وقد استعنا باحد ابرز الاختصاصيين في التغذية".

تركز كثيرا على معايير  
السلامة في كل ما نقدمه  
للاولاد

النقيب نسرین شديد ضابط الارتكاز الجندري في المديرية العامة للأمن العام.

النقيب القاسم: محطة مهمة عشناها  
في الحضانة وشكلت دعما لنا

■ ما هو الشيء الذي يحبه الاطفال في حضانة الامن العام؟  
□ الجو العائلي والمحبة التي تعم المكان، وكذلك النشاطات التعليمية والفنية. فالاطفال يشعرون بالراحة والسعادة الى درجة انهم في بعض الاحيان يرفضون مغادرة الحضانة مع اهلهم، ويطلبون البقاء للعب مع رفاقهم. ما يجب ذكره، ان ثمة محطة مهمة في عمر الحضانة القصير التي شكلت دعما وقفزة الى الامام لنا، تتمثل في زيارة المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم ومستشارة رئيس الجمهورية ميراي عون الهاشم لمعايدة الاولاد في مناسبة عيد ميلاد ورأس السنة وتقديهما الهدايا لهم.

■ ما الذي تأملين في تحقيقه من خلال عملك هذا؟  
□ اسعى واعمل لتكون حضانة الامن العام هي الافضل، وفي رأيي انها الافضل. اذا رزقني الله بابن ثان، لن اتردد اطلاقا في انضمامه اليها.

■ هل تضعين هدفا يوميا لعملك هذا وما هو؟  
□ هدفي هو سلامة الاطفال وسعادتهم ورضي الال، لذلك اعمل مع الادارة على تحقيق هذه الاهداف من خلال ارسال استمارات، للتقييم لتعبئتها بشكل دوري بهدف التحسين الدائم لجميع الخدمات والانشطة التي يتم تقديمها الى الاطفال.

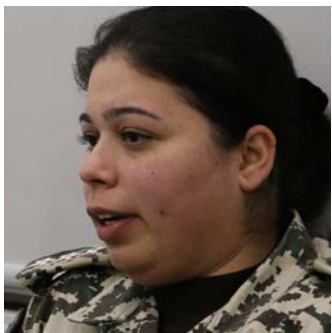
■ هلا اخبرتنا عن هذا اللقاء وبماذا تميز؟  
□ سأتحدث هنا كأُم وبغض النظر عن الرتب العسكرية. في عيون الام التي رأت دموع الفرح في عيون اللواء إبراهيم في اثناء معانقته الاطفال، وتقديم الهدايا لهم فردا فردا والتقاط الصور معهم. على الرغم من كل مشاغله والمهام التي يتولاها، الا انه تذكر أطفال عسكري الامن العام في العيد. هنا اللواء إبراهيم على عملنا وكان فخورا بنا، وشعرنا بانسانيته تجاهنا. فهو لم يكتف بالاهتمام باولادنا بل باولاد اشقائنا وشقيقاتهم.

أحمد: الاطمئنان في عيون الال  
أجمل ما ابدأ به نهاري

■ كمديرة لحضانة الامن العام، اي مهمات تتولين؟  
□ كمتخصصة في التربية، لاسيما تعليم الطفولة المبكرة من الجامعة اللبنانية - الاميركية، انا مسؤولة بشكل مباشر عن اعداد الخطة العامة للدار وتنفيذها وتوزيع المهمات على المعلمات، وادارة

■ هل تعتمدون اسلوبا تربويا معيناً في تعليم الاطفال والى ماذا يهدف؟

□ نعتمد اسلوب التعلم من خلال اللعب والاكتشاف، بهدف دفع الطفل الى الاعتماد على نفسه والثقة فيها، فلدى كل طفل طاقة كبيرة يجب تفريغها بشكل ايجابي من خلال الالعاب والنشاطات الهادفة. اضافة الى ذلك، نعتمد منهاجا تعليميا خاصا بالاطفال من عمر سنة الى

ما يفعله الاولاد في  
الحضانة يعيشونه بفرح  
لذلك لا يودون المغادرة

النقيب علا القاسم المشرفة على عمل الحضانة.





## حضانة للأطفال

### نشجع الاطفال على التعبير عن مواهبهم والاستمرار فيها



المرية علا احمد.

حصيلتهم اللغوية، واحساسهم بالنظام والزمن ومعرفتهم ان لكل شيء وقته، وهناك ايضا تغير ملحوظ في المهارات الحركية.

■ ما الذي ترغبين في اعطائه الى هؤلاء الاطفال؟

□ اتمنى واسعى الى منحهم كل ما املك من معرفة وخبرة، حتى ارى اطفالا سعداء يتمتعون بقدرات عقلية وجسدية ونفسية تميزهم عن غيرهم. هذا حلمي منذ مدة طويلة وانا الان احققه بكل حب وفرح وعطاء، حتى تصبح حضانة اطفال عسكري الامن العام Bright Start من اهم دور الحضانة في لبنان.

ثلاث سنوات. وهو يعتبر من اهم المناهج المعتمدة في لبنان والعديد من الدول العربية الا وهو Tom and Feather باللغة الانكليزية و Tom et Plume باللغة الفرنسية، حيث يقوم بتغطية المواضيع والمعلومات والمهارات اللازمة التي يجب ان يكسبها الطفل خلال وجوده في دار الحضانة.

■ ما الذي تغير في سلوك الاطفال بعد دخولهم الى الحضانة؟

□ اعتقد ان هناك تغيرا ملحوظا في سلوك الاطفال من جميع النواحي، اهمها الناحية الاجتماعية وعلاقتهم ببعضهم البعض، والناحية العقلية وزيادة

## العرب: اهتم بتأمين سعادة الاطفال وراحتهم

■ كيف عايشت بداية انشاء حضانة الاطفال في المديرية العامة للامن العام؟

□ تربطني بشريكتي علا احمد صداقة قديمة، وكانت هذه فرصة مناسبة للعمل معا. عملنا في هذا المشروع بجد واهتمام كبيرين، حيث حرصنا على ان يكون كل شيء في دار الحضانة ذا جودة عالية، واتبعنا اعلى معايير السلامة، وعملنا بجد لمراعاة حاجاتهم الجسدية والنفسية. بحكم موقع الحضانة القريب من المديرية العامة للامن العام، وسعي المديرية الى تأمين دار حضانة لاطفال عسكريها، وبعد مفاوضات مع العقيد عماد دمشقية والنقيب نسرين شديد بمباركة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، تم الاتفاق على ان

■ ما الذي يحتاج اليه الطفل في الدرجة الاولى؟

□ يحتاج الى الحب والحنان والاهتمام والرعاية في الدرجة الاولى. عند شعوره بالامان يعطي كل ما عنده.



المرية سارة العرب.

### يحتاج الطفل الى الحنان فاذا اعطيته اياه يعطيك كل ما عنده

■ ما هو الشيء اللافت الذي حصل معك منذ بدء العمل في هذا المجال؟

□ بصراحة كنت اعتقد ان الامر سيزعجني في البداية من ناحية قضاء معظم الوقت مع الاطفال، لكنني اكتشفت ان عالم الاطفال ساحر ولم اعد استطيع الابتعاد عنه.

## اللواء عباس ابراهيم وميراي الهاشم يزوران الحضانة





## تحقيق

مركز أمن عام حلبا الإقليمي:  
عينٌ على الأمن، ويدٌ تخدم وتطور

نهج تأمين خدمة عامة نموذجية للمواطنين اللبنانيين والاجانب، ومسار التفاني في السهر على حماية امنهم وممتلكاتهم، اللذان تعتمدهما المديرية العامة للامن العام، ترجمهما ضباط وعسكريو مركز امن عام حلبا الاقليمي انجازات امنية استثنائية من جهة اولي، وتطويرا لاداء وتقنيات عمل المركز بما سهل وسرع معاملات المواطنين من جهة ثانية

في موازاة تجهيزه باحدث المعدات اللازمة لانجاز الوثائق والمستندات البيومترية، الات للدفع الالكتروني، اجهزة وبرامج كمبيوتر حديثة وسواها، تمكن

مركز امن عام حلبا الاقليمي، في سياق مهامه الامنية، وتطبيقه استراتيجيا الامن الاستباقي التي اطلقها الامن العام قبل سنوات، من توقيف شبكات ارهابية منظمة تنشط في مجالات الارهاب، التزوير، المخدرات. الى محافظة عكار خزان القوى الامنية والعسكرية، الغنية بطبيعتها الخلافة واثارها التاريخية المميزة، التي قدمت الكثيرين من ابنائها شهداء على مذبح الوطن، توجهت "الامن العام" قاصدة مركز امن عام حلبا الاقليمي، حيث التقت رئيسه الرائد مارون عبود.

■ ما النطاق الاداري والجغرافي لعمل المركز؟

□ نطاق عمل المركز يشمل ما يقارب 62 بلدة وقرية ضمن محافظة عكار. تحديدًا، يمتد من بلدة عمار البيكات شمالًا، حتى بلدة بقرزلا جنوبًا. ومن بلدة عدبل شرقًا حتى بلدة العريضة غربًا. تجدر الاشارة الى ان مركزنا يعنى ايضا، بشكل موقت، بانجاز جوازات السفر اللبنانية ووثائق سفر الفلسطينيين، وهي معاملات بيومترية، عائدة الى ابناء البلدات والقرى الداخلة ضمن نطاق عمل مركز امن عام العبة الاقليمي المستحدث منذ مدة، وذلك ريثما يتم الانتهاء من تركيب

■ ما ابرز تلك الاعمال التأهيلية؟

□ تنقسم الى خمسة عناوين عريضة:

• اولها يتعلق بمبنى المركز، وتضمن اعادة تأهيل وصيانة بناه التحتية بشكل عام.

• ثانيها يتصل بتجهيزاته، وتضمن تجهيزه بكل ما يلزم من المعدات اللوجستية، اجهزة وبرامج الكمبيوتر الحديثة، معدات الكترونية لانجاز جوازات السفر والاقامات البيومترية، الات للدفع الالكتروني، تركيب شبكة كاميرات وبرامج تصوير متطورة جدا في داخله كما في محيطه بما يضمن اعلى مستوى من الامن والامان للمواطنين والعسكريين، تعزيز وسائل التدفئة خلال فصل الشتاء. علما ان الكهرباء مؤمنة 24/24 ضمن المركز.

• ثالثها اداري، يتعلق بتسهيل معاملات المواطنين وتسريعها عبر عدة اجراءات ادارية اتخذناها، ابرزها زيادة عدد الكونتوارات المخصصة لاستقبال معاملات المواطنين وانجازها بحيث اصبح عددها 22 كونتوارًا، تكليف عسكري بالتدقيق عند مدخل المركز بالمستندات التي يحوزها المواطنون بهدف التأكد من اكتمالها وكي لا يتكبد المواطن مشقة الانتظار ومن ثم يكتشف اي نقص فيها عند تقديمه لها امام العسكري المكلف باستقبال المعاملة، واستطرادا تجهيز

المركز بصناديق مخصصة لشكاوى المواطنين وملاحظاتهم واقتراحاتهم. هذه الشكاوى تبقى في مظاريفها مقفلة، ولا تفتح الا من الدوائر المختصة في المديرية، بما يضمن اعلى درجات الشفافية في تواصل المواطنين مع المديرية.

• رابعها، تأهيلي للقدرات البشرية، وتمثل بتدريب جميع عسكري المركز على انجاز جميع انواع المعاملات والمهام بما يضمن استمرار العمل بالوتيرة نفسها في كل الظروف. كما اشراكهم في الدورات



رئيس مركز امن عام حلبا الاقليمي الرائد مارون عبود.

والمحاضرات التي تجريها المديرية والتي تشمل، على سبيل المثال لا الحصر، تعريفهم على انواع الجرائم المنظمة والطرق والوسائل التي يعتمدونها المجرمون في تنفيذها، اطرها القانونية، وكيفية التعاطي معها، كجرائم التزوير واستعمال مزور، المخدرات، الاتجار بالبشر، تبييض الاموال، التجسس، الارهاب وغيرها.

• خامسها، امني ميداني، وتضمن تكثيف الدوريات الامنية ليلا ونهارا في البلدات والقرى الداخلة ضمن نطاق عمل المركز،

## نطاق المركز

نطاق عمل مركز امن عام حلبا الاقليمي يضم البلدات والقرى التالية:

حلبا - مشحة - مزرة بلدة - هيتلا - الحيصه - المسعودية - القنطرة - النفيسة - عين الذهب - حيزوق - وادي الحور - سفينة الدريب - شيخ زناد - تلمعيان - العبودية - الحاكور - كروم عرب - الهد - شربلا - العريضة - تلبيرة - زهر القنبر - عدبل - عرقا - خربة الجندي - دير جنين - الحوشب - القليعات - سرار - تلحميرة - الشيخ طابا - ذوق الحصينة - كوشا - بربرة - عمار البيكات - حكر الضاهري - سعدين - الشيخ عياش - الزواريب - ذوق الحبالصة - الكويخات - قشلق - السماقية - دارين - الشيخ محمد - منيارة - حكر الشيخ طابا - بقرزلا - السويصة - غزيلة - الريحانية - تليبية - تلعباس شرقي - كرم عصفور - مزرعة بيت غطاس - جديدة الجومة - كفرحرة - التليل - نورة - الكنيسة - تلعباس غربي - بيت الحاج.

السوريين انعكاس كبير على عمل المركز؟ □ بالطبع. جميعنا نعلم ان الاعداد الهائلة من الوافدين السوريين زادت على نحو كبير، غير مسبوق وغير متوقع، اعداد المعاملات المنجزة في كل دوائر الامن العام ومراكزه المنتشرة على الاراضي اللبنانية، وبطبيعة الحال ضمن مركزنا القريب الى الحدود اللبنانية السورية. في اختصار، يمكن القول ان ما يقارب الـ 60 الى 70% من اجمالي عدد المعاملات التي ننجزها في المركز، منذ سبع سنوات وحتى اليوم، تعود الى المواطنين السوريين. وكذلك حال التوقيفات الامنية، خاصة خلال السنوات الثلاث التي تلت بدء الاحداث في سوريا، حيث اوقفنا خلالها عددا كبيرا جدا من الشبكات الارهابية وشبكات تزوير المستندات وسواها. ما تجدر الاشارة اليه، انه حتى قبل بدء الاحداث في سوريا كان هناك عشرات الاف المواطنين السوريين الذين يقيمون بشكل شبه دائم ضمن نطاق محافظة عكار كونهم يعملون في القطاع الزراعي الذي يشكل احد اهم قطاعاتها الاقتصادية. منذ ما يقارب الثلاث سنوات، عقب الاجراءات الادارية التي اتخذتها الحكومة اللبنانية بهدف الحد من دخول السوريين الى لبنان، بدأت اعدادهم تنخفض تدريجا. حاليا يوجد ما يقارب 150 الف وافد سوري ضمن نطاق عمل المركز. نحن ننسق مع اتحادات البلديات والبلديات على صعيد احصائهم بشكل دوري.

■ على الصعيد الامني، هل تمكنتم من تحقيق اي انجازات؟

□ بالطبع. نجحنا في تحقيق العديد من الانجازات الامنية التي نذكر منها على سبيل المثال:

• النجاح، بالتعاون مع مكتب شؤون المعلومات في الامن العام، بخاصة خلال السنوات الاولى لبدء الاحداث في سوريا، في توقيف عشرات الشبكات الارهابية المؤلفة في معظمها من الوافدين السوريين والتي كان العديد من افرادها ◀





انتظار الدور.



اخذ البصمات.

◀ يتحضرون لتنفيذ اعمال ارامية تطاول مدنيين ومراكز عسكرية ومعالم دينية في مختلف المناطق اللبنانية. كذلك اوقفنا عددا كبيرا من الافراد والشبكات الضالعين في جرائم تزوير مستندات رسمية لبنانية وسورية ومن ثم بيعها الى وافدين سوريين في مقابل مبالغ طائلة. بعد التحقيق معهم في اشراف النيابة العامة المختصة، احلناهم الى القضاء المختص.

• توقيف عدد من الاشخاص وشبكات ينشط افرادها في مجال جرائم الاتجار بالمخدرات، كانوا يستهدفون بشكل مركز ومدروس جر المراهقين في المدارس الى تلك الافة الخطرة بطرق خبيثة.

• توقيف اشخاص وشبكات منظمة كانت تقوم باستغلال وتشغيل فتيات من الجنسية السورية في اعمال دعارة، وذلك ضمن منازل منتشرة ضمن غابات واحراج استأجروها لهذه الغاية تحت ستار عائلات وافدة من سوريا بهدف ابعاد الشبهات عنهم.

• توقيف عدد من المطلوبين الى القضاء اللبناني بموجب مذكرات عدلية، لارتكابهم افعالا جرمية مختلفة كالقتل، السرقة، التزوير واستعمال مزور، وغيرها. طبعا، تتخذ الاجراءات القانونية تحت اشراف القضاء المختص في حق كل الذين تم توقيفهم.

• رفع نسبة الجهوزية الامنية على نحو دائم عبر الابقاء على قسم من عسكري المركز في جهوزية تامة، ليل نهار، للتحرك الفوري عند وقوع اي حادث امني بهدف ضبط الامن ومكافحة الجرائم.

تجدر الاشارة الى انه باستثناء تلك الجرائم التي كان الضالعون فيها في معظمهم من الوافدين السوريين، فان نسبة الجرائم في مجتمع محافظة عكار منخفضة عموما، كون الاهالي لا يزالون محافظين على تربية اجيالهم الصاعدة على مبادئ المحبة والتعاون، وعلى القيم الاخلاقية والانسانية التي تساهم في ابعاد الانسان تلقائيا عن اي افعال دنيئة وغير مشروعة.

#### جدول يبين عدد المعاملات المنجزة في مركز امن عام حلبا الاقليمي

| الشهر         | عام 2016 | عام 2017 | عام 2018 |
|---------------|----------|----------|----------|
| كانون الثاني  | 3177     | 3046     | 3292     |
| شباط          | 3067     | 2887     | 2748     |
| اذار          | 3250     | 2778     | 3073     |
| نيسان         | 3317     | 2717     | 3278     |
| ايار          | 3904     | 3005     | 2654     |
| حزيران        | 4006     | 3587     | 3191     |
| تموز          | 3798     | 3354     | 3262     |
| اب            | 3715     | 3287     | 2805     |
| ايلول         | 2258     | 2669     | 2546     |
| تشرين الاول   | 2488     | 3068     | 2822     |
| تشرين الثاني  | 2242     | 2701     | 2908     |
| كانون الاول   | 2442     | 3046     | 2873     |
| المجموع العام | 37664    | 36145    | 35452    |



معك عالسمع  
1717

دائماً بخدمتك!

المديرية العامة للأمن العام



## نشاطات

في إطار التعاون الدائم بين الأمن العام و الصليب الاحمر :  
دورة تدريبية حول المعايير الدولية لحقوق الإنسان

نظمت المديرية العامة للأمن العام، بالتنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر ICRC، دورة تدريبية حول المعايير الدولية للقانون الدولي لحقوق الإنسان في مقر المركز الوطني للتدريب التابع للمديرية، في جديدة المثن ضمن مبنى مركز امن عام المثن الاقليمي، امتدت خمسة ايام من 21 كانون الثاني 2019 حتى 25 منه. الدورة التي شارك فيها ضباط ورتباء وعناصر من مختلف مكاتب ودوائر المديرية العامة للأمن العام، تضمنت محاضرات مكثفة القاها كل من الخبير الفرنسي المندوب الاقليمي للجنة الدولية للصليب الاحمر لدى اجهزة الشرطة والأمن دانيال اغوب ورئيس المركز الوطني للتدريب في الأمن العام الرائد طارق الحلبي، وتمحورت في مجملها حول عرض كل المعايير الدولية لحقوق الإنسان المتصلة بشكل مباشر او غير مباشر بمهام وصلاحيات كل من المديرية العامة للأمن العام واللجنة الدولية للصليب الاحمر ICRC، وطرق تطبيقها عملياً، العقوبات التي تواجهها وكيفية معالجتها ضمن الاطر القانونية الدولية واللبنانية.

ابرز تلك المواضيع:

- نشأة وتطور ومهام وصلاحيات اللجنة الدولية للصليب الاحمر، واطر علاقتها وتعاونها وتنسيقها مع المنظمات المحلية للصليب الاحمر والهلال الاحمر، تواصلها مع الدول المضيفة والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، لاسيما على صعد:
- نشر القانون الدولي الانساني.
- زيارة اسرى الحرب والمحتجزين.
- نقل الرسائل الى اعضاء الاسر، ولم شمل الاسر التي فرقها النزاعات المسلحة.
- توفير الوصول الى خدمات الرعاية الصحية الاساسية للجميع.
- دعم جمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر الوطنية في مجالات مهماتها الحقوقية - الانسانية.



من الدورة التدريبية.

- محاولة ضمان حماية المدنيين غير المشاركين في الحروب والاعمال العدوانية.
- استجابة الحاجات الملحة لاي انسان، من طعام ومياه وسواها، يكون في وضع صعب.
- اطر التعاون بين اللجنة الدولية للصليب الاحمر واجهزة الامن والشرطة، بخاصة على صعد أنشطة قسم الاحتجاز، قسم ادارة الجثث، قسم التدريب.
- المعايير الدولية التي يجب ان تحكم عمل اجهزة الشرطة والأمن، لاسيما في ما يتعلق بـ:
- المبادئ الدولية التي تحكم تطبيق اجهزة الامن والشرطة المحلية صلاحياتها القانونية من دون المساس بمبادئ حقوق الانسان.
- احترام حقوق الانسان في التوقيف والتحقيق.
- تطبيق حقوق الانسان في التفتيش والمصادرة والاحتجاز.
- مراعاة حقوق الانسان عند الاضطرار الى استعمال القوة والاسلحة النارية، وفي عمليات حفظ الامن والنظام ومكافحة الارهاب.
- نشأة وتطور ومهام وصلاحيات المديرية العامة للأمن العام، اضافة الى:
- التحديات والقيود القانونية والواقعية التي تعترض عملها.
- تفاصيل واهمية مدونة قواعد السلوك الخاصة بالمديرية العامة للأمن العام، التي انجزتها بالتعاون مع مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان في المنظمة الدولية للأمم المتحدة، اسوة باحدث وارقي المؤسسات الامنية في العالم.
- القانون الدولي الانساني وارتباطه بعمل اللجنة الدولية، بخاصة:

- دور اللجنة الدولية للصليب الاحمر في اثناء النزاعات المسلحة المحلية والدولية، في تبادل المحتجزين والاسرى، في دعم عمل الامم المتحدة ومجلس الامن ومحكمة العدل الدولية، وفي الحماية من العنف الجنسي.

تجدر الاشارة انه خلال مجمل المحاضرات التي تخللتها الدورة، كان تأكيد من الخبير والمدرّب دانيال اغوب على اهمية التعاون الوثيق والدائم بين المديرية العامة للأمن العام واللجنة الدولية للصليب الاحمر، كما على الدور الرائد الذي تلعبه المديرية على صعيد تعزيز حقوق الانسان في مجالات عملها، لاسيما لناحية استحداثها منذ ما يقارب الثلاث سنوات نظارة خاصة بالموقوفين موقتا، تراعي ارقى المعايير الدولية لحقوق الإنسان، واشراكها منظمات وهيئات المجتمع المدني في الاشراف على رعايتهم. كما اعتمادها مدونة قواعد سلوك خاصة بعسكرييها، وسواها من الانجازات. كما كان تشديد من الرائد طارق الحلبي على اهمية الدور الانساني الذي تقوم به اللجنة الدولية للصليب الاحمر ICRC على الصعيدين العالمي والمحلي، منوها بالتعاون الوثيق والدائم بينها وبين المديرية العامة للأمن العام.

في ختام الدورة كان توزيع للشهادات على الضباط والرتباء والعناصر الذين تابعو الدورة.

## دورة تزلج عسكري في إشراف إيطالي



العقيد فوزي شمعون يسلم درعا تقديرية الى رئيس الفريق الإيطالي.



الضباط والعسكريون المشاركون في الدورة.

اختتمت دورة التزلج العسكري مستوى اول التي نظمها الجيش اللبناني في "مدرسة التزلج في الارز"، في ثكنة يوسف رحمة، شارك فيها 21 ضابطا وعسكريا من الجيش اللبناني والأمن العام وفي اشراف فريق إيطالي ضم ضابطا و3 عسكريين.

تخلل الدورة، التي خضع في ختامها المشاركون الى اختبارات عملية اضافة الى التزلج على الثلج، تقنيات التزلج على الجبال في المزلج صعودا ونزولا، وكيفية العثور على مفقودين في اثناء الانهيارات الثلجية، وكيفية المبيت في الثلج، والتعرف على نوعية الثلج وآلية تجنب المخاطر خلال التزلج على المنحدرات الوعرة.

واكد الرائد جورج موسى الذي ترأس فريق الامن العام المشارك في الدورة والذي ضم كلا من المفتش ثاني شربل الحاج والمفتش ثاني رائد ابي رميا

مركز أمن عام مرفأ طرابلس  
يكرّم ستة عناصر أحيّلوا على التقاعد

اقيم في مركز امن عام مرفأ طرابلس احتفال تكريمي لستة مؤهلين في الامن العام احيّلوا على التقاعد هم: عاطف متري، موسى درويش، ريمون دريبي، دونالد مطانيوس، بدوي سابا، ميشال البطي.

في بداية الحفل رحب الرائد ايلى عيسى بالمحتفى بهم، وتمنى لهم حياة تقاعدية ملؤها الصحة والسعادة. بعدما نوه بخدمتهم المسلكية الناجحة، لفت الى ما "عبّروا عنه من اخلاص وتفان في اثناء تأدية المهمات التي اوكلت اليهم في خدمة المؤسسة والوطن". وقال: "مضي في مراكنا احلى ايام العمر بسنواته، وهي تفوق الفترة التي نقضيها مع عائلاتنا". وختم الرائد عيسى: "حفل التكريم قد لا يكون كافيا لتقدير الجهود التي بذلت، لكن هدفه السامي اصرار المؤسسة على الاحتفاظ بجسور التواصل بيننا وبين المتقاعدين بناء على توجيهات المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم الذي يؤكد دائما على تمثين اواصر العلاقة بين العسكريين المتقاعدين ومؤسساتهم".



العسكريون المتقاعدون المحترف بهم.



## تحقيق

غاصب مختار

دورة تدريبية لجمعية الإرشاد والإصلاح حول التعامل مع السجناء  
محيو: التعاون ضروري بين الأجهزة الأمنية والهيئات الأهلية

تتعدد السيناريوهات التي تجري ربطا ملزما بين الامن والسياسة والاقتصاد. لكن التجارب تختلف بين دولة واخرى، فتنتمي الحاجة في بعضها الى هذا التلازم، وتجبر اخرى على الجمع في ما بينها. في حال البحث عن تطبيق هذه النظرية في لبنان، يمكن الحديث عن التجريبتين معا وفق الظروف التي عاشتها في محطات مختلفة

انجزت جمعية الارشاد والاصلاح الخيرية الاسلامية بين كانون الاول وكانون الثاني الماضيين، دورة تدريبية لعناصر من المديرية العامة للامن العام واخرى من قوى الامن الداخلي وبعض المدنيين من الهيئات الاهلية، تتعلق بكيفية التعامل مع السجناء. وشملت كل النواحي القانونية والحقوقية والاجرائية للعنصر الامني والسجين، وتركت انطباعات ونتائج ايجابية لدى الطرفين

بادرت جمعية الارشاد والاصلاح الخيرية الاسلامية الى الاتصال بالمديرية العامة للامن العام، لاشراكها في هذا النشاط بعد ثلاث دورات مماثلة لم تشمل الاجهزة الامنية. التجاوب كان سريعا وحاسما من المديرية نظرا الى اهمية المواضيع والتدريبات والمحاضرات والعمل الميداني الذي اشتملت عليه الدورة، وما يمكن ان يتركه مستقبلا على عملها في هذا المجال، بفعل اهتمامها اساسا بحقوق السجين وتوفير كل الظروف الانسانية له خلال فترة احتجازه.

تنشط الجمعية في العمل الاجتماعي العام منذ تأسيسها قبل 35 سنة، وهي تعمل من خلال اربعة عناوين هي: الارشاد والتوعية، العمل الخيري والاغاثي، العمل التربوي، العمل الاجتماعي. تهدف نشاطاتها الى زرع فكرة الشعور بالمواطنة الصحيحة والتوعية على الحقوق، والعمل المؤسسي للخروج من العفوية الى التنظيم، اضافة الى تكريس الفكر الوسطي الديني، والتوعية على الحقوق والواجبات، ومكافحة الافات الاجتماعية لاسيما الادمان على المخدرات، اضافة الى العمل الصحي عبر بعض المستوصفات التابعة لها، والتنمية الاسرية والعمل الكشفي والشبابي الهادف الى جمع الناس على فكرة الإيمان والاصلاح في المجتمع. كذلك المساعدة في المجال التربوي عبر دعم التلامذة، وتأهيل اصحاب الصعوبات التعليمية

منهم، والتدريب المهني والتقني وتنمية القدرات للفتيان والشباب، واخيرا تقديم الطعام الى مجموعات من النازحين السوريين. يضاف الى كل هذا العمل على موضوع السجون، متابعة السجناء الاحداث وتمكينهم من مباشرة حياة جديدة سليمة، وكان هذا الموضوع هو محور لقاء "الامن العام" مع رئيس الجمعية جمال محيو، وساعدته في الشرح رئيسة دائرة العمل الاجتماعي في الجمعية رندة صقر التي تابعت اعمال الدورة تدريبا واشرافا وقامت كذلك بزيارات ميدانية.

■ ما هي اهمية دورة التدريب وفوائدها على التعامل مع السجناء وماذا تضمنت من مواد؟ □ قرنا التعاون مع مؤسسات الدولة الامنية لنحقق اهدافنا ونفيد المؤسسة المعنية والمجتمع، كمدخل يختصر الطريق علينا لتوفير الخدمة لمستحقيها ومنهم السجناء. ولهذا اجرينا الاتصالات مع المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عماد عثمان، ووجدنا لديهما كل الترحيب والابواب المفتوحة والاستعداد للتعاون المثمر. على اية حال، نحن نشكرهما على تقبل الحراك المدني وفتح الابواب للتعاون معهما، وهذه باتت ميزة في قادة الاجهزة الامنية. هذه الدورة هي الرابعة التي تنظمها الجمعية، لكنها الاولى التي يشارك فيها عسكريون من الامن العام والامن الداخلي، ومن ابرز نتائجها التعاون بين الاجهزة الامنية والهيئات الاهلية في المجتمع المدني والمؤسسات الاكاديمية مثل جامعة بيروت العربية التي اشتركت في برنامج الدورة عبر كلية الحقوق فيها. شارك في الدورة التي استمرت ستة اسابيع، 45 متدربا من العسكريين بينهم 5 من الامن العام و15 من الامن الداخلي، وشارك من المدنيين محامون واعلاميون واختصاصيون



رئيس جمعية الارشاد والاصلاح الخيرية جمال محيو.

مفيدة للعناصر الامنيين، علما ان لديهم خبرتهم وطريقة عملهم. نحن لم نبدأ معهم من الصفر، بل كان هدفنا تطوير عملهم، وقدمنا اضافات كبيرة على المعلومات الموجودة لديهم بخاصة من الناحية العملية عبر الزيارات الميدانية لسجن رومية، ما زاد لديهم الوعي والقدرات الاضافية كما لدى السجناء. والزيارة الميدانية مهمة للسجن لان المتدربين يلتقون السجناء ويدخلون الى غرفهم والى المطبخ والمكتبة، ويشاهدون بأعين كيف يعيشون ويستمعون منهم الى كل

■ لوحظ ان عدد العسكريين قليل نسبة الى عدد المشاركين؟ □ حددنا هذا العدد بينما الاجهزة الامنية تطالب



من اعمال الدورة التدريبية.

بعدد اكبر وبيعقد دورات خاصة بالعسكريين. لكن عدد المشاركين كان مرتفعاً ونحن نفضل ان يكون اقل لان الدورة تتضمن نقاشات واسئلة وحوارات، وهي ليست مجرد محاضرات. نحن نفضل دمج العسكريين بالمدنيين لان ذلك يحقق اهدافا كثيرة، منها كسر الصورة المسبقة بأن العسكري ظالم وان السجين مظلوم، بينما تتضح الصورة وطبيعة العمل واجاؤه من خلال الاختلاط، والعكس صحيح بالنسبة الى المدني المشارك. هذا التفاعل يجعل كل طرف يتفهم الاخر ولاسيما مع الزيارات الميدانية للسجن. هذه الدورات هي الوحيدة التي يقوم بها المجتمع المدني او الهيئات الاهلية وتدمج العسكري بالمدني، لان الدورات كانت تقوم بها عادة الاجهزة الامنية لعناصرها.

■ هل من توجه خاص بالنسبة الى المسجونين الاحداث؟ □ اجرينا دورة تدريب مهني في سجن الاحداث

اخيرا على مهنة السنكرية والرسم، وقدمنا مكتبة لمبنى السجناء في سجن رومية تتضمن كتباً تهدف الى حض السجناء على المطالعة وتوعيتهم على الامور الحياتية وتجارب الاخرين ورفع شأنهم وتطوير ثقافتهم، عدا عن تنظيم محاضرات مباشرة داخل السجن من متخصصين في هذا الميدان.

■ هل من مشاريع تعاون اخرى مع المديرية العامة للامن العام؟ □ هناك تحضير لدورة في اصول التحقيق ومن

ضمنها مناهضة التعذيب في حال حصوله، ولدورة توعوية تثقيفية اخرى مع الامن العام للامهات المتزوجات من غير لبناني لتمكينهن من معرفة واجباتهن في حال اردن تقديم مستندات او طلبات معينة للزيارة او الإقامة او سواها لدى دوائر الامن العام. وكان المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم متجاوبا جدا مع هذا الموضوع، خصوصا وانه يوفر على المواطن وعلى مكاتب الامن العام الوقت والجهد، ويسرّع انجاز المعاملات. في هذا الصدد، يحسب للامن العام انه تقدم كثيرا في مجال ترتيب انهاء المعاملات وتسريعها بعد وضع نظام حديث ومتطور ادى الى تحسين الخدمة.



# إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2019/01/15 لغاية 2019/02/15

| الجنسية   | العدد | الجنسية           | العدد | الجنسية            | العدد |
|-----------|-------|-------------------|-------|--------------------|-------|
| لبناني    | 104   | ساحل العاج        | 1     | فلبيني             | 28    |
| اثيوبي    | 266   | سنغال             | 1     | قبرص               | 1     |
| اردني     | 3     | سوداني            | 84    | قيد الدرس          | 3     |
| افريقي    | 1     | سوري              | 573   | كاميرون            | 4     |
| اميركي    | 1     | سويدي             | 1     | كينيا              | 2     |
| اوكرانيا  | 1     | سيراليون          | 1     | مدغشقر             | 2     |
| ايران     | 2     | سري لانكي         | 27    | مصري               | 94    |
| باكستاني  | 2     | صومالي            | 1     | مكتوم القيد        | 16    |
| بنغلادش   | 204   | عراقي             | 17    | مكتوم القيد / سوري | 1     |
| بيلاروسية | 1     | عرب رحل           | 3     | ملغاشية            | 1     |
| تركي      | 2     | غامبي             | 1     | مولدافية           | 1     |
| تشادي     | 1     | غانا              | 2     | نروجي              | 1     |
| توغولي    | 2     | فلسطيني           | 1     | نيبالي             | 1     |
| تونسي     | 1     | فلسطيني - سوري    | 12    | نيجيري             | 1     |
| جزائر     | 2     | فلسطيني دون اوراق | 5     | هندي               | 29    |
| دومينكان  | 2     | فلسطيني لاجيء     | 77    | يمني               | 2     |
| روسي      | 3     | فنزويلي           | 1     | المجموع            | 1593  |

جدول بديل عن الجدول الذي ورد في العدد الماضي رقم 65/شباط 2019

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2018/12/15 لغاية 2019/01/15

| الجنسية      | العدد | الجنسية              | العدد | الجنسية     | العدد |
|--------------|-------|----------------------|-------|-------------|-------|
| لبناني       | 99    | جزائر                | 4     | فيتنامية    | 1     |
| اثيوبي       | 235   | سوداني               | 30    | فلبيني      | 35    |
| اريتري       | 2     | سوري                 | 425   | قرقزية      | 1     |
| اردني        | 1     | سري لانكي            | 15    | قيد الدرس   | 1     |
| اميركي       | 1     | عراقي                | 14    | كينيا       | 3     |
| اوزباكستانية | 2     | غانا                 | 2     | مدغشقر      | 1     |
| اوكرانيا     | 2     | فلسطيني              | 1     | مصري        | 90    |
| ايران        | 3     | فلسطيني - سوري       | 19    | مكتوم القيد | 10    |
| باكستاني     | 5     | فلسطيني - اردني      | 1     | مولدافية    | 1     |
| بنغلادش      | 116   | فلسطيني من دون اوراق | 3     | نيجيري      | 2     |
| تركي         | 3     | فلسطيني لاجيء        | 64    | هندي        | 14    |
| توغولي       | 2     | فلسطيني اميركي       | 1     | يمني        | 1     |
| تونس         | 1     | فلسطيني اميركي       | 1     | المجموع     | 1212  |

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2019/01/15 لغاية 2019/02/15

| الجنسية   | العدد | الجنسية           | العدد | الجنسية            | العدد |
|-----------|-------|-------------------|-------|--------------------|-------|
| لبناني    | 109   | ساحل العاج        | 1     | فلبيني             | 35    |
| اثيوبي    | 302   | سوداني            | 32    | قبرص               | 1     |
| اردني     | 3     | سوري              | 569   | قيد الدرس          | 3     |
| اميركي    | 1     | سويدي             | 1     | كاميرون            | 5     |
| اوكرانيا  | 1     | سيراليون          | 1     | كينيا              | 2     |
| ايران     | 2     | سري لانكي         | 29    | مدغشقر             | 1     |
| باكستاني  | 3     | صومالي            | 1     | مصري               | 90    |
| بنغلادش   | 131   | عراقي             | 12    | مكتوم القيد        | 16    |
| بيلاروسية | 1     | عرب رحل           | 2     | مكتوم القيد / سوري | 1     |
| تركي      | 2     | غامبي             | 1     | ملغاشية            | 1     |
| تشادي     | 1     | غانا              | 3     | مولدافية           | 1     |
| توغولي    | 2     | فلسطيني           | 1     | نيبالي             | 1     |
| تونسي     | 1     | فلسطيني - سوري    | 11    | هندي               | 28    |
| جزائر     | 1     | فلسطيني دون اوراق | 3     | يمني               | 1     |
| دومينكان  | 1     | فلسطيني لاجيء     | 79    | المجموع            | 1495  |
| روسي      | 1     | فنزويلي           | 1     |                    |       |

جدول عدي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من 2019/01/15 لغاية 2019/02/15 ضمنا

| حركة تنقل | لبنانيون | عرب    | اجانب  | المجموع |
|-----------|----------|--------|--------|---------|
| دخول      | 217445   | 220631 | 75302  | 513378  |
| مغادرة    | 228408   | 225771 | 79767  | 533946  |
| المجموع   | 445853   | 446402 | 155069 | 1047324 |

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2019/01/16 و2019/02/15

| الدولة  | العدد | الدولة   | العدد |
|---------|-------|----------|-------|
| الجزائر | 9     | سوريا    | 5     |
| السودان | 16    | فلسطينية | 1     |
| الاردن  | 4     | مصر      | 354   |
| تونس    | 2     | المجموع  | 391   |

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2019/01/16 لغاية 2019/02/15

| الدولة                     | العدد | الدولة      | العدد | الدولة         | العدد |
|----------------------------|-------|-------------|-------|----------------|-------|
| اثيوبيا                    | 7     | بنغلادش     | 607   | غينيا بيساو    | 28    |
| اذربيجان                   | 1     | بنين        | 69    | فرنسا          | 8     |
| ارمينيا                    | 4     | بوركينافاسو | 13    | فنزويلا        | 4     |
| الارجنتين                  | 1     | بوسنة       | 1     | فلبينين        | 553   |
| البرازيل                   | 1     | بولونيا     | 1     | كازاخستان      | 23    |
| السنغال                    | 13    | بيرو        | 1     | كاميرون        | 69    |
| السويد                     | 1     | بيلاروسيا   | 47    | كاناري         | 15    |
| المانيا                    | 7     | تادسكا      | 50    | كركستان        | 11    |
| المكسيك                    | 9     | تركيا       | 1     | كندا           | 1     |
| النمسا                     | 2     | توغو        | 67    | كوريا الجنوبية | 1     |
| الهند                      | 136   | جزر الملغاش | 2     | كولومبيا       | 8     |
| الولايات المتحدة الاميركية | 13    | دومينيك     | 6     | كينيا          | 188   |
| اليابان                    | 1     | روسيا       | 53    | ليتوانيا       | 1     |
| اليونان                    | 1     | رومانيا     | 1     | مالطا          | 1     |
| اندونيسيا                  | 1     | زامبيا      | 2     | مالي           | 3     |
| اوزباكستان                 | 17    | زيمبابواي   | 1     | مولدوف         | 17    |
| اوكرانيا                   | 136   | سويسرا      | 3     | نيبال          | 12    |
| ايرلندا                    | 2     | سيراليون    | 71    | نيجيريا        | 183   |
| باكستان                    | 2     | سري لانكا   | 72    | نيوزيلندا      | 1     |
| برتغال                     | 5     | صربيا       | 56    | هنغاريا        | 3     |
| بريطانيا                   | 10    | غامبيا      | 19    | هولندا         | 4     |
| بلغاريا                    | 1     | غانا        | 951   | المجموع        | 3599  |



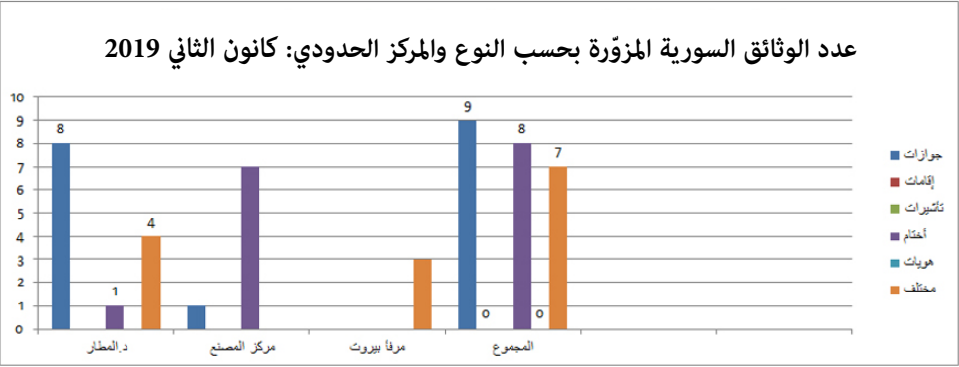
# الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي مفصل بالوثائق المزوّرة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية: كانون الثاني 2019

| عام      | جوازات | اقامات | تأشيرات | اختام | هويات | مختلف | المجموع |
|----------|--------|--------|---------|-------|-------|-------|---------|
| سوريا    | 9      |        |         | 8     |       | 7     | 24      |
| العراق   | 10     |        |         | 7     |       |       | 17      |
| تركيا    |        |        | 9       | 3     |       |       | 12      |
| المانيا  |        | 7      |         |       |       |       | 7       |
| فرنسا    | 5      |        |         |       |       |       | 5       |
| الجزائر  |        |        |         | 4     |       |       | 4       |
| السويد   | 1      | 2      |         |       |       |       | 3       |
| بلجيكا   |        |        | 2       |       |       |       | 2       |
| اليونان  |        | 2      |         |       |       |       | 2       |
| غانا     | 2      |        |         |       |       |       | 2       |
| السعودية |        |        | 2       |       |       |       | 2       |
| ايطاليا  |        |        |         | 2     |       |       | 2       |
| نيجيريا  |        |        | 1       |       |       |       | 1       |
| كونغو    | 1      |        |         |       |       |       | 1       |
| هولندا   |        |        | 1       |       |       |       | 1       |
| بيرو     | 1      |        |         |       |       |       | 1       |
| لبنان    |        |        |         | 1     |       |       | 1       |
| اسبانيا  | 1      |        |         |       |       |       | 1       |
| ايران    | 1      |        |         |       |       |       | 1       |
| المجموع  | 31     | 11     | 15      | 25    | 0     | 7     | 89      |

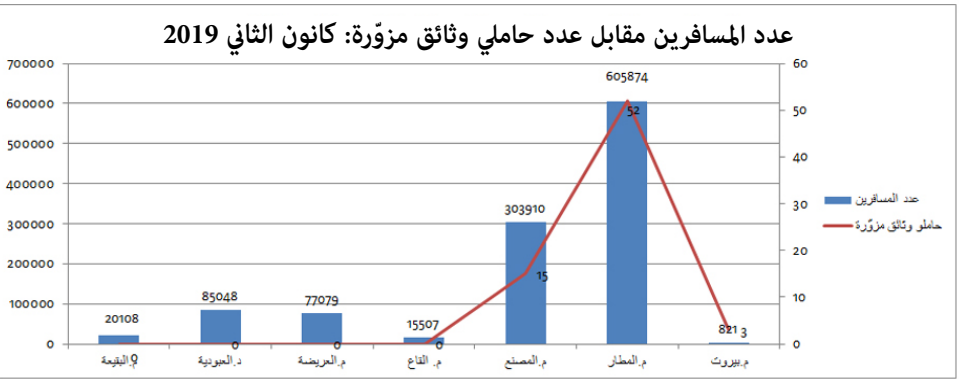
رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة  
تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع  
الوثائق المزورة

الدوائر والمراكز الحدودية  
كانون الثاني 2019



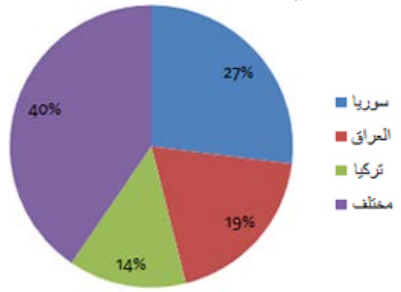
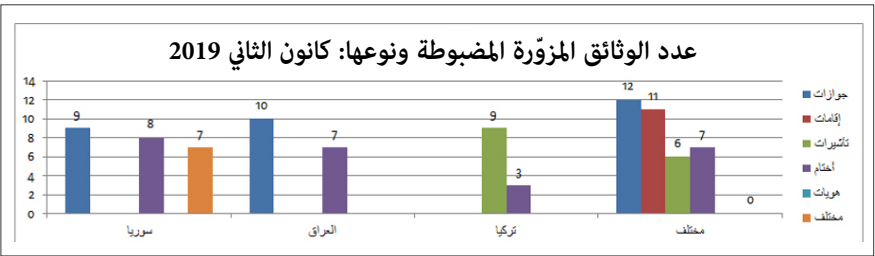
جدول ورسم بياني بعدد  
المسافرين مقارنة بعدد المسافرين  
الحاملين الوثائق المزوّرة

الدوائر والمراكز الحدودية  
كانون الثاني 2019



رسمان بيانيان بالوثائق المزوّرة بحسب جنسية حاملها ونوعها:  
الدوائر والمراكز الحدودية: كانون الثاني 2019

نسب الوثائق المزورة بحسب الجنسيات:  
كانون الثاني 2019



| المركز      | عدد المسافرين | حاملو وثائق مزوّرة | نسبة حاملي الوثائق المزوّرة |
|-------------|---------------|--------------------|-----------------------------|
| م.البقيعة   | 20108         | 0                  | 0                           |
| م.العبودية  | 85048         | 0                  | 0                           |
| م.العريضة   | 77079         | 0                  | 0                           |
| م. القاع    | 15507         | 0                  | 0                           |
| م.المصنع    | 303910        | 15                 | 4.9/100000                  |
| د.المطار    | 605874        | 52                 | 8.5/100000                  |
| مرفأ بيروت  | 821           | 3                  | 365/100000                  |
| مرفأ طرابلس | 1044          | 0                  | 0                           |
| مجموع       | 1109391       | 70                 | 6.3/100000                  |



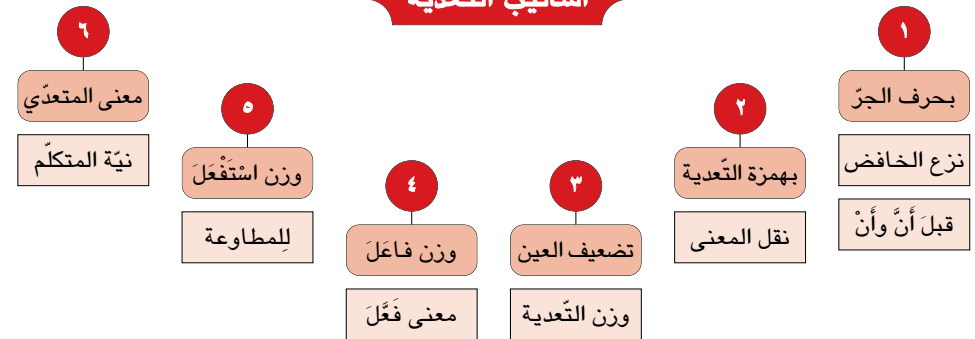


المدير العام السابق للامن العام  
العميد الركن المتقاعد  
السفير انطوان حداد  
www.arabic-grammar.com

## شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة تعديّة الفعل

وَعَدَّ لَا زِمًا بِحَرْفِ جَرٍّ      وَإِنْ حُذِفَ فَالْنَّصْبُ لِلْمُنْجَرِّ  
نَقْلًا وَفِي: أَنْ وَأَنَّ، يَطْرُدُ      مَعَ أَمْنٍ لَبَسِ كَ: عَجِبْتُ أَنْ يَدُوا

### أساليب التّعديّة



يصيرُ الفعلُ اللَّازِمُ متعدّيًا بِإِحْدَى أساليبِ التّعديّةِ الآتيةِ:

١- بواسطةِ حرفِ الجرِّ: فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ (١٩:١١)، وَإِذَا سَقَطَ حَرْفُ الْجَرِّ يُنْصَبُ الْمَجْرُورُ: وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا (٧:١٥٥)، أَي مِنْ قَوْمِهِ. وسقوطُ الجارِّ:

أ. بعدَ الفعلِ اللَّازِمِ سماعيًّا، وكذلكَ نصبُ الاسمِ على نزعِ الخافضِ، فَلَا يُقَاسُ عليه.

ب. بعدَ «أَنْ وَأَنَّ» جائزٌ قياسًا إِذَا أَمِنَ اللَّيْسُ: أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ (٧:٦٣)، أَي مِنْ أَنْ جَاءَكُمْ. فَإِنْ لَمْ يُؤْمَنْ اللَّيْسُ لَمْ يَجَزْ حَذْفُ الْجَارِّ قَبْلَهُمَا. كذلكَ فِي: عَجِبْتُ أَنْ يَدُوا، وَالْأَصْلُ: عَجِبْتُ مِنْ أَنْ يَدُوا، أَي مِنْ أَنْ يُعْطُوا الدَّيَّةَ. وَلَا يَجُوزُ: رَغِبْتُ أَنْ أَفْعَلَ... إِلاَّ إِذَا كَانَ الْإِبْهَامُ مَقْصُودًا لِتَعْمِيَةِ الْمَرَادِ عَلَى السَّامِعِ.

٢- إدخالُ همزةِ التّعديّةِ على وزنِ فَعَلَّ- أَفْعَلْ: فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ (١٠:٧١)، وهمزةُ التّعديّةِ تنقلُ معنىَ الفعلِ إلى مفعولِهِ وتجعلُ الفاعلَ مفعولًا بِهِ: خَفِيَ الْقَمَرُ- أَخْفَى السَّحَابُ الْقَمَرَ.

٣- تضعيفُ عينِ الفعلِ على وزنِ فَعَلَّ- فَعَلْ: فَعَلَّ: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ (٣٢:٥).

٤- استعمالُ الفعلِ على وزنِ فاعلٍ: أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ (٩:١٣). يَأْتِي غالبًا هَذَا الْوِزْنُ بِمعْنَى فعلِهِ الْمَجْرُودِ وبمعْنَى وزني: أَفْعَلَّ وَفَعَلَّ.

٥- استعمالُ الفعلِ على وزنِ إِسْتَفْعَلْ: لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٢٧:٤٦)، يَدُلُّ وَزْنُ: اسْتَفْعَلْ، عَلَى الطَّلَبِ غَالِبًا وَقَدْ يَكُونُ أَيْضًا لِلْمُطَاوَعَةِ: أَرَاخَهُ فَاسْتَرَّاحَ.

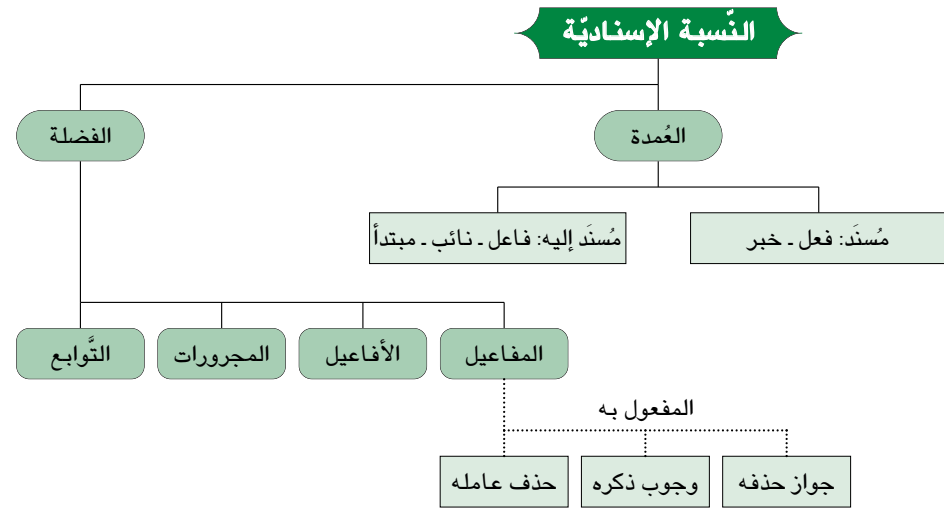
٦- تضمينُ الفعلِ اللَّازِمِ معنىَ المتعديّ: وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢:٢٢٧)، «عَزَمُوا» أَصْلُهُ لَا زِمَ أَتَى هُنَا بِمعْنَى: صَمَّمُوا.

﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ (٧:١٥٥)

وَاخْتَارَ: الواو حرف عطف، اختار فعل ماضٍ للمعلوم مبنيٌّ على الفتح، أو هو فعل ينصب مفعولين.  
موسى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتدوير. جملة: اختار موسى، معطوفة على جملة: أخذ الألواح، لا محل لها من الإعراب.  
قومه: مفعول به منصوب بنزع الخافض وعلامة نصبه الفتحة، أي من قومه، الهاء ضمير مضاف إليه.  
سبعين: بدل من: قومه، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم [\*]، أو مفعول به ثان.  
رجلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.  
[\*] وهو رأي أبي البقاء والعكبري، و «قوم» هو المفعول الأول أمّا المفعول الثاني فمقدّر....

## شرح الفيّة ابن مالك حذف المفعول به

وَحَذَفَ فَضْلَةً أَجْزَإِنْ لَمْ يَضِرْ      كَحَذَفِ مَا سِيقَ جَوَابًا أَوْ حُصِرَ  
وَيُحَذَفُ النَّاصِبُهَا إِنْ عَلِمَا      وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِمًا



الجملة، عُمْدَةٌ لَا يُسْتَفْنَى عنها وَفَضْلَةٌ يُمْكِنُ الاستغناء عنها. فالعُمْدَةُ أساسُ التَّركيبِ فِي النِّسْبَةِ الإِسْنَادِيَّةِ وَتَرْتَكِزُ عَلَى المُسْنَدِ - فعلٌ وخَيْرٌ، والمُسْنَدُ إِلَيْهِ - فاعلٌ أو نائبُ فاعلٍ ومبتدأ. أمّا الْفَضْلَةُ فتشملُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تُزَادُ عَلَى الْإِسْنَادِ لِتَوْسِيعِ الْمَعْنَى وتوضيحِ الْقَصْدِ، وتتألَّفُ مِنَ الْمَفَاعِيلِ والأَفَاعِيلِ والمَجْرُورَاتِ والتَّوَابِعِ.

والمفعولُ بِهِ خَلِيقٌ بِالذِّكْرِ لكونِهِ مَقْصُودًا فِي الْمَعْنَى، وَلَكِنَّهُ قَدْ يُحْذَفُ لِأَسْبَابٍ لَفْظِيَّةٍ وَمَعْنَوِيَّةٍ:

١- الْأَسْبَابُ اللَّفْظِيَّةُ: أ. المحافظةُ عَلَى وَزْنِ الشَّعْرِ وَالْقُرْآنِ: وَالْضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٩٣:١). ب. الرُّغْبَةُ فِي الْإِيْجَازِ: فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (٩٢:٥).

٢- الْأَسْبَابُ الْمَعْنَوِيَّةُ: أ. إِذَا دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ، أَوْ كَانَ مَعْرُوفًا: لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (١٠٩:٢). ب. التَّرَفُّعُ عَنِ النُّطْقِ بِهِ لِاستِهْجَانِهِ أَوْ لاحتقارِ صاحِبِهِ...: كَتَبَ اللَّهُ لِلْغُلَبَنِ (٥٨:٢١)، أَي الْكَافِرِينَ.

ولا يَجُوزُ حَذْفُ الْمَفْعُولِ بِهِ: ١- إِذَا كَانَ هُوَ الْجَوَابُ الْمَقْصُودُ مِنْ سَوَالٍ مَعِيْنٍ: مَاذَا أُنْزِلَ رُبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (١٦:٢٤)، جملة: أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ، مفعول به لأنّها مقول القول. ٢- إِذَا كَانَ الْمَفْعُولُ بِهِ مَحْصُورًا: وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ (٢:٩). ٣- إِذَا كَانَ مَفْعُولًا لِفِعْلِ التَّعَجُّبِ: فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (٢:١٧٥).

ويعرَضُ النُّحَاةُ إِلَى حَذْفِ عَامِلِ الْمَفْعُولِ بِهِ جَوَازًا وَوَجُوبًا: ١- يَجُوزُ حَذْفُ عَامِلِ الْمَفْعُولِ بِهِ إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ: مَاذَا قَالَ رُبُّكُمْ قَالُوا أَلْحَقْ (٣٤:٢٣)، الْحَقُّ مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ. ٢- يَجِبُ حَذْفُ عَامِلِ الْمَفْعُولِ بِهِ فِي بَابِ الْاسْتِغْثَالِ، وَالدُّعَاءِ، وَالتَّحْذِيرِ، وَالْإِغْرَاءِ... وَالْأَمْثَالِ الْمُسْمُوعَةِ عَنِ الْعَرَبِ بِالنَّصْبِ: وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ (٤:١٧١)، خَيْرًا مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ، أَوْ مَفْعُولٌ مَطْلَقٌ.

﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ (١٠٩:٢)

لَا أَعْبُدُ: لا حرف نفى، أعبد، فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنا.

ما: اسم موصول مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصب مفعول به. وجملة: لا أعبد ما، في محلِّ نصب حال.

تعبدون: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلِّ رفع فاعل. المفعول به محذوف. وجملة: تعبدون، صلة الموصول: ما، لا محل لها من الإعراب.



## صفحات من لبنان

بقلم العميد الركن المتقاعد ادونيس نعمة

## الماريشال جقمق فوزي

في التاريخ حوادث كبرى تغيّر مجراه في المعارك الحاسمة او التحولات الحضارية والجغرافية كما في ايامنا. من هذه التحولات، احياناً، اجتزاء مقاطعات من بلاد ما وضمّها قسراً الى بلاد مجاورة، ثم تعود هذه المقاطعات الى الاصل، كالمقاطعتين الفرنسيّتين اللّزاس واللورين اللتين استولت عليهما المانيا في عام 1870 ثم اعيدتا الى فرنسا سنة 1918. من هذا القبيل نهر الفرات الذي يبلغ طوله 2800 كلم وينبع في تركيا ويشق شمال سوريا ومنها الى العراق حيث يلتقي مع نهر دجلة، ليصبّاً معا في الخليج. وقد تسبّب تقاسم مياه هذا النهر في خلافات عدة بين سوريا



المعلم بطرس البستاني.

ننقل عن الراحل جوزف نعمة الآتي: "في اواخر الثلاثينات عام 1938، كما اذكر، تجهّم الجو السياسي ما بين الدول المتحالفة وبين المانيا وبعض الدول الاوروبية الشرقية ومنها تركيا. عندما شعرت الدول المتحالفة بأن الحرب العالمية الثانية باتت وشيكة اخذت تعدّ العدة لها، ومنها استمالة تركيا الى بقائها حيادية اذا نشبت هذه الحرب.

وتركيا والعراق، آخرها كان قرار تركيا حجز هذه المياه مدة شهر كامل ابتداء من 3 كانون الثاني 1990 ملء خزان سد اتاتورك العملاق الذي انتهت من بنائه. هذه الحوادث هي مبعث اهتمام المؤرخين، يدوّنونها ويسترسلون في اسبابها ونتائجها.

الآن ماذا عن سنجق الاسكندرونة؟ جاء في المجلد الثالث من "دائرة المعارف" لبطرس البستاني: "الاسكندرونة فرضة من فروض تركيا - آسيا على ساحل بحر الروم. في قضاء بيلان من ولاية حلب، موقعها على الجانب الشرقي من جون باسمها، وتبعد 12 ميلاً عن حلب الى الجهة الغربية. وهي فرضة لحلب وانطاكية الواقعة بين النهرين والجزيرة والعراق. بنى الاسكندرونة اسكندر ذو القرنين تذكّاراً لانتصاره على داريوس في العام 333 قبل الميلاد. لها ذكر في تاريخ الحروب، فان تنكرّد استولى عليها سنة 1097، وفي سنة 1831 انتصرت العساكر المصرية على عساكر الدولة العثمانية". يُفهم من هذا النص ان الاسكندرونة من قضاء بيلان من ولاية حلب السورية، وهي اليوم من الاراضي التركية. فكيف؟

ننقل عن الراحل جوزف نعمة الآتي: "في اواخر الثلاثينات عام 1938، كما اذكر، تجهّم الجو السياسي ما بين الدول المتحالفة وبين المانيا وبعض الدول الاوروبية الشرقية ومنها تركيا. عندما شعرت الدول المتحالفة بأن الحرب العالمية الثانية باتت وشيكة اخذت تعدّ العدة لها، ومنها استمالة تركيا الى بقائها حيادية اذا نشبت هذه الحرب.



1936: توقيع المعاهدة الفرنسية - اللبنانية. من اليسار الى اليمين: الشيخ بشارة الخوري، جاك ميرييه امين السر العام للمفوضية العليا، الامير خالد شهاب رئيس مجلس النواب، الكونت دو ماتيل المفوض السامي لفرنسا في سوريا ولبنان، الرئيس اميل اده رئيس الدولة، جورج حيمري واقفا ما بين اده وايوب ثابت.



القومندان جورج بیکار رئيس الشرطة اللبنانية.



الرائد جوزف نعمة، في بزة الترجمة.

استفتاء سكان السنجق هل يودون البقاء جزءاً من سوريا او الالتحاق بتركيا، فكان جواب غالبية السكان ضد الالتحاق بتركيا. مع ذلك مالت السياسات الدولية الى ارضاء تركيا، فبقي السنجق اولا مستقلاً تحت النفوذ التركي متخذاً اسم "هاتاي"، ثم ألحق نهائياً بتركيا في 30 حزيران 1939، فحزنت سوريا لخسارتها احدى اغنى مناطقها واكتفت بالاحتجاجات والتظاهرات".

مَنْ هو المارشال جقمق؟ جاء في كتاب عنوانه "مصطفى كمال او موت امبراطورية"، باللغة الفرنسية مؤلفه بنوا ميشان، الصادر سنة 1954 في منشورات ألبان ميشال - فرنسا، ما ترجمته بايجاز (الصفحة 174): "في الحرب العالمية الاولى اشتد الخلاف ما بين مصطفى كمال والجنرال الالماني فلكنتهاين في صدد درس بعض الخطط الحربية وتنفيذها، فغضب مصطفى كمال وقدم استقالته من قيادة الجيش السابع، فارتاع الجنرال الالماني واسرع الى منعه. وجاء في مذكرات الكابيتن فرانر فون بابن، من اركان حرب الجنرال الالماني، الذي اصبح من بعد مستشاراً للرايش، انه ارسل هو الى مصطفى كمال يناشده الرجوع عن استقالته، فلم يفلح برغم الحاحه عليه، مما سبب استدعاء مصطفى الى العاصمة واستبداله بالجنرال فوزي باشا على رأس الجيش السابع. هذا الجنرال كان صديقاً ومرافقاً لمصطفى كمال، واصبح من بعد قائداً عاماً للجيش التركي الكمالي باسمه: المارشال فوزي جقمق، وقد أوفد الى بيروت للغاية التي ذكرتها. هكذا نشبت الحرب سنة 1939 وتركيا على الحيا، وغلبت المانيا وحلفاؤها، وربحت تركيا سنجق الاسكندرونة لموقفها المحايد".



## بأعلامهم

## الدولة...

في العام 1958، انتهت الثورة والثورة المضادة بشعارين للرئيس صائب سلام: "لا غالب ولا مغلوب، ولبنان واحد لا لبنانان". قضى اتفاق الخيمة بين الرئيسين فؤاد شهاب وجمال عبد الناصر بأن يدير لبنان شؤونه الداخلية من دون تدخل خارجي.

حزمت الحكومة الرباعية امرها، وبدأ العمل لاستعادة الدولة هيبتها تدريجاً. انطلقت ورشة بناء المؤسسات والجهزة الرقابية، واستبدل شرطي السير مسدسه الاميري بأخر من الخشب (طلي بالاسود) لأن المعدني يشكل ثقلاً على خصره.

لعل هذه الواقعة خير دليل على هيبة الدولة عندما تحزم امرها: في العام 1959، كان الشرطي في سرية سير بيروت، عز الدين حمدان، ينظم السير عند تقاطع الروكسي - المتروبول في وسط العاصمة. استوقفته سيارة البويك السوداء الخاصة بالمدير العام لقوى الامن الداخلي نور الدين الرفاعي، مركونة عكس السير، فلم يتردد لحظة بتحرير محضر ضبط ولصقه على زجاج سيارة المدير العام الذي عرف بانضباطه ودهائه وصرامته. وقف الرفاعي مشدوها امام المحضر. سأل عن الشرطي الذي طلب منه الحضور فوراً الى مكتب المدير العام حيث كانت تنتظره مكاتيب ثلاثة: تهنئة، تنويه، مكافأة مالية قدرها مئتا ليرة لبنانية. لكن الشرطي حمدان اخطأ بعد فترة، وعاقبه الرفاعي نفسه، عندما ضبطه وهو ينظم السير واقفا في ظل شجرة مستفيداً من فيئها، على طريق النهر - بيروت. بعد ستين سنة، تبدو الفرصة متاحة مع بداية عهد جديد وحكم جديد، وارادة جديدة، مع عدم اغفال حقائق مرة تمثلت في تفويت لبنان عشرات الفرص على مدى عشرات السنين، تارة بالافتقار الى الذكاء، وطورا بسبب الفائض في الذكاء الهدام.

بعد ستين سنة، هل يستطيع عز الدين حمدان آخر تحرير محضر ضبط بمديره او بوزير او نائب او اي مسؤول آخر؟ هل يمكن ان يدرس في معاهد الامن شرطي يمثل ظاهرة اسمه ابووجيه كان الناس ينتظرونه على ارصعة تقاطع بشارة الخوري -السوديكو -



بقلم  
سميد غريب\*

البسطة لمشاهدته كيف كان ينظم السير بحركات يديه ورجليه وحواسه كلها؟

هل يمكن ان يفرج عن المناطق والاحياء والشوارع المقفلة لدواع امنية، والممنوع الدخول اليها، لأن ساكنيها من كبار القوم، ويحذو الجميع حذو وزيرة الداخلية ريا الحسن؟

هل يمكن ان يفرج عن اعادة سير وسائل النقل المشترك من ترامواي وقطار وباص؟

هل يمكن ان تفرش طرقات لبنان بالزفت بعد غياب طويل؟

هل يمكن ان نعيش في بلد نقي في بيئته وخال من الفساد، وغني بطاقات شبابه؟

هل يمكن ان نرى اعلاما حضاريا متخصصا بثقافة السلام لا الهدم؟ الواقع يقول ان لبنان يقف اليوم امام المفترق بين ان يكون او لا يكون. بين ان يبقى موحداً او يزول، بين ان يعود موطن الحرية والديموقراطية والانفتاح او يفقد مبرر وجوده، بين ان يصون هويته ومعها دوره ورسالته او يفقد كل هوية ويفقد معها طموحه الى مكان كريم تحت الشمس.

اذا كنا عاجزين عن ايجاد حل لخلافاتنا الداخلية، في مرحلة يكتب فيها مصيرنا لاجيال واجيال، فكيف نكون شعباً يستحق الحياة؟

اليوم جاء فرج ما، ولا نريد، نحن الشعب المتعب، العودة الى طرح الاشكاليات الداخلية المملة والمتعبة، والقول ان نظامنا اعطى الدليل تلو الدليل على عجزه عن اداء الدور الطبيعي الذي يؤديه عادة اي نظام ديموقراطي، اي دور صمام الامان. في ديموقراطيات العالم الاكثر اصالة، كلما نشأت مشكلة، كانت معالجتها تأتي بالطرق الديموقراطية، من خلال المؤسسات الدستورية، قبل ان تتطور المشكلة الى ازمة مستعصية او محنة عاتية تتحرك آليات النظام لحسمها.

لا نريد اكثر من ذلك.

\* صحافي

## ضيف العدد

## ماذا بعد التأليف الاقتصادي؟

في بلد اللامنطق واللامسؤولية، يمكن ان تولد حكومة بقدرة قادر، و من دون شرح اسباب التأليف كما اسباب التأخير، ومن دون محاسبة اي كان عن التأخير والضرر الذي نتج عنه في بلد يزرع تحت عجز في الموازنة يقارب 157%، ودين عام يقال انه 85 مليار دولار، بينما في الحقيقة انه يفوق 100 مليار.

لا شك في ان ولادة الحكومة عامل ايجابي في ذاته، بغض النظر عن تقييم التركيبة الحكومية. ولادة الحكومة وان اتت قيصرية، اضفت جواً من الإيجابية ما ادى الى ارتفاع اسهم سوليدير "أ" و"ب" بنسبة 4.5% و2.7%، والى ارتفاع في السندات بنسبة 10% بعدما وصلت الى 75.568 بحسب بيانات Tradeweb.

لكن على الحكومة ان تفهم ان صدمة التشكيل مداها قصير، وسيزول ضمن فترة 30 الى 60 يوماً، اذ لم تقم الحكومة بخطوات جدية لمعالجة الملفات الطارئة.

بالانتقال الى الخطوات الواجب اتباعها:

اولاً - عدم الرهان على مؤتمر سيدر لحل سريع لازمة الاقتصادية، لأنه اعطي حجماً أكبر مما يستأهل. فعلياً سيدر يقتطع 4 مليارات من اصل 11 ملياراً للنازحين السوريين ما ييقي 7 مليارات للمشاريع اللبنانية. وهذا المبلغ يصرف على 7 سنوات، وليس لدى لبنان رفاهية الانتظار. كما ان المشاريع الممولة من سيدر غالبيتها بنى تحتية ومدارس ومستشفيات وطرقات ونفايات (وليس من يجادل في الضرورة الملحة لحصول هذه المشاريع)، وبالتالي سينحصر مفعول الضخ المالي (money injection) على فئة محدودة ومحظوظة من الشركات القادرة على تنفيذ مثل هذه المشاريع. اما اليد العاملة، فستكون في الغالب اجنبية. حتى المواد واللوازم المطلوبة لتنفيذ مشاريع سيدر محصورة بشركات لا تتجاوز اصابع اليدين.

مفعول سيدر الاقتصادي سيكون على مدى طويل وبعد تنفيذ المشاريع. كما ان مفعوله الاقتصادي الترددي ضعيف جداً (multiplier effect)، ما يعوض سيدر هو اللجوء الى الشراكة مع القطاع الخاص (PPP)، والاعتماد على عقود BOT.

ثانياً - اصلاحات تؤدي الى اقفال باب التسرب المالي (money leakage) اكان سببه الهدر او الفساد. في هذا السياق على الحكومة: • ان تتمكن من اغلاق ملف الكهرباء من خلال انشاء معامل كهربائية



بقلم  
د. ناجي صفير\*

على الارض، ضمن لا حصرية الانتاج (انشاء معامل لتغطية الاراضي اللبنانية)، ما يخفف هدر النقل ونسب الفواتير غير المسددة. بالتالي يخفف العجز بـ2.5 مليارات دولار سنوياً.

• ترشيد القطاع العام لتخفيض عديده (باستثناء المؤسسات الامنية لدواع امنية تمر وسوف تمر فيها المنطقة). اذ ان لبنان لديه اعلى نسبة من الموظفين في القطاع العام في العالم.

• وقف مزاريب الصناديق والمجالس غير الخاضعة للرقابة المسبقة (صندوق الجنوب، صندوق المهجرين، مجلس الانماء والاعمار، الهيئة العليا للاغاثة)، واعادة ضبط كل المشاريع من خلال جهاز ادارة المناقصات ووقف التلزم بالتراضي.

• ضبط التهريب والتلاعب الجمركي بما يعيد الى الدولة على الاقل مليار دولار سنوياً.

• وقف الاجارات للمباني، واستعمال المباني الحكومية، او بناء مبان جديدة على اراضي الدولة.

• وقف جميع المخصصات لجميع المناصب والمصاريف المختلفة غير الضرورية.

• تكبير الاقتصاد من خلال عدم اللجوء الى ضرائب جديدة. لا بل العكس تحفيز القطاعات من خلال التحفيز الضريبي. هنا انبه الى خطورة اخضاع الاقتصاد لمزيد من الضرائب ما سيؤدي الى المزيد من التباطؤ، بالتالي المزيد من التدهور في مستوى البطالة والنمو الاقتصادي. ثبت ذلك منذ اخر زيادة للضرائب.

• على الحكومة التصدي لنصائح البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في هذا المجال والتي اثبتت تجربة البرازيل وقبرص عقم هذه السياسة.

خلاصة القول، على الحكومة المقبلة اتخاذ قرارات لن ترضي مناصري مكوماتها. من سيجرؤ على طرد اللامنتجين من القطاع العام؟ من سيجرؤ على اقفال باب مغارة التلزميات؟ من سيجرؤ على ضبط الجمارك؟ من سيجرؤ على القول "بكفي شعبنا اجا دور المواطن". الاشهر القليلة القادمة كفيلة بالاجابة وتأكيده او نفي المثل الشعبي القائل "يللي جرب مجرب كان عقلو مخرب".

\* خبير في التخطيط الاستراتيجي والاقتصادي



## اقتصاد

جورج شاهين

## جورج قرم: ليس منطقياً أن تكون الكهرباء مشكلة بلد صغير كـلبنان

تتعدد السيناريوهات التي تجري ربطا ملزما بين الامن والسياسة والاقتصاد. لكن التجارب تختلف بين دولة واخرى، فتننتفي الحاجة في بعضها الى هذا التلازم، وتجبر اخرى على الجمع في ما بينها. في حال البحث عن تطبيق هذه النظرية في لبنان، يمكن الحديث عن تجربتين معا وفق الظروف التي عاشتها في محطات مختلفة

لم تحل دون تطويرها الصناعي والاقتصادي بشكل مذهل.

■ الحكومة اشارت في بيانها الوزاري الى انها ستواجه العجز بزيادة الجباية من دون فرض ضرائب جديدة. ما هي الجدوى من هذه المعادلة؟

□ لا يمكن القول انها معادلة صعبة. يمكننا في لبنان ان نعزز موارد الخزينة من دون فرض ضرائب جديدة، في حال نجحنا في تقليص الانفاق ووقف الهدر ومكافحة ما يسمى التهرب الضريبي باشكاله المختلفة، سواء من خلال تجاوز القوانين وتفسيرها بطريقة مرنة او لجهة قدرة بعض المكلفين على اخفاء ارباحهم. فـلبنان يعيش تجربتين معا. لا ننسى تخلف لبنان عن اعادة النظر في النظام الضريبي وتطويره ليكون اكثر مردودا. نحن نعيش في ظل نظام ضرائب نوعية على الدخل. فلكل من مجالات الدخل تصيبه ضرائب بشروط ونسب مختلفة.

عندما توليت وزارة المال ما بين عامي 1998 و2000 سعت الى توحيد النظام الضريبي على مجمل مداخل المكلف لنهي التمييز بين ذوي الدخل. لكن لسوء الحظ، لم اتمكن من انجازه قبل ترك الوزارة وتجاهل اسلافي الفكرة. فبقيت الموارد محدودة ولو اعتمدت تلك الصيغة لزادت المداخل بشكل كبير. بات علينا نحن اللبنانيين ان نعتمد على الضرائب التصاعدية والمباشرة، خلافا لما هو معتمد من ضرائب متدنية. في امكاننا رفعها من 2 الى 20% بالنسبة الى حجم اعمال المكلفين ومداخيلهم، وربما

تاكيدا لجهة صحة هذه المعادلة او عدمها، فان لبنان عاش تجربتين معا. لذا، المطلوب هو اعادة نظر واسعة في النظام الضريبي ليكون موحدا واكثر عدالة ومردودا. من هنا علينا رفض الكثير من السياسات الاقتصادية والنقدية والمالية المعتمدة في لبنان.

"الامن العام" التقت وزير المال السابق الدكتور جورج قرم، وحاورته حول تأثير التطورات الامنية الاقليمية والمحلية على الاوضاع في لبنان.

■ هل يمكن بناء الاستقرار من دون ان يتأثر بتداخل الاقتصاد والامن والسياسة؟ وكيف يمكن تحييد الليرة اللبنانية عن التأثيرات السلبية؟

□ بطبيعة الحال التطورات الامنية الاقليمية والمحلية لها تأثير كبير على الاوضاع في لبنان، ونحن نعلم ان مصدر الصعوبات المالية والنقدية ناجم بشكل كبير عن قلة تحويلات المغتربين في السنوات الماضية. وقد تفاقمّت هذه المشكلة مع بدء الحرب السورية اثر قطع الطرقات على المنتجات اللبنانية الى الدول الخليجية والعربية. لذلك من المنطقي القول ان هناك ترابطا كبيرا بين الوضع الامني والاقتصادي، ولكن الامر ليس شاملا بوجود مراحل استثنائية عاشها لبنان ودول اخرى. لبنان في عز الحرب، لم يمنع التوتر الفورة الاقتصادية والعمرانية في بعض القطاعات الحيوية كقطاع البناء مثلا. اذا انتقلنا الى بعض التجارب الدولية، يمكن ان نعطي كوريا الجنوبية وتايوان مثلا. فهما عاشتا سنوات من الحرب التي



وزير المال السابق الدكتور جورج قرم.

انهت التدقيق فيها. حسابات الخزينة لا ينظر فيها مجلس النواب لانه ليس مدقق حسابات، بل هي مهمة ديوان المحاسبة المكلف تدقيق حسابات الدولة والمؤسسات العامة والبلديات.

■ كيف تنظر الى السياسة التي يعتمدها مصرف لبنان وتلك الهادفة الى تثبيت سعر صرف الليرة؟ وما الذي يحول دون اطلاق السوق ليحاكي الدولار قيمته الواقعية؟ وما الذي ادت اليه الهندسة المالية؟

□ الاخطاء المرتكبة في النظام النقدي اللبناني واضحة، وقلما يتطرق اليها الاقتصاديون في لبنان. الربط الثابت بين الليرة والدولار الاميريكي بغض النظر عن ميزان المدفوعات، هو نظام يحتوي على مخاطر جمة وهو مكلف الا في حال وجود فوائض مالية متواصلة في ميزان المدفوعات. فالمتاعب اللبنانية اتت من العجز الذي حصل منذ العام 2011 في ميزان المدفوعات لاسباب عدة منها: الوضع في سوريا نفسها وكما هو معروف فان العلاقات الاقتصادية اللبنانية - السورية كانت مهمة للغاية. معظم الصادرات اللبنانية الى الدول العربية كانت تمر عبر ارضيها. عندما دخلت سوريا اتون النار ازدادت الاوضاع الاقتصادية اللبنانية تأثرا. زد على ذلك تدهور اسعار النفط التي انعكست على تحويلات المغتربين من الخارج. الهندسات المالية بالشكل الذي تمت به، كانت مكلفة للغاية وزادت من القلاقل النفسية عند المودعين اللبنانيين والاجانب في النظام المصرفي اللبناني. لذلك اضطر مصرف لبنان الى زيادة الفوائد ودخلنا في حلقة مفرغة ادت الى شل الاقتصاد، كما نشهده اليوم، بالاضافة الى فورة عقارية لم تكن عاقلة. هذه ليست المرة الاولى التي نشهد مثيلا لها، اي فورة فوق حاجة البلد ومن ثم تراجع كبير في مبيعات القطاع العقاري. عندما عينت وزيرا للمال عام 1998 كان هناك 150 الف شقة سكنية فخمة فارغة، فجاءني يومها تجار البناء باكين. اعود الى ◀

“**نفتقد الرؤية التنموية في لبنان ومشاريع سيدر. 1 غير مترابطة**”

**600 مليون دولار كانت كافية لتوفير الكهرباء للبنان في العام 1994**



ما طرحنا انفصلنا عن واقعنا اللبناني. هذا الامر ليس جديدا. فمنذ بداية اعادة الاعمار في لبنان ضخنا الارقام. لنتذكر خطة "Bachtel" التي وضعت في نهاية الحرب بين عامي 1975 و1990. وأشارت يومها الى ان كلفة الاعمار في لبنان لا تزيد على 3 مليارات دولار. لكن هذه الخطة وضعت على الرف، وكلف الرئيس الراحل رفيق الحريري مجلس الائماء والاعمار وضع خطة سميت "افاق 2000" رصدت استدانة 18 مليار دولار.

■ كيف يمكن ان تقرر الحكومة موازنة العام 2019 فيما قطع الحساب لموازنتي 2017 و2018 لم ينجز؟ وكيف يعالج هذا الموضوع؟

□ هذا الوضع يدل على عدم الشفافية في ادارة المال العام وشؤون البلاد. فذلكلة الموازنة هي التي تشرح محتوى الموازنة واتجاهاتها التنموية للبنان. نحن اليوم نفتقد هذه الرؤية التنموية. الدليل على ذلك، ان مشاريع البنى التحتية التي انجزت بكلفة عالية لم يظهر انها صالحة او قادرة

على مواجهة اي طارئ. اما بالنسبة الى مسألة قطع الحساب، ففي كل مرة تطرح الموازنة على المجلس النيابي يصدر قانون يعفي وزارة المال من تقديم قطع الحساب. على الرغم من كل الاخطاء المرتكبة، فان وزارة المال قامت بانجاز كبير بالانتهاء من وضع حسابات الخزينة من العام 1993 الى اليوم. في الماضي لم يكن هناك حسابات للخزينة بالشكل الصحيح، وهو ما يسمى بـ "حساب المهمة" الذي تقول وزارة المال انها



## اقتصاد



سعيّت الى توحيد النظام الضريبي لانهاء التمييز بين ذوي الدخل.

## الهندسات المالية كما تمت مكلفة وزادت قلق المودعين في النظام المصرفي

مسؤولية النظام النقدي الذي تم العمل به منذ العام 1993. بعد موجة مضاربات هائلة على الليرة اللبنانية ادت الى انهيار سعر صرفها من 850 ليرة للدولار في بداية السنة الى 2800 ليرة في خريف العام نفسه. طبعا كانت حفلة مضاربات اصطناعية لاضعاف سعر صرف الليرة، وزيادة الفوائد على سندات الخزينة بالليرة حتى وصلت يومها الى 40% فاصبحت اللعبة لدى البعض الاستدانة بالدولارات بـ 5 او 6% واستخدامها بالليرة. هكذا تكونت ثروات كبيرة في لبنان فيما تحملت الخزينة اللبنانية اعباء غير طبيعية، وهكذا تضخم الدين العام الى مستويات خارقة. هنا استذكر انني نجحت في اثناء تولي وزارة المال عام 1998 في تخفيض الفوائد على السندات بالليرة من 22 الى 14%. وتمكنت حكومتنا عام 2000 من تسديد كل متأخرات الدولة الى القطاع الخاص من مقاولين ومستشفيات واصحاب الاستملاكات. ولا انسى ايضا ان حكومتنا يومها التي اشرفت على الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب في 25 ايار عام 2000 ولم تتوجه الى اي من مصادر التمويل،

هذه الاساليب. انا ممن سعوا الى تغيير هذا النظام، ولكن الوقت لم يكن كافيا.

■ البنك الدولي اوصى في احد تقاريره بزيادة 5 الاف ليرة على صفيحة البنزين وزيادة نسبة الـ TVA فهل تؤيد هذه الخطوات؟

□ انا لست مع مثل هذه الافكار ولا اوافق من يطرحها. الاجراء الحكيم ضربيا هو في زيادة الضريبة على القيمة المضافة على الكماليات الى 15 او 18% وحصرها بها. اذا توصلنا الى اعتماد الضريبة الموحدة على الدخل، ستر إيرادات اضافية الى الخزينة وتسهل حياة المواطن الذي سيقدم تصريحاً واحداً عن مداخله بدل ان يضطر الى تقديم تصريحات منفصلة ومختلفة على ضرائب الدخل المتفرقة.

■ كيف يمكن تسويق هذه الفكرة وهل من امكانات لتطبيقها؟  
□ ان ما اطرحه منطقي للغاية، لكن للاسف فقد لبنان منذ مدة طويلة المنطق المالي والاقتصادي والنقدي. لو تركنا سوق صرف الليرة عائمة في السنوات التي كانت هناك فوائض مالية كبيرة في ميزان المدفوعات، لكان سعر الليرة قد تحسن وبالتالي قد تحسن مستوى المعيشة وخصوصا الذين يقبضون رواتبهم بالليرة.

■ ما هي الوسيلة الكفيلة بتجاوز ازمة الكهرباء وتردداتها على الدين العام؟  
□ الكهرباء ليست مشكلة لدى اي دولة، ولم يكن منطقيا ان تكون مشكلة في بلد صغير كـ لبنان. عندما زارتنا رئيسة وزراء المانيا انجيلا ميركل عرضت علينا حل الازمة في حدود سنة ولم نستجب ولم نأخذ بمقترحاتها. لا يسعني عند الحديث عن هذا الملف الا التذكير ببرنامج الوزير المرحوم جورج افرام للنهوض بالقطاع في العام 1994 بكلفة بلغت 600 مليون دولار وكانت كافية لتوفير الكهرباء للبنان.



بنك بيروت  
Bank of Beirut  
معك لأبعد حدود

70 فرعاً في لبنان  
16 فرعاً في أستراليا  
3 فروع في أوروبا  
5 فروع في سلطنة عمان  
3 مكاتب تمثيلية

نذهب بعيداً لنوفر لكم تجربة مصرفية فريدة  
بنك بيروت معكم إلى أبعد حدود.





## اقتصاد

## مقال

## أهمية الإنتاجية

المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها لبنان ترتبط الى حد ما بالاوضاع المضطربة في المنطقة. لذلك فإن النمو المطلوب يحتاج الى استقرار امني، وإلى الابتعاد داخليا من خلق ازِمات نفسية او غير نفسية مع العالم العربي، حتى ينجح النمو في اخذ طريقه الصحيح. النمو الذي نتحدث عنه لا يكفي وحده لحل المشكلات المالية العامة الموجودة. لذا على المسؤولين عدم تغطية مشاكل المالية العامة بالركود الحاصل وعدم ربطها بالنمو الاقتصادي.

مر لبنان في تجارب عدة تتعلق بالنمو الذي وصل الى 24% من العام 2008 ولغاية العام 2010، ولم يكن لديه فائض اولي بالموازنة في ذلك الوقت حتى يستطيع اقله ان يوقف تصاعد الدين.

يتجه لبنان اليوم الى دين عام جديد وباسعار مرتفعة، ويرتفع عجز موازنة بشكل مطرد. لذا، فإن التعاطي مع هذا الواقع يحتاج الى اقتناع تام بالاصلاحات المطلوبة، من دون اللجوء الى فرض ضرائب جديدة قبل استعادة سيادة الدولة التي من واجبها جباية الضرائب، وحل ازمة الكهرباء، وترشيد الادارة العامة، ووقف التوظيف السياسي الذي بلغ ذروته عامي 2017 و2018، علما ان هذا الامر لن يتم بين ليلة وضحاها.

يؤكد خبراء الاقتصاد ان من واجب المسؤولين السياسيين تخفيف حدة الخطاب السياسي، وعدم الخلاف على مشاريع مؤتمر سيدر.

عندما يبدأ تنفيذ هذه الاصلاحات يمكننا حينها التوجه نحو المجتمع الدولي، وطلب الدعم اللازم للموازنة على غرار ما حصل خلال مؤتمر باريس 1 و2، وعلى غرار ما قامت به دول الخليج مع الاردن منذ فترة قصيرة.

عدم اعطاء الدعم للموازنة من الدول المانحة في مؤتمر سيدر، مرده الى موجة الفساد التي تضرب ادارتنا ومجتمعنا بشكل مركز. هذا من دون ان ننسى ان ابرز اعداء المالية العامة هو وجود النازحين السوريين. فهذا الوجود بلغت كلفته بحسب الخبراء نحو 14 مليار دولار ما يشكل 32% من حجم الدين الداخلي بالعملة الاجنبية، وهو في حدود 47 مليار دولار.

لكن السؤال المطروح: لماذا لا نطالب بهذه المبالغ؟ ام انها سددت الى لبنان لكنها ضاعت على الطريق ولم تصل الى الغاية المنشودة منها؟

كل هذه التفاصيل تحتم على المسؤولين ايجاد وسائل واصول مشددة لمنع حصول عمليات فساد جديدة، لانه لا يمكننا الاستمرار في العيش في ظل كلام عن حل عمليات الفساد القديمة فيما هناك فساد اكبر مستقبلا على الطريق.

مشاريع سيدر لا تكفي وحدها، اذ ان ثمة مشاريع موازية يجب القيام بها وبسرعة قصوى اولها حل مشكلة الكهرباء، وثانيها عائدات الهاتف الخليوي التي تصل بحسب ما يقوله الخبراء الى نحو 20 او 21 مليار دولار من دون ان تحصل الدولة على حقوقها التي تصل الى نحو 1.400 مليار دولار. هذا من دون اغفال اهمية تحديث مصفاة طرابلس التي لُزمت اخيرا، وهو امر مهم جدا مستقبلا اذا تم الانتهاء منها في وقت سريع لانها ستصبح المصفاة الوحيدة في المنطقة.

على الرغم من صغر حجم لبنان، الا انه يعتبر من اصعب البلدان في الادارة. من هنا يجب التركيز مستقبلا على ايجاد ادارة قادرة ورشيعة ومنجّية. وعلى كل وزير ان يعمل في اتجاه صحيح من اجل ان تأخذ المشاريع طريقها القويم فلا تتراكم سنوات تنفيذها. هنا تكمن اهمية الانتاجية لدى الوزارات، وهذا الامر يتطلب منا منح الحكومة مدة زمنية لا تتعدى 4 اشهر، من اجل معرفة ما سيوضع من مشاريع على سكة التنفيذ.

عصام شلهوب

استثماري، يستند الى الركائز الواردة في رؤية الحكومة اللبنانية المقدمة الى مؤتمر سيدر، والمبادرات التي اوصت بها دراسة الاستشاري ماكينزي، باعتبار هذا البرنامج سلة متكاملة من التشريعات المالية والاستثمارية والقطاعية، مع عدد من الاجراءات الاصلاحية التي يرتبط نجاحها بعدم تجزئتها او تنفيذها انتقائيا.

يؤكد البيان الوزاري التزام الحكومة اصلاحات قطاعية بالشراكة مع القطاع الخاص، وتأمين التغذية الكهربائية 24 على 24 ساعة، واعادة التوازن المالي الى مؤسسة كهرباء لبنان عبر الحد من الهدر التقني والمالي، وتثبيت حق لبنان الكامل في موارده الطبيعية في المنطقة الاقتصادية الخالصة من خلال تثبيت حدوده البحرية، وتلزييم تراخيص بلوكات الدورة الثانية قبل نهاية العام 2019، واصدار المراسيم التطبيقية لقانون دعم الشفافية في قطاع البترول. كذلك استكمال تنفيذ خطة ادارة النفايات الصلبة التي اقترتها الحكومة السابقة، واصدار المراسيم التطبيقية لقانون الادارة المتكاملة للنفايات الصلبة.

يتضمن البيان الوزاري اعادة هيكلة القطاع العام من خلال دراسة شاملة للعاملين فيه تبين اعدادهم ونتاجياتهم والشواغل والفوائض وتحدد على اساسها الحاجات الوظيفية لكل الادارات والمؤسسات والمجالس والاسلاك.

النائب السابق لحاكم مصرف لبنان الدكتور مكرديش بولدوغيان اعتبر ان مؤتمر سيدر يركز على وعود المانحين بعد اصلاحات مالية واقتصادية، ودعا الى انشاء وزارة جديدة لادارة الدين العام وادارة مستقلة للنفايات. واكد نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجبل لبنان الدكتور نبيل فهد ان العجز في الموازنة سيؤدي الى مشكلة اقتصادية كبيرة، علما ان سد هذا العجز يتم عبر زيادة الواردات وتخفيف النفقات. ◀

## ينبغي إنشاء صندوق وطني لإدارة الدين العام الحكومة أمام إمتحان الملفات الاقتصادية الصعبة

ترتدي مرحلة ما بعد تشكيل الحكومة برئاسة الرئيس سعد الحريري اهمية مضاعفة، نظرا الى ترابطها باحوال ضاغطة كنتيجة مباشرة لتفاقم الازمة العامة على الصعيدين المالي والاقتصادي. ما ورد في الشق الاقتصادي في البيان الوزاري للحكومة الجديدة يجسد دقة المرحلة الراهنة، ويتماشي مع الوعود التي اطلقها لبنان امام المانحين الدوليين في مؤتمر سيدر



لانتاج الطاقة، وما يرافقه من خلافات على التعهدات، وملف العاملين في قطاع الكهرباء، وشركات مقدمي الخدمات، وملف العدادات والتعرفة الكهربائية. كلها ملفات متأزمة، تقع رهينة الفساد منذ سنوات، وتشكل جوهر الازمة في قطاع الكهرباء.

فالى اي مدى يمكن لهذه الحكومة تحقيق انجازات في ملف الكهرباء، وخفض عجز الشركة البالغ ملياري دولار سنويا؟ البيان الوزاري يلزم الحكومة التنفيذ السريع والفعال لبرنامج اقتصادي اصلاح

الاقتصاديين، الى مستوى الاحتمالات الواقعية التي تنذر بالشر. ابرز ما تضمنه البيان الوزاري للحكومة الجديدة، الى جانب المحافظة على الاستقرار النقدي، اجراء تصحيح مالي بمعدل 1% سنويا على مدى 5 سنوات، من خلال زيادة الايرادات وتقليص الانفاق، بدءا من خفض العجز السنوي لكهرباء لبنان، وصولا الى الغائه كليا. لن يكون ذلك بالامر السهل، اذ يعد ملف الكهرباء من اكبر الملفات الخلافية في البلد. ومن المعلوم ان ملف انشاء معامل

يحتم واقع الازمة الاقتصادية على الحكومة ان تخوض معركة انجاز متطلبات المرحلة المقبلة بذهنية الحسم الاخير، وامامها خياران لا ثالث لهما: اما النجاح وتنفيذ برامجها، واما الاخفاق والفشل. وهذه المرة لن تكون ارتداداته اقل من انهيار اقتصادي.

لا تملك الحكومة اوراقا كافية للمراهنة، وتدرّك ان انفلاش مخاطر الازمة الاقتصادية وانفلاتها من القيود التي تكبلها، ارتقت من مستوى الافتراض النظري الذي يطرحه بعض الخبراء



## اقتصاد

بولدوغيان: الخروج من البيروقراطية  
القاتلة لكل مشروع

■ حكومة لبنان امام ملفات اقتصادية كبيرة. كيف تنظر الى هذا الواقع؟ وهل ستجتاز الامتحان الصعب؟

□ برز الجانب الاقتصادي بشكل ملحوظ على مضمون البيان الوزاري للحكومة اللبنانية التي تقدمت به امام المجلس النيابي لنيل ثقته. وقد اكدت الحكومة انها ملتزمة بتنفيذاً سريعاً وفعالاً لاصلاحيات وصفها رئيسها سعد الحريري بانها قد تكون صعبة ومؤلمة. يجب ان يكون دور الحكومة في تنفيذ الملفات الاقتصادية المطروحة من اجل اعادة الثقة المفقودة، والتي تجلت في اكثر من مناسبة محلية ودولية وخصوصاً لدى مؤسسات التصنيف الدولية، وان الخطط الموضوعية لمعالجة الواقع الاقتصادي مقبولة وعلى الجميع التعاون لتنفيذها. يجب اعطاء المجال للحكومة لتنفيذ ما وعدت به لان الوضع غير طبيعي وهو في عنق الزجاجة، ويجب معالجته بحكمة وروية وبجهود اكبر للوصول الى انقاذ الوضع باقل الخسائر الممكنة.

■ كيف تقرأ عملياً الخطوات الواجب اتباعها للخروج من عنق الزجاجة؟

□ البيان الوزاري يركز في شقه الاقتصادي على وعود المانحين، وبعد اجراء عملية اصلاحية اقتصادية ومالية البدء بالعمل الجدي من اجل وقف النزف الحاصل في المالية العامة، عبر وقف الهدر ومكافحة الفساد، والعمل ايضا على تخفيف الاعباء من كاهل المواطن عبر السعي الى اقرار مشاريع تساهم في تحسين مستوى المعيشة لدى المواطنين بعد ان وصلت الامور الى شفير الهاوية. على الحكومة الالتزام عملياً بخفض العجز المالي من طريق خفض كلفة الكهرباء التي تصل سنوياً الى نحو مليار دولار، وهو

امر بالغ الاهمية، والاتجاه نحو انشاء معامل كهربائية صغيرة داخل الاحياء. هذا فضلاً عن وضع خطة شاملة لادارة النفائات. الامر المهم ايضا والذي له طابع العجلة، هو الاسراع في انشاء صندوق وطني لاستهلاك الدين العام على مثال الصندوق الفرنسي.

■ يتبين من البيان الوزاري ان لدى الحكومة نية للسير في برنامج اصلاحي لتحقيق المطلوب على المستوى الدولي. هل يمكن التنفيذ خلال فترة وجيزة؟

□ هناك سلة متكاملة من التشريعات المالية والاستثمارية يرتبط نجاحها بتنفيذها جميعاً وذلك بالتعاون مع القطاع الخاص. لبنان يمر في مرحلة دقيقة تجسد خطورة المرحلة الراهنة وارتفاع مخاطرها الاقتصادية. البيان الوزاري يتماشى الى حد بعيد مع الوعود التي اطلقها امام مؤتمر سيدر. لذا يجب استكمال كل الملفات التي طرحت لابعاد السلبية عن واقع الازمة التي نعيشها. الاخفاق لن تكون ارتداداته سهلة على الاطلاق. والكل يدرك ان الازمة لم تعد نظرية بل هناك احتمالات واقعية تذر بالشر. لذلك فان الحكومة، ومن خلال بيانها، يمكن ان تخوض معركة انجاز متطلبات المرحلة المقبلة بشكل حاسم.

■ ما هي الاولويات الواجب اعتمادها لنجاح تلك الخطوات؟

□ للحكومة اولويات حددها الرئيس سعد الحريري، ابرزها الاهتمام بالملف المعيشي، وما يرتبط به، في محاولة للتخفيف من الاعباء التي يتحملها المواطن. توصياتي في هذا المجال تركز على عدد من النقاط ابرزها:

- عدم فرض ضرائب تطاول مراكز الانتاج ومنها الضريبة على البنزين.
- عدم رفع سعر استهلاك الكهرباء.

الخطوة الاولى في عملية  
النمو خلق فرص عمل  
وتوسيع الاستثمار

النائب السابق لحاكم مصرف لبنان الدكتور  
مكرديش بولدوغيان.

- انشاء معامل كهرباء صغيرة داخل الاحياء، وهذا الاقتراح تقدمت به منذ عام 2000 الى مجلس الانماء والاعمار، لكنه رفض من دون اعطاء الاسباب.
- انشاء وزارة جديدة لادارة الدين العام.
- انشاء ادارة مستقلة لملف النفائات، وهذا الاقتراح تقدمت به ايضا عام 1997 ولكنه رفض من مجلس الانماء والاعمار.

لانشاء مثل هذه الادارات هدف يركز على الخروج من البيروقراطية الادارية القاتلة لكل مشروع. لذلك فان اي تأخير اداري لتنفيذ المشاريع المطروحة سيفقدها معناها او اهدافها كلياً. اخيراً، اقترح ان يكون القطاع الخاص جزءاً من اللجنة المالية في المجلس النيابي، لمواكبة عملية التشريع وفق نظرة تكنولوجية مالية حديثة، حتى تتمكن من بناء جسر لكل عمليات ادارة الدولة.

فهد: عجز الموازنة سيؤدي  
الى مشكلة اقتصادية كبيرة

■ تضمن البيان الوزاري للحكومة شقاً اقتصادياً يعرض لكيفية العمل على تحقيق الاستقرار وتنشيط الاقتصاد الوطني. كيف تقرأ هذا القسم من البيان الوزاري؟

□ الامر البارز في الشق الاقتصادي من البيان الوزاري، ان جميع المسؤولين من دون استثناء اصبحوا على دراية تامة بخطورة الوضع. لحل المشكلة ينبغي المباشرة بوقف عجز الموازنة العامة لانها المدخل الى حل بقية المشاكل. قبل سنتين، وعند درس موضوع سلسلة الرتب والرواتب التي اقرت وفق معطيات ضيقة ولمصلحة الاطراف السياسيين، لم يكن اصحاب الشأن على دراية او فهم واسع او اقتناع بأن العجز الموجود في الموازنة سيؤدي الى مشكلة اقتصادية كبيرة. لذلك جاء البيان الوزاري اليوم لترجمة اقتناع المسؤولين بضرورة حل مسألة عجز الموازنة ومعرفة طريق خفض هذا العجز. حدد البيان الوزاري طريقتين لسد هذا العجز: اولى زيادة الواردات عبر فرض ضرائب جديدة من دون ان يتأذى الاقتصاد، وثانية تخفيف النفقات.

■ ما هي اولويات خفض النفقات؟

□ وقف العجز في الكهرباء، ووقف التوظيف بجميع اشكاله في القطاع العام، ووقف الهدر المتمثل بخفض حجم الانفاق في الادارات والمؤسسات الحكومية، وعند تطبيق هذه المسلمات يمكننا تلمس طريق الحل.

■ لكن هذه الامور معروفة وليست جديدة. ما سبب التأخير في تنفيذها؟

- لان كل طرف سياسي كان يحمل غيره من الازمات والمسؤولية كي يدفع ثمنها سياسياً. لم يكن لدى احد الشجاعة لمواجهة الامر وتغيير الواقع. اضافة الى ذلك، كان الامر شعبوي

اكتر منه مسؤولية عملية، وهذه الطريقة كانت تؤمن مدخولاً جيداً للمسؤول. الحل اذن، هو بوقف الدعم نهائياً عن قطاع الكهرباء حتى لا يبقى الوضع يستنفد قدرة الدولة على الحل. ان دعم الاستهلاك ينافي المنطق الاقتصادي، لذا يجب دعم الانتاج حتى يتأمن التوازن في موضوع الكهرباء.

■ كيف يمكن تأمين نحو 1% سنوياً مع كل هذا الوضع القائم؟

□ كنا نعيش وضعاً مأزوماً من جراء فقدان الثقة بالدولة، لكن ما حدث بعد تشكيل الحكومة، ووضع البيان الوزاري، اعاد نوعاً ما الثقة الى قطاع الاعمال، وهو امر كان يحتاجه بشدة من اجل عودة الاستثمارات وتوسيع حجم الاعمال. في حين كنا منذ تسعة اشهر نفكر في كيفية خفض الانفاق وتقليص عملية التوسع خوفاً من المجهول. ما اعلنت عنه الحكومة يمكن ان يكون مدخلاً للاخذ بوجهة نظرنا كإقتصاديين. النظرة اليوم اختلفت لدى المستثمرين الداخليين، وهم على اقتناع تام بانهم يستطيعون العودة الى استكمال اعمالهم. الخطوة الاولى في عملية النمو هي في خلق فرص عمل جديدة وتوسيع الاستثمار، وتوظيف الاموال في شراء اصول وخدمات من السوق الداخلية مما يسرع في تحريك العجلة الاقتصادية.

■ ماذا عن مؤتمر سيدر؟

□ خطوة ثانية وتحمل امرين مهمين: اشراك القطاع الخاص في تنفيذ المشاريع الاستثمارية في البنى التحتية، وكلفة اموال سيدر متدنية جداً مقارنة بما تستدينه الدول من سندات الخزينة والاوروبوند. هذه المعطيات من سيدر كفيلة باعطاء الزخم المطلوب لزيادة النمو خلال السنوات المقبلة.

علينا وقف دعم قطاع  
الكهرباء نهائياً

نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجبل لبنان  
الدكتور نبيل فهد.

■ ماذا عن الفساد؟ وهل فترة وجيزة جداً من عودة الثقة كفيلة بوقف هذه الافة المنتشرة في كل القطاعات؟

□ الفساد مشكلة كبيرة اصبحت من ضمن الثقافة اليومية للوطن. لذلك القضاء عليه صعب. يجب اولا القضاء على مراكز النفوذ حتى تتأمن طريق مكافحة الفساد. اعتقد ان الحل الامثل هو البدء بتطبيق الحكومة الالكترونية التي توقف الاختلاط بين الموظف في اية فئة كان والمواطن صاحب العلاقة. على هذه الحكومة ان لا توقف عملية الرشوة فقط، بل عملية الاختلاس والتزوير وهدر الوقت. على الرغم من ان الدراسات المطلوبة قد انجزت في شأنها بحسب علمي، فان بدء العمل بهذه الحكومة غير معروف لاسباب معروفة.

ع. ش



## اقتصاد

عصام شلهوب

لأن دين اليوم هو ضرائب الغد  
زيادات آتية ضمن قوانين خاصة

بعد نيل الحكومة الثقة، بدأ الحديث عن التحديات التي تواجهها وما هو مطلوب منها ان تنفذه من اصلاحات، كشروط اساسية وملزمة نص عليها مؤتمر سيدر، للحصول على التمويل اللازم لمشاريع البنى التحتية. رئيس الحكومة اكد ان التمويل لا يمكن ان يتم من دون اصلاحات جديدة، مشيراً الى التزام الدولة بالاصلاحات المطلوبة

السؤال الذي يطرح نفسه بقوة وينتظر الجواب هو: ما هي الاصلاحات التي يريد الرئيس سعد الحريري تنفيذها وفق مؤتمر سيدر؟ هل تنسجم مع ما يتطلع اليه اللبنانيون؟ اهم الاصلاحات التي يدعو اليها مؤتمر سيدر هي:

- فرض ضرائب جديدة.
- خفض العجز في الموازنة بنسبة 5%.
- الانتهاء من ملف الكهرباء وخفض اعبائها بما يخفف الدين العام.
- تحرير قطاع الاتصالات وخصصته.
- تعزيز تدابير الشفافية والمساءلة.
- مكافحة الفساد.

هل فرض ضرائب جديدة يحل ازمة العجز

المالي للدولة، ويؤمن تاليا الاصلاح المنشود؟ ما هو حجم الضريبة التي يسدها اللبناني الى الدولة؟ وما هو هدف الدولة من التحصيل الضريبي في ظل غياب المعالجات الاصلاحية التي كان يمكن ان ترفع الإيرادات الضريبية الى اكثر من 17% من الناتج المحلي الاجمالي.

يرصد معظم دول العالم للسياسات الضريبية اهدافا مالية واستثمارية وتوفير فرص عمل جديدة وتشجيع الصادرات. لكن في لبنان، يقتصر الهدف الرسمي على تعزيز المداخل الضريبية التي لا تتجاوز حدود الـ 17% من الناتج، بينما تراوح بين 22 و23% في دول متوسطة الدخل مثل لبنان. يجزم خبراء الاقتصاد ان محاولات الدولة

الضريبي، الذي من المتوقع ان تتجه اليه الحكومة المقبلة، وهو رفع الضريبة على القيمة المضافة على مدى 5 سنوات لتصل الى 15%، امر محسوم. علما ان توصيات مؤتمر سيدر تركزت على ضرورة خفض عجز الموازنة، على ان يتم ذلك عبر رفع الدعم عن الكهرباء وغيرها وزيادة الضرائب لاسيما TVA والخصصة. من هنا اصبح التوجه الى الزيادة الضريبية امرا واقعا".

البدا بالتمهيد لزيادة الضرائب ليس بالامر المفاجئ. اذ ان تراكم العجز والدين وغياب اي سياسة ضريبية واقتصادية، لا يمكن ان يهدد الا لرفع الضرائب بشكل مستمر. الامر الذي يذكركم بالقاعدة الاقتصادية: "دين اليوم هو ضرائب الغد".

التطمينات التي اطلقها وزير المال ليست سوى كلام لتهديئة النفوس. اذ بات واضحا ان الزيادات الضريبية لن تمر عبر الموازنة المقبلة، اما ضمن قوانين خاصة بها، وذلك تجنباً لأي طعن قد تتعرض له موازنة 2019

على غرار موازنة 2018 لعدم قانونية شمولها بتعديلات ضريبية. الضرائب الجديدة على البنزين وTVA لا شك في انها آتية. عطفاً على ذلك، فان جدول الاعمال الذي ينتظره اللبنانيون من الحكومة ليس الاستمرار في السياسات نفسها التي تسببت بالديون والازمات الاقتصادية، واما إعادة النظر في هذه السياسات لصالح اعتماد سياسات تنمية تنهض بالقطاعات الانتاجية وتجعل من القطاعات الخدمية، من كهرباء ومياه ونفايات، مصدرا مهما لتغذية الخزينة وليس عبئا عليها. كما يريدون عدالة اجتماعية عبر إعادة النظر في النظام الضريبي بحيث يقوم على اعتماد الضريبة التصاعدية المباشرة التي تحمل اصحاب الثروات والمؤسسات المالية العبء الضريبي الاكبر، وتأمين اعفاءات ضريبية للمستثمرين في القطاعات الانتاجية التي تحقق النمو الاقتصادي الحقيقي. كما ان المطلوب الحفاظ على ملكية الدولة لقطاع الاتصالات

## شلوق: احذر من مسّ رواتب الموظفين والمتقاعدين

واننا مجتمع مركب سياسيا تتداخل فيه المصالح الطائفية والحزبية والمصلحية. وهو الامر الذي يمنح الاتجاه نحو خفض الانفاق الذي يعتبر في نظر الكثيرين هدرا وفسادا.

■ اذا لم يتمكن اصحاب القرار من الغاء ما هو قائم بشكل جذري يساعد على خفض العجز، ماذا سيحصل؟

□ لان الحكومة هي حكومة وحدة وطنية، اي انها تجمع كل الافرقاء السياسيين، ولانها كذلك، فهي مضطرة الى اتخاذ تدابير قاسية في حق الشعب لا يستطيع اتخاذها الا هذا النوع من الحكومات. تعني هذه التدابير ان الامور تتجه الى تحسين الإيرادات على المدى القصير، واللجوء

■ هل فرض ضرائب جديدة يحل ازمة العجز المالي للدولة؟

□ تتمحور المشكلة الاولى على المستوى المالي والنقدي والاقتصادي، وتكمن في عجز مالية الدولة. سد العجز لن يكون كما يتصوره البعض من طريق مؤتمر سيدر، او انه الحل لهذه المعضلة.

■ كيف ترى الحل؟

□ الحل تلزمه خطوات محلية، منها ما يتعلق بالسياسات العامة للدولة، اضافة الى تدابير لها الطابع المالي في الدرجة الاولى وبشكل سريع، وتتحصر بامرين لا ثالث لهما، اما زيادة الإيرادات واما خفض النفقات. خفض النفقات لن يتم بسهولة لاعتبارات تحمل الطابع السياسي، خصوصا

الذي يدر عائدات مهمة على خزينة الدولة، وردم الهوة في الميزان التجاري وتحقيق التوازن بين الصادرات والواردات. يجب ان تقترن هذه السياسات ايضا باعادة اطلاق عمل اجهزة الرقابة، وبالتالي وضع حد لعقد الصفقات بالتراضي، ومحاربة الفاسدين والمفسدين بشدة، وسن قانون ضريبي يحقق العدالة الاجتماعية. مثل هذه السياسات، هي وحدها القادرة على تحقيق النمو وزيادة مداخل الدولة وسد العجز في الموازنة وخفض الدين العام.

العميد السابق لكلية الاقتصاد في الجامعة اللبنانية الدكتور غسان شلوق قال لـ"الامن العام" ان سد العجز في مالية الدولة لن يكون كما يتصوره البعض من طريق مؤتمر سيدر. بدوره الخبير الاقتصادي الدكتور ايلي يشوعي اوضح ان المعنى الحقيقي للضريبة ليس اذا كان لدينا عجز في الموازنة يعني انه يتوجب علينا رفع الضريبة. هذه مقارنة خاطئة.

## مؤتمر سيدر ليس هو حل عجز مالية الدولة



العميد السابق لكلية الاقتصاد في الجامعة اللبنانية الدكتور غسان شلوق.



## اقتصاد

◀ الى زيادة الاجراءات عبر زيادة الضرائب والرسوم المتنوعة.

■ ما هي انواع الرسوم والضرائب التي يمكن اللجوء اليها من دون مس المواطن؟  
□ هذا الامر يتعلق بالقرار السياسي. اتمنى ان لا تكون هذه الزيادات قاسية في حق المجتمع، ويجب ان تكون عادلة وتأتي بجرعات خفيفة. لكن على الرغم من ان خفض النفقات يلزمه اتفاق سياسي مسبق، الا انه يمكن اللجوء اليه من طريق لجوء الحكومة الى اتخاذ قرار

جريء وسريع من دون ان تنتظر الموازنة العامة، يقضي بالغاء بعض ابواب الانفاق التي لا لزوم لها، مثل المفروشات المكتبية، وحفلات الاستقبال، والتعويضات الاضافية، وتعويضات اللجان، واوامر السفر للوفود للمشاركة في ندوات او مؤتمرات او دعوات لا معنى لها، بل تكبد الدولة اموالا طائلة. كل هذه الابواب اذا غتها الحكومة يمكن ان توفر على مالية الدولة مئات المليارات. وهي بالتالي لن تؤثر على ابواب الانفاق الاخرى، ومراقبة ميزانيات المؤسسات العامة وخفض

كلفتها. مثل هذه القرارات يمكن اتخاذها بسرعة من الحكومة.

■ هل تؤمن الوفر المطلوب؟  
□ هي خطوة ضرورية تؤمن وفرا كبيرا للخزينة، من دون ان ننسى الوقف الفعلي للتوظيف العشوائي والغاء التوظيفات التي تمت على اساس انتخابي، ما يؤمن ايضا وفرا اضافيا. احذر من محاولات مس رواتب الموظفين والمتقاعدين لانها ستخلق كارثة اجتماعية حقيقية لن يتحملها العهد ولا الحكومة.

## يشوعي: اتمنى المستقبل واعدا بتدابير صحيحة

■ هل اللجوء الى فرض ضرائب جديدة يساعد على حل مشكلة الخزينة العامة؟  
□ تستعمل الضريبة فعلا من اجل ارساء عدالة اجتماعية افضل، وخفض الفروقات الاجتماعية، والفروقات في المداخل، والمداخيل الاسرية وفي الاجور الفردية. وتستعمل الضريبة من اجل جعل الناس - وبالفعل - اكثر متقاربين، اي ان لا يكون لديهم ما يسمى بالنزاع الطبقي. المعنى الحقيقي للضريبة ليس اذا كان لدينا عجز في الموازنة فهذا يعني انه يتوجب علينا رفع الضريبة. هذه مقارنة خاطئة، وحتى اليوم لم تستعمل الضرائب في لبنان الا من اجل غايتها الثالثة الاقل اهمية بين المهمات كلها. الضريبة يجب ان تكون اداة مرنة، اي ان تستعمل بشكل دوري.

■ كيف تحدد معنى الضريبة، والى اي اهداف تتجه الى تحقيقها؟  
□ الضريبة مهمة جدا لكي يعيش الانسان بكرامته، فلا يشعر بالغبين والظلم. علما ان هناك ناسا يثرون. للضريبة ثلاث مهمات:

- تستعمل من اجل تحسين اعادة توزيع الدخل الوطني.
- تستعمل لتحقيق النمو الاقتصادي، لان هناك علاقة وطيدة بين مستوى الضرائب والنمو الاقتصادي.
- ينظر اليها كوسيلة لجمع المال لواردات الموازنة العامة.

■ هل ترى حلا لمشاكل لبنان المالية؟  
□ هذه الدولة عنوانها الفشل، لانها لم تحسن فعلا تطبيق السياسات المالية والنقدية والاقتصادية الملائمة للبنان. كذلك طبع الانفاق الرسمي بالكثير الكثير من الهدر المالي، من محاصصة وسمسرات وصفقات مشبوهة، واثراء غير مشروع، كل ذلك على حساب الناس وعلى حساب حياتهم ونوعية مستواها.

■ كيف تقرأ اهداف مؤتمر سيدر؟  
□ اتمنى ان يكون المستقبل واعدا بتدابير صحيحة تساعد نوعا ما على تخطي الواقع المعاش.

### الضريبة لارساء عدالة اجتماعية افضل وخفض الفروقات الاجتماعية



الخير الاقتصادي الدكتور ايلي يشوعي.

# Paying your tuition is not so complicated!

Simply visit IBL Bank to apply for the "Educational Loan" designed for all students!

Where your dreams count

For more Info **04 - 72 72 44**

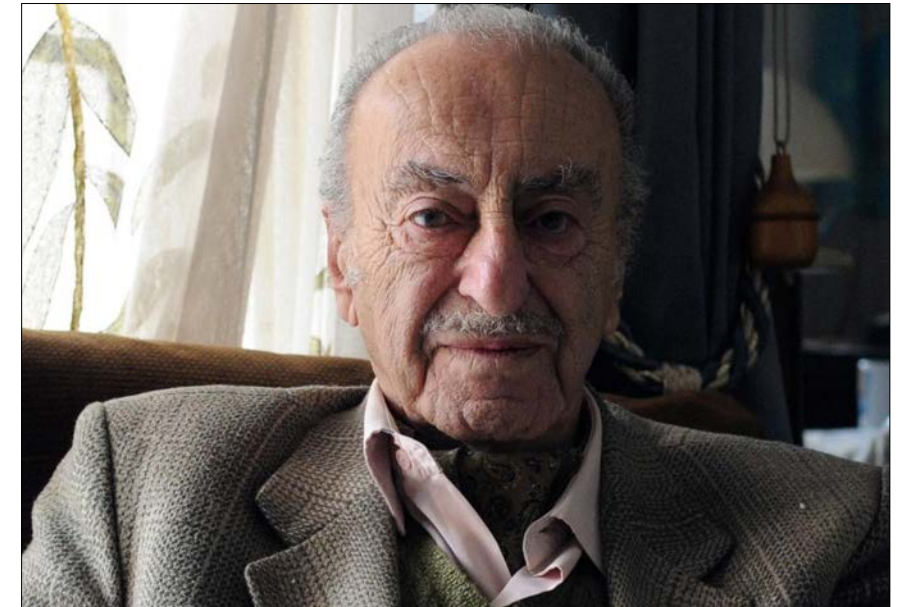




## غياب

# ابن طرابلس عاش مجهولاً ومات مشهوراً جورج نصر... أب السينما اللبنانية

انطفأ أخيراً في باريس أحد رواد السينما اللبنانية الحديثة، مؤسسها وابوها بلا منازع. جورج نصر، ابن طرابلس الذي اكتشف عشقه للفن السابع في صالاتها، ولاحق حلمه حتى أميركا حيث درس الاخراج. كان رائداً في الكثير من المجالات، الا ان بلده لم ينصفه الا في الايام الاخيرة من حياته



المخرج الراحل جورج نصر.

لا يمكن الحديث عن تاريخ السينما اللبنانية، والركن الاول في تشكيل هويتها بعيداً من التأثير المصري او التركي او الاوروبي، من دون التوقف عند اسم جورج نصر (1927 - 2019). قبله، كانت هناك محاولات قليلة لترسيخ هوية لبنانية للسينما المحلية، لكن المخرج اللبناني الذي رحل الشهر الماضي، زرع بيديه وكاميراه اساسات سينما لبنانية تحمل قضايا وهواجس تقع في صلب المجتمع، على رأسها الهجرة والاغتراب والانتماء التي ما زالت قضايا راهنة أكثر من اي وقت مضى. هكذا تحدّى "الى ابن" (1957) الزمن. فيلمه الشهير الذي دخل التاريخ من بابه العريض. اولاً بكونه اول فيلم يحكي عن الاغتراب والانتماء والهجرة اللبنانية المزمّنة، وايضاً بكونه اول فيلم يضع لبنان على خريطة السينما العالمية، من خلال مشاركته في "مهرجان كان السينمائي الدولي" العريق.

مؤامرة حقيقية على جورج من اجل منعه من اطلاق موضة سينمائية جديدة قد تزامح الافلام المصرية، بل تتغلب عليها كما قال مرة؟ ام انه غياب البنية التحتية للصناعة السينمائية، وغياب الدعم الرسمي والامبالاة تجاه هذا الفن؟

لعل تلك العوامل مجتمعة، تضافرت لتقف وراء سوء الطالع الذي مني به مخرجنا؟ اسئلة كثيرة تطرح في هذه المناسبة. لكن الاكيد ان جورج نصر اوجد مكانه في ذاكرة السينما اللبنانية بوصفه رائداً واباً شرعياً لها، ولو انه ظل مجهولاً ومظلوماً. لعل العزاء الوحيد ان الرجل لم يرحل بمرارة، ولم ينطفئ الا بعد اعادة الاعتبار اليه من خلال ترميم فيلمه "الى ابن" وطرحه في الصالات اللبنانية، ثم طباعته على dvd، وعرضه مجدداً في "مهرجان كان السينمائي" في العام 2017، الى جانب فيلم وثائقي "نصر" - 65 دقيقة - للمخرجين بديع مسعد وانطوان واكد). كما صدر انذاك كتاب حول مسيرته بعنوان "جورج نصر: السينما الداخلية" (اشراف غسان قطيط - منشورات جامعة "البا").

من امكن له مشاهدة المقابلات التلفزيونية التي اجريت مع نصر خلال هذا الاحتفاء، تلمس عنده تلك الدهشة، وذاك الفرح في عينيه، كأنه طفل نال ما كان يحلم به ويتوق اليه. لعل هذا هو العزاء الوحيد لمسيرة واجهت العراقيل والمشاكل والمطبات، وتميّزت باجهاض الاحلام الكثيرة التي راكمتها جورج نصر، واراد تحقيقها.

ابن مدينة طرابلس، اعتاد على مشاهدة خمسة افلام في الاسبوع خلال طفولته، واثنين دفعة واحدة ايام الاحاد. احب السينما، من دون ان يخطر في باله ان هذا الشغف يمكن ان يصبح تخصصاً، في زمن لم يكن في بيروت اي معهد او كلية خاصة بالتمثيل والسينما. كبر جورج نصر في كنف عائلة من الطبقة الوسطى. بعد مرحلة التعليم الثانوي، هاجر الى الولايات المتحدة لاكمال تخصصه في الهندسة. فاذاً بمصادفة اخذته الى جامعة كاليفورنيا ليكتشف انها متخصصة في الاخراج السينمائي.

على مقاعد الجامعة، سيتعرف ايضاً الى ابرز الاسماء التي تصنع المشهد السينمائي العالمي، من امثال المخرجين الأميركيين جورج روي هيل وجون فورد. في منتصف الخمسينات من القرن الماضي، سيعود جورج نصر الى لبنان، محمّلاً باحلام كبيرة ويزاد معرفي يؤهله لوضع اسس سينما محلية خالصة في المشاغل والتوجهات. كما حمل معه الارادة والتصميم الكفيلين بجعله يواجه كل العراقيل المنتظرة.

فيلمه الاول "الى ابن" (1957 - كتابة حليم فارس والروائي البارز يوسف حبشي الاشقر)، كان ايذاناً بولادة مخرج لبناني، ينهل من تربة المجتمع ومشاكله. الشريط طرح تيمات وقضايا تتعلق بالاغتراب اللبناني والرغبة في الرحيل، والانتماء والهوية من خلال قصة عائلة تعيش في جبل لبنان. يقرر رب الاسرة ان يهاجر الى البرازيل بحثاً عن حياة افضل، خصوصاً في ظل المعاناة التي تعيشها عائلته، تاركا الاولاد في عهدة زوجته. تمر الايام، وتقطع اخبار الاب...

يعزّي الفيلم الاوهام والامال الكثيرة التي تعلق على الهجرة بصفتها خشبة خلاص من واقع مترد اقتصادياً واجتماعياً. الى جانب اهمية الموضوع الذي كان راهناً انذاك، وطريقة معالجتها، فان جورج نصر تميّز ايضاً بابتعاده عن الاسلوب المسرحي الذي وسم افلام اسلافه. نحن امام مخرج شاب وثوري يتمتع بروّياً واضحة الى الفن السابع ودوره. يشرح في احد حواراته الاخيرة: "كل كادر له وظيفة جمالية ودرامية، وليس هناك اي تفصيل مجاني، كل شيء اختير بعناية بهدف ايضال رسالة معينة". الممثلون في هذا العمل، كانوا من الهواة: اناساً عاديين، خضعوا لتعليمات المخرج وملاحظاته، ما يعطي العمل طابعه الخاص. علماً ان لبنان في تلك الفترة كان لا يزال يفتقد الى معاهد التمثيل. والاهم ان النظرة الثورية التي كان يحملها المخرج الشاب، شملت ايضاً طريقة تعامله مع المرأة. تركها تعبّر عن رغباتها الحسية بكل حرية، وبلا قيود وبكل جرأة، كما جعلها تتمتع بالعزم والارادة والقوة، تماماً كنظيرها الرجل.

تجري احداث "الى ابن" في مناخات الريف والجبل والمناظر الطبيعية، مع اغنيات من الفولكلور والتراث اللبنانيين. وعلى رغم ان الشريط دخل التاريخ بوصفه اول فيلم يشارك في "مهرجان ◀

## نقطة على السطر

## أين المكتبة الوطنية للسينما؟

ينقسم تاريخ السينما في لبنان الى اربع مراحل: الاولى اواخر الثلاثينات هي مرحلة البدايات مع افلام انتجها وصورها اجانب في لبنان، والثانية منتصف الخمسينات مع جيل الريادة والمؤسسين ومن علاماتها المميزة فيلم جورج نصر "الى ابن" (1957)، ثم جاءت السينما الحديثة التي اطلقها عشية الحرب الاهلية جيل مارون بغدادي وبرهان علوية وجوسلين صعب، واخيراً السينما المعاصرة التي يصنعها اليوم جيل الورثة وجيل القطيعة بامكانات واساليب وتقنيات ومشاغل جمالية تمثل الزمن الراهن.

لكن السينما اللبنانية يمكن ان نعتبرها يتيمة، تعيش وحدها على هامش المجتمع والاقتصاد والحياة اليومية للشعب اللبناني. واذا كنا نفضل مصطلح "السينما في لبنان"، على "السينما اللبنانية" في غياب صناعة وطنية حقيقية، وبنى تحتية وهوية مشتركة، واستمرارية وتكامل بين الاجيال، فماذا نقول عن غياب الذاكرة، وغياب الارشيف، وغياب المؤسسات والبنى التي تحتضن هذا التاريخ؟

في لبنان ليس هناك سينماتيك، او دار للسينما، او مكتبة وطنية للسينما، تحفظ الاعمال والارشيف الخاص بها من صور واكسسوارات وسكريبتات ومقالات ودراسات ووثائق بيوغرافية وتقنية وفية مختلفة. السينماتيك لا تجمع فقط، بل تصنّف كرونولوجياً وجمالياً وفكرياً و(سياسياً حتى) حقبات حركة سينمائية معينة وتاريخها. وتعرض هذه الاعمال، وتدرسها وتناقشها وتنشرها بشكل متواصل في لبنان والعالم. دغدغ مشروع السينماتيك احلام كثيرين من اهل المهنة (الراحلة رندا الشهاب)، ومن رجال السياسة والمسؤولين (وزير الثقافة السابق غسان سلامة). لكن المشاريع والدراسات بقيت حبرا على ورق. لم تحد سياسات وطنية تدعمها وتنظمها وتمولها. السينماتيك في حاجة الى امكانات تقنية، وخبرات ثقافية، وكفاءات علمية وفنية. في حاجة الى اماكن تخزين، واماكن بحث وعرض ومحاضرات. في حاجة تلي سياسة حفظ وتصنيف ونشر، الى رصد ومتابعة، الى قانون يلزم كل منتج ومبدع وضع نسخة من عمله ايا كان نوعه او حجمه في المكتبة الوطنية البصرية، والحصول على رقم ايداع. وهذه العناصر المختلفة، لم تتوافر بعد، ولم نلمس يوماً لدى الدولة وعياً لاهميتها ورغبة في بدء توفيرها.

من زمن طويل لم نعد نسمع بـ"المركز الوطني للسينما" الذي تأسس في العام 1964، وكانت مهماته واسعة تتراوح بين جمع الوثائق وحفظ الاعمال ودعمها والمساعدة على انتاجها وتسويقها. هذا المركز ليت وزير الثقافة في الحكومة الجديدة محمد داوود يبادر الى تفعيله وحياته، فتكون خطوة اولية ايجابية نحو تأسيس المكتبة الوطنية للسينما. لنبدأ بالحد الأدنى في احياء مجموعة الافلام التي يملكها المركز، وصيانة النسخ وترميمها وحفظها على اسس عصرية، وعرضها في مهرجانات وضمن نوادي السينما والجامعات. وايضاً يمكن للمركز ان يستأنف اعمال البحث والدراسة، وتنظيم قوائم تضم الاعمال والمبدعين في سياق زمني وحسب الانواع والحقبات والاجيال، وتنظيم عمل استقصائي لتعيين اماكن وجودها.

فيلم "الى ابن" زُعم وعرض في لبنان والخارج، كما كُرم صاحبه جورج نصر في آخر ايام حياته. وهذا امر عظيم. لكن هناك عشرات الاسماء المنسية، ومئات الاعمال المهمة او الضائعة او المشتتة، وهي موزعة بين مؤسسات ودول وسينمائيين ومنتجين وورثة. لنبدأ برصدها وتبويبها والتعريف بها، كخطوة اولى على طريق جمعها، ووضعها في تصرف المبدعين والباحثين والجمهور العريض، ضمن سينماتيك عصرية تضم جزءاً من ذاكرة الامة.

سمير مراد



# DISTINGUISHED IN ICT SOLUTIONS

In hand with our Tier 1 Partners and our 9 companies, we are expanding in the mature and growing ICT solutions market in Lebanon and the region. We want to take technology to the top of your Business and guide you towards a digital transformation in line with a new era to assure your solid expansion.



**35M**  
TURNOVER



**187**  
EMPLOYEES



**9**  
COMPANIES



**34**  
YEARS

**ICC GROUP**  
Focused Evolution

Beirut, Jnah, Embassies Street - t. +961 1 822 229

www.icc.com.lb



الملصق.



مشهد من فيلمه "الى اين" (1957).

في لبنان. من أشهرها فيلم "المزور" للسينمائي الألماني المعروف فولكر شلندورف عام 1981. منذ العام 1993، تفرغ كليا لعمله كاستاذ في جامعتي "الابا" و"البلمند، مستسلما ربما للامبالاة الرسمية تجاه فن يعتبر مرآة لحال البلد وواقعه. في آخر مقابلاته التلفزيونية قبل عامين، سئل ان كان نادما على سلوكه في الفن السابع. كان رده مدهشا، هو الذي تلقى ضربات القدر بصدره. قال ان من يريد حياة الجاه والمجد والرفاه، عليه ان يتعد عن هذا المجال. اما هو، فليس نادما على خياراته. الشغف بالكاميرا هو الذي سيهره طوال حياته، وهذا ما كان يسعى اليه ويمتثل به. رحل جورج نصر قبل اسابيع، في الثانية والتسعين. رحل بهدوء، تماما كما عاش، بعيدا من الصخب، ملاحقا عشقه الطفولي الذي رياه في صالات طرابلس وسينماتها. كأننا برحيله نطوي زمنا ونختم سيرة جيل استثنائي في حياتنا الثقافية وحياتنا العامة. رحل الاب المؤسس، لكن اللعنة التي لازمته مستمرة، والمشاكل ذاتها تؤرق الناس، وتحاصر اهل الفن والفكر والثقافة، في هذه البقعة من العالم. لم يتغير شيء منذ الخمسينات، بل بالعكس خفت حماسة المرحلة التأسيسية، لتتفقم حالة اللامبالاة العامة بازاء الابداع والمبدعين، ويستمر الاستنزاف المزمع للطاقت وتواصل تراجيديا الرحيل الدائم والاغتراب، بحثا عن فرص افضل، واحتمالات لتحقيق احلام ضاق بها الوطن.

س. م

كسب. حقق الشريط نجاحا جماهيريا مدويا، وبقي على الشاشات فترة طويلة، كما استعيد مرارا خلال عقود على الشاشات السورية. ربما كان لموضوع الفيلم دور في هذا النجاح: فهو يتناول القضية الفلسطينية من خلال قصة رمزية عن شخص غريب يدخل بين مجموعة تعيش بعيدا من الحياة العامة، في احد الاماكن المنعزلة، فيسعى الى التفرقة بين افرادها بهدف الاستيلاء على الارض. يتنازع طرفان في القرية على شجرة ضخمة، تقع بين قطعتين من الارض. ويشند الصراع بين الفريقين، فيموت في المعركة رب عائلة ينتمي الى احد الطرفين المتصارعين. يأخذ الابن مكان والده القليل، ويرى ان الوقت حان لحقن الدماء، والتخلص من هذا الدخيل الغامض. جاء الفيلم على نمط الويسترن، مليئا بالمطاردات والمواجهات والعري النسائي المحموم. بعد هذه التجربة، يمكن القول ان مسيرة جورج نصر توقفت نهائيا في عالم الفن السابع. مع اندلاع الحرب اللبنانية، صمت نصر عن الكلام المباح، تاركا الساحة لجيل جديد من السينمائيين ممن افرزتهم الحرب، وصنعوا افلامهم في مدارها على رأسهم مارون بغدادي، وبرهان علوية، وجان شمعون، وجوسلين صعب... لم ينجز اي فيلم عن الحرب السيئة الذكر، بل امضى 43 عاما في كتابة السيناريوهات خلال حقبة الثمانينات، وفي اخراج الوثائقيات والافلام الدعائية. الحصة 20 وثائقيا، و150 فيلما ترويجيا، الى جانب عمله كمنتج منفذ لبعض الافلام التي وقعها سينمائيون اجانب

كان، الا انه لم يقابل بالحفاوة التي يستحقها، لا هو ولا صاحبه. يقول جورج نصر في احدى مقابلاته التلفزيونية، انه لدى عودته من المهرجان الفرنسي، لم يستقبله احد في المطار، في دلالة فاقعة على غياب الدعم الرسمي للمواهب الناشئة، واللامبالاة تجاه الفن والابداع. لدى عرضه في الصالات اللبنانية، لم يحقق الاقبال المنشود ويا للأسف. لم يكن قبلة شبك التذاكر، فجمهور تلك الحقبة كان معتادا على الانتاجات المصرية والهوليوودية التي كانت تمتلئ بها الصالات، في حين ان فيلم نصر كان خليطا غريبا من الميلودراما والواقعية الجديدة الإيطالية. لكن جورج لم يستسلم، بل واصل العمل. فيلمه الثاني "الغريب الصغير" (1962) جاء بعد ست سنوات على الاول، وباللغة الفرنسية. ضمن اطار الواقع اللبناني نفسه، قارب قصة شاب ريفي ينزل الى المدينة، لتتفتح احساسه في مناجاتها وغواياتها واغراءاتها الكثيرة. وعلى رغم ان الفيلم شارك ايضا في "مهرجان كان"، الا انه قوبل بفتور نقدي وتجاري. ضربة ثانية تلقاها مخرجنا الذي كان يردد في حواراته، ان الموزعين المصريين هددوا اصحاب الصالات وطالبوهم بعدم عرض الفيلم خوفا من ترسيخ سينما لبنانية تنافس نظيرتها المصرية.

ضربة جعلت جورج نصر ينكفئ عن الفن السابع، ليعود يعد عقد ونيف، من سوريا هذه المرة، بفيلم "المطلوب رجل واحد" (1974) الذي انتجته نقابة الفنانين السوريين وصور في منطقة



## التلفزيون

دنيز مشنتف

# هند طاهر : نحن أبناء البلد وعلى المنتج اللبناني تكريم نجوم زمننا

بجرأة مطلقة قررت هند طاهر في ستينات القرن الماضي ان تكون ممثلة. خيار كلفها تبرؤ العائلة منها الى حد منعها من حمل اسمها. حضنت شاشة تلفزيون لبنان بداياتها، فغامرت لتمثل سرا مع الممثل صلاح تيزاني. حين اقتنع بها المخرج الياس متى كممثلة اسند اليها دورا صامتا

ما ميز سيرة الممثلة هند طاهر، وقوفها على خشبة المسرح للمرة الاولى امام الفنان شوشو الذي رافقته حتى وفاته، واعتبرته اهم مدرسة تعلمت منها، وشعرت في غيابه بالفراغ على الخشبة. في السينما المصرية مارست هوايتها كحرامية كاميرا مع اهم نجوم مصر، وتركت علامة فارقة. حول غيابها عن الشاشة سنوات عدة ثمّة تساؤل كبير، ربما من اسبابه انها لا تتنازل، خصوصا بعد مطالبتها بالتساوي مع الممثلين غير اللبنانيين، على الاقل في الاجر. في حوار مع "الامن العام" تعود هند طاهر الى البدايات.

■ في المسرح المدرسي كانت البدايات. الى اي مدى اثرت حياتك في مدرسة داخلية للراهبات على خياراتك الشخصية في ما بعد، خصوصا الفنية؟

□ لم تؤثر هذه المرحلة من طفولتي في مدرسة القلبين الاقديسين في غزير الا على جانب واحد من حياتي، هو التقرب من الديانة المسيحية بتشجيع من رئيسة الدير انذاك الام ماري ايزابييل غريب التي ربطتني بها علاقة محبة ومودة كبيرتين جعلتني الجأ اليها في كل امر يعينني، كحبي لدخول الكنيسة اعتقادا مني بان الامر محرّم علي كوني مسلمة. لم اجد منها الا الانفتاح على رغبتني هذه والطلب مني الاهتمام بالكنيسة وترتيبها. هذه العلاقة الوطيدة بالام الرئيسة كانت وراء اعتلائي خشبة المسرح المدرسي للمرة الاولى وانا في التاسعة من عمري، حيث لعبت الظروف لمصلحتي في هذا الامر بعد تعرض التلميذة التي كانت ستلعب دور سيدتنا مريم في مسرحية

درب الصليب لوعكة صحية مفاجئة. ما ساعدني في ذلك الحين، هو حبي لتأدية هذا الدور حيث كنت اراقب التدريبات على المسرحية من نافذة تطل على الملعب الذي تحول في ما بعد الى مسرح. حفظت النص بحرفيته وعرفت كيفية اداء هذه الشخصية. اعتليت المسرح في حفل نهاية السنة الدراسية واديت دور سيدتنا مريم ببراعة ابكت الحضور، لانني لم اقبل بأن اكون ممثلة صغيرة، بل نجمة كبيرة. بهذا الاحساس خرجت من هذه المسرحية.

■ متى قررت احتراف التمثيل، وكيف اتجهت نحو هذا العالم؟

□ في احدى زيارات والدتي الى مدرستي الداخلية صارتها رئيسة الدير بأن لا نفع للعلم معي، لانني لن اكون في نظرها الا ممثلة، ان لم يكن غدا فيبعد غد. فوجئت والدتي بما سمعته، خصوصا بعد تكرار الكلام نفسه على مسامعها. منذ تلك اللحظة لم تفارقني فكرة احتراف التمثيل. اما العجلة في اتخاذي هذا القرار فكان في وفاة الراهبة التي احببت في احدى العطلات الصيفية التي قضيتها في بيروت، حيث رفضت العودة الى المكان نفسه بعد وفاتها، وبقيت في بيروت اواصل دراستي. كنت حينها قد بلغت الثامنة عشرة من عمري، وفكرة ان اكون ممثلة كانت لا تزال تراودني باستمرار. بالحاج من هذا الشعور، قررت الاتصال بالممثل صلاح تيزاني الذي تربطه علاقة قرى بوالدتي، من اجل ان يقدم لي فرصة التمثيل معه في تلفزيون لبنان ولو سرا، وهذا ما حصل بالفعل. مع اطلالتي الاولى في مسلسل ابوسليم الطبل لم تكن

الذي توفي قبل مئة سنة واكثر. من هذا الاختيار تكوّن اسمي الفني، هند طاهر.

■ ما بعد التمثيل سرا كيف مضيت نحو الاحتراف، ومع من بالتحديد؟

□ في اثناء عملي في تلفزيون لبنان مع الممثل صلاح تيزاني توجهت انظار المخرجين نحوي، تحديدا المخرج غاري غارابتيان الذي كان يتولى في تلك الفترة، اخراج مسلسل ابوسليم

■ مَن من المخرجين ساعدك في البدايات على تكوين شخصيتك التمثيلية؟

□ لم يساعدني احد بشكل مباشر. فقط اختاروني للعب ادوار في اعمالهم. منذ البداية اعتمدت طريقة في عملي هي قراءة النص كاملا، لا دوري فقط، لمعرفة حول ماذا تدور القصة، من هم شخصياتها وما هي ادوارهم، وما دوري في هذه القصة. من هذه القراءة كنت اكوّن شخصيتي في كل عمل.



الممثلة هند طاهر.

الطبل. بعد فترة من العمل معه كمخرج، عرض علي القيام بدور شهرزاد في مسلسل يقدم مباشرة على شاشة تلفزيون لبنان.

■ هل بتأدية هذه الشخصية التاريخية خطوات نحو الاحتراف؟

□ طبعا، بعد نجاحي في شهرزاد قدمت اعمالا كثيرة مع المخرج غارابتيان، في "حكمت المحكمة" وفي الفيلم السينمائي "غارو"، وكرت السبحة. لا انسى ما عشناه انا والممثلة سميرة بارودي في اثناء تصوير فيلم "غارو"، اذ كنا نحمل ماكينات الاضاءة، وكما كان يطلق عليها، كيلو او نصف كيلو اضاءة، مشاركة منا في اتمام الفيلم وانجاحه علما اننا قدمنا عملنا مجانا لعدم توافر المال الكافي.

حياتي اشبه بالزفت  
واشعر انني ميتة من  
دون فن

شوشو لا يتكرر . انه اكبر  
مدرسة تعلمت منها

■ اطلالتك المسرحية الاولى كانت مع الفنان شوشو. اي عمل قدمك اليه؟

□ لم اكن اعرف شوشو معرفة شخصية، لكنني تعرفت الى المخرج نزار ميقاتي من خلال عملي في الاذاعة اللبنانية. كنت يومها اسجل عملا مع المخرج وجيه رضوان، فسمعت صوتا ينادي المخرج ميقاتي، خرجت من الاستديو للتعرف اليه بعد الشهرة التي حصدها مسرحية "شوشو في صوفر". صارحته برغبتني في التمثيل تحت ادارته في المسرح الوطني، ليجيبني فوراً هل لديك القدرة على الوقوف امام شوشو، فكان ردي لماذا لا تجربني. هنا ابدى اعجابه بجرأتي وهو الذي يعلم جيدا اهمية الجرأة في العمل المسرحي.

■ في اي عمل بدأت مشوارك الفني مع شوشو؟

□ في مسرحية "مريض الوهم" التي لعبت فيها دور الزوجة، كدور اساس. عدت واديت دور ابنته، ومن ثم لعبت دور الخادمة ايضا بعد مرض الممثلة ناديا حمدي صاحبة هذا الدور اساسا. اهمية اطلالتي الاولى مع الفنان شوشو كانت في تأدية ثلاث شخصيات في وقت واحد. شوشو لا يتكرر، انه اكبر مدرسة تعلمت منها.

■ هل من حادثة معينة جمعتك بشوشو على المسرح لها بصمة في ذاكرتك لا تمحي؟ □ تشاجرت مرة معه في كواليس المسرح في اثناء تقديم مسرحية "خيمة كراكوز" بسبب الخوف الذي كان يملكه قبل اعتلائه خشبة المسرح، فاسمعتته كلاما جارحا استفزه وكان هدي ان اخرجه من هذا الاحساس. من بين جمهور الصالة كان كبار فناني مصر، عبد الحليم حافظ ورشدي اباطة وعادل امام وفاتن حمامة وفريد شوقي وغيرهم من الفنانين الكبار. اغتاز شوشو وقال لي اذا لم ادع الجمهور يقف مدة ربع ساعة تصفيقا لاصبعي لن اكون انا بعد اليوم. بدأنا عرض المسرحية الى ان وصلنا انا والممثل شفيق حسن الى المشهد الذي سيطل فيه شوشو على جمهوره، ◀





في الكواليس تحضيراً لدورها في مسرحية "آخ يا بلدنا".



من مسرحية "منحوس وعروس".



من مسرحية "وراء البارافان".



مع الممثل ابراهيم مرعشلي في مسرحية "حمار مرسيدس".



مندوبة سلام في الحرب توزع الورود على عناصر الجيش اللبناني.



الرئيس شارل حلو والممثلة هند طاهر في كواليس مسرحية "آخ يا بلدنا".



مع سامي مقصود في مسرحية "كرقول البرج".

كيف علي ان اقبل كممثلة لبنانية بان  
اقتاضي 300 دولار عن الحلقة الواحدة في  
وقت يتقاضى فيه الممثل الاقي من الخارج  
2000 دولار عن الحلقة نفسها، وربما  
يكون دوري اكبر من دوره؟ لماذا يحدد لنا  
ك ممثلين لبنانيين مبلغ 2000 دولار في مقابل  
20 يوما من التصوير، فيما يتقاضى الممثلون  
غير اللبنانيين عن العمل نفسه مبلغ 20  
الف دولار؟

■ بعد هذا الغياب كيف تعيشين الحياة من  
دون فن التمثيل؟  
□ حياتي اشبه بالزفت. اشعر انني ميتة من  
دون فن. انا كالمسكة التي اذا خرجت من  
مياه التمثيل تموت.

تبرات العائلة مني  
بعد اختياري التمثيل

اطالب بالتساوي مع  
الممثلين غير اللبنانيين  
على الاقل بالاجر

لي عملية الانتقال الى مكان التصوير لاداء  
دوري الذي لا يتطلب الحركة.

■ هل من اسباب هذا الغياب قولك انك لا  
تتنازلين، عن ماذا تحديدا؟  
□ كل ما عينته حين طرحت وجهة نظري  
حول وضعنا كممثلين لبنانيين يفضل  
المنتجون اللبنانيون عليهم ممثلين من  
الخارج، علما ان لا مشكلة لدي مع احد.  
كل هؤلاء زملائي. لكن، فلي نصفنا المنتج  
اللبناني كما ينصفهم، من تأمين الإقامة لهم  
في فندق، وكذلك التنقل والطعام والملابس.  
عندما ذهبت الى العمل في مصر لم اعامل  
كالممثل المصري، لانه ابن البلد، فلنتساو  
اذن بالممثلين الغرباء، على الاقل بالاجر.

■ واصلت مسيرتك الفنية فقدمت اعمالا  
ناجحة، كمسلسل "اماليا" مع المخرج  
سمير حبشي. ما سبب غيابك عن الشاشة  
في السنوات الاخيرة، باستثناء دورك كضيفة  
شرف في مسلسل "ثورة الفلاحين"؟  
□ تعرضت قبل اربع سنوات لكسر في  
رجلي، لم تنجح العملية الجراحية التي  
اجريتها لها، اضافة الى التقاط فيروس من  
احد المستشفيات في اثناء العلاج، فحذرتني  
الاطباء من اجراء عملية جراحية اخرى  
خوفا من تفشي الفيروس في رجلي. اما عن  
الاستثناء الذي حصل معي في مسلسل "ثورة  
الفلاحين"، فالفضل يعود الى المسؤولين في  
شركة الانتاج "ايغل فيلمز" الذين اصروا على  
مشاركتي في هذا المسلسل الناجح، فسهلوا

بانني مع انسان اكثر من عادي وفوق ما  
يتصوره العقل. من لا شيء كان يصنع  
شيئا.  
■ شاركت في اعمال سينمائية عدة،  
لبنانية ومصرية. ما الذي اكتسبته من  
العمل مع الممثلين المصريين وخبرتهم في  
هذا المجال؟  
□ اكتسبت اشياء عدة، هي تقنيات صغيرة  
لكنها مفيدة للممثل، ككيفية الوقوف امام  
الكاميرا، تقطيع النص، كيفية امتلاك القدرة  
على البكاء. تجربتي في السينما المصرية  
افادتني كثيرا من ناحية ما عرفت به بانني  
"حرامية كاميرا"، فمارست هوايتي هذه مع  
نجوم مصر.

■ فسمعت التصفيق يعلو في الصالة من  
دون ان اعرف السبب، علما ان شوشو لم  
يطل بعد على المسرح. علمت حينها من  
الممثل شفيق حسن ان شوشو مد اصبعه  
الصغير من وراء الستارة وقال لي: انتظري  
ربع ساعة تصفيق لاصبعي الصغير، وهكذا  
كان. بعد هذا الترحيب، اطل شوشو على  
المسرح ليحرك عصاه وقبعته كالعادة  
فازداد التصفيق اكثر فاكثر، هذا هو شوشو.  
■ بعد غياب شوشو ماذا افتقدت كممثلة؟  
□ افتقدت شوشو. انه اكبر خسارة في  
الحياة. حين اعتليت الخشبة للمرة الاولى  
بعد غيابه احسست بالفراغ. صحيح لكل  
ممثل روحيته، لكن مع شوشو كنت اشعر



## كتاب الشهر

### قصصٌ جديدة لـ"نوبل" المصري بعد 13 عاماً على رحيله نجيب محفوظ من عالم الغيب... يسامر النجوم

انه الكاتب العربي الوحيد الذي فاز بـ"جائزة نوبل للاداب» (1988)، وقد لقب بـ"عميد الرواية العربية". ها هو يعود الى الواجهة من خلال صدور مجموعة قصصية له لم تنشر في كتاب من قبل. صحيح ان "همس النجوم" التي تحوي 18 قصة، لا تبتعد عن عوالم نجيب محفوظ التي فناها، الا انها تختلف ايضا عن اعماله السابقة لناحية الاسلوب والنضج الفكري، خصوصا وانه كتبها في اخر سنوات حياته

يبدو نجيب محفوظ (1911 - 2006) مثل جبل الجليد العائم. لا تظهر سوى قمته، بينما الجانب الاكبر منه مخفي. الغوص بحثا عن الجزء المخفي من الجبل، هو ما حاول ان يقوم به الكاتب والصحافي المصري محمد شعير، بحثا عما لم يقله محفوظ في اعماله الروائية وسيرته. خلال رحلة البحث هذه، وقع على مفاجآت عدة، ربما اهمها "صندوق محفوظ الخفي" الذي يشبه صندوق باندورا في الاساطير الاغريقية. لكن خلافا لباندورا، فان صندوق محفوظ لا يحمل شرور العالم، انما يحمل اوراقا ومخطوطات، ورسائل وقصصا وروايات. كنز ادبي، يمكن ان يقدم رؤى نقدية مختلفة وجديدة عن عالم عميد الرواية العربية.

احتوى الصندوق على ملف يضم حوالى اربعين قصة قصيرة كتب عليه محفوظ بخطه: "تحت التجربة: يتحدد الطول والنوع والمعالجة". ثم شطب هذه الجملة ليكتب: "قصص منشورة تمت كتابتها (1993 - 1994). القصص جميعها تم نشرها في مجلة "نصف الدنيا" المصرية. وقد اختار محفوظ ونشره بعضها كي تصدر في اخر مجموعة قصصية له في حياته، تحت عنوان "صدى النسيان". هكذا بقيت ثماني عشرة قصة قصيرة في ظلمة الادراج، ولم تدرج ضمن الاعمال الكاملة في طبعاتها المختلفة. هذه القصص هي التي اصدرتها "دار الساقى" في بيروت اخيرا تحت عنوان "همس النجوم". المفارقة، حتى وان بدت غير مقصودة، ان اولى مجموعات محفوظ القصصية كانت تحت عنوان "همس الجنون" (1938)، فيما الفارق بينها وبين مجموعته الاخيرة

"همس النجوم" ما يقارب الـ80 عاما. لكنهما تلخصان ما مرت به تجربة صاحب الثلاثية من تحولات فنية وجمالية. واذا تعكس المجموعة الاخيرة خبرة الشيخ في وحدته مناجيا النجوم، تظهر المجموعة الاولى نزق الشاب الساعي الى الجنون. كما كتب محمد شعير في تقديمه للمجموعة، لا تختلف قصص "همس النجوم" عن عوالم نجيب محفوظ الابداعية. فهي امتداد لحكايات الطفولة التي استعادها في "حكايات حارتنا" (1975)، وكذلك في "صدى النسيان" (1999). لكنها محملة بالرمز، وحكمة الشيخ الكبير. كل هذه القصص تدور في الحارة، عالم محفوظ الاثير، المفعم بالحياة. حارة محددة الملامح تنتهي في قبو حيث يعيش من لا مأوى لهم. يرتفع فوق القبو "الحصن القديم" حيث تسكن الاشباح والعفاريت. فالحارة عنده على الدوام، وليس في هذه المجموعة فحسب، هي مثال للعالم او للوجود كله.

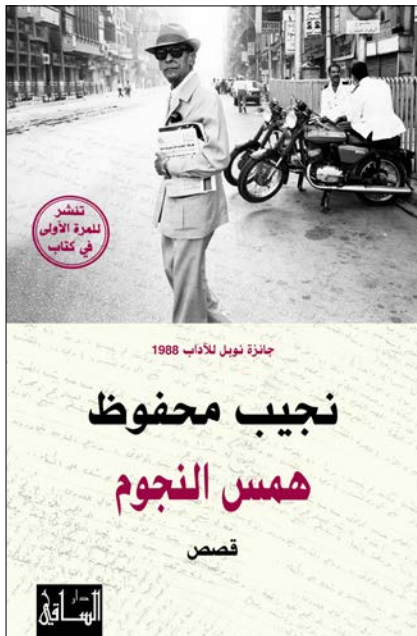
الانماط الانسانية التي انتجها في هذه المجموعة، هي المعروفة في الاعمال الاخرى، مثل شيخ الحارة وامام الزاوية ورجال القبو من الصعاليك و"الحرافيش" او بقية الشعب خارج دوائر السلطة. كذلك هناك دائما التاجر الكبير صاحب النفوذ عبر امواله، وهو قريب دائما من السلطة، وشيخ الحارة وله علاقة قوية به، كما لا تخلو القصص من: فتوات، و"مجاذيب"، ومنجمون، وموسوسون، واولياء، واصحاب كرامات، وهاربون. شيوخ يراقبون ويتدخلون في شؤون الحارة وحياة اهلها، وائمة زوايا، وجوه واقنعة تخفي الكثير...

هذه الشخصيات لطالما استوطنت ادب محفوظ الذي ابدع في نقل نبض الحارة المصرية بواقعياتها الفجة وشخصياتها الطبية والشريرة على حد سواء، واستسلامها للايمان الغيبي والشعوذة.

شيخ الحارة بطل اساسي في معظم قصص مجموعة "همس النجوم" التي حملت قصصها عناوين "نبقة في الحصن القديم"، و"نبوة غملة"، و"سر اخر الليل"، و"مطاردة"، وغيرها. شيخ الحارة هو ممثل السلطة، تكمن مهمته في ابقاء الوضع على ما هو عليه، بالنسبة اليه، يجب ان يكون الامن مستتباً، حتى لو ارتفعت همسات اهل الحارة من اجل تغيير الاوضاع القائمة. لكن في الحارة ايضا ثمة هاربون من ثأر، او من تقاليد قديمة، واحيانا من اجل الحب او العمل. هناك ايضا عائدون بعد ثراء، او بعد حكمة وكشف، هم "المجاذيب" او اهل الخطوة، كما يلقبون. وهم دائما اصحاب النبوءات والاقوال الملتبسة التي يتبادلها ابطال القصص، تتحقق على نحو ما، ويكون مصيرهم دائما الاتهام بالجنون او الخروج على التقاليد.

في قصة "شيخون" التي تضمها المجموعة مثلا، يعود شيخون محملا بالكرامات، ويعمل على علاج المرضى، ويتخلق حوله العشاق والمريدون، بعد غيبة طويلة عن الحارة، وفقر مدقع في الماضي، ليتم الكشف عن سر الغيبة في النهاية، من خلال رجال مستشفى المجاذيب الذين يطاردونه.

"نبقة" ايضا من ابناء الحارة، هو الابن الاخير لادم السقا الذي فقد ابناءه التسعة بسبب وباء، ولم يبق له الا نبقة. هذا الامر يدفع الاب الى تسليم ابنه الى امام الزاوية، ليتعهد



غلاف الكتاب.

#### نجيب محفوظ اديب الحارة الشعبية ومجانيبها

**شيخ الحارة بطل اساسي، وحوله هاربون من ثأر، او من تقاليد بالية، واحيانا بدافع الحب او العمل**

"حكايات حارتنا" بانها اول موظفة في الحارة تذهب الى الوزارة وتخالط الرجال!

يختبر محفوظ في قصصه الحارة في كل احوالها، عندما تهب عليها "العاصفة" التي تقتلع كل شيء، ويعم الخراب والنهب والسلب، وتضيع الاموال وتهتك الاعراض. يختبرها عندما يداهم البكاء اهلها - فجأة - ويصيب الجميع، وينتقل كالعدوى، يتحرك مفتش الصحة في محاولة لكشف الاسباب، ويكاد ان يبكي هو الاخر. لكن محفوظ في رهبانه هذا، يبحث عن "قلة ممن ظلت

ثيابهم بيضاء، يتبادلون الهمس والشد على الايادي في الظلام، ويتطلعون بعزم ونفاد صبر، الى طلوع الفجر...". او عن تلك النغمة الراقصة التي تتهادى من بيت "حسن اللاقي" ليرقص الجميع ويتوقف البكاء. هكذا تستمر الحياة، كما يراهن محفوظ دائما في الحديقة والناي والغناء، بهؤلاء الباحثين عن مشرق النور والعجائب، بالفن الذي يبقى رهبانه الابد.

بالتأكيد، كتب محفوظ قصصه في تلك المرحلة، اي في سنواته الاخيرة، لتأتي مكثفة، خالية من كل الزخارف اللغوية، او الشحوم البلاغية، مع استبعاد كل ما يمكن ان يعوق السرد. كل كلمة اختارها بعناية، ربما كان ذلك لاسباب صحية، او فنية جمالية. وهو الامر الذي يسميه المنظر والمفكر الفلسطيني الراحل ادوارد سعيد "الاسلوب الاخير" او "المتأخر". اذ يشير سعيد في كتابه "افكار حول الاسلوب المتأخر" (ترجمة فواز طرابلسي) الى ان "الفترة الاخيرة من الحياة - لاسباب شخصية بديهية - فترة تحلل الجسد واعتلال الصحة او حلول عوامل اخرى، تحمل امكان النهاية قبل الاوان حتى لمن لم يتقدم به العمر"، مركزا في هذا الكتاب على كبار الفنانين وكيف اكتسبوا كلامهم وفكرهم في نهاية حياتهم، لغة جديدة. وهو ما سوف يسميه الاسلوب المتأخر. في تلك الفترة، يختار المبدع ان يعود الى عوالم خارج زمانه بالكامل، الى "اسطورة قديمة او الى انواع ادبية عتيقة مثل الملحمة او الى الطقوس الدينية القديمة". "المفارقة ان معنى الحادثة لا يبدو هنا حركة التجدد بقدر ما هو حركة شيخوخة ونهاية. انه نوع من شيخوخة تنتكر بالشباب". يضيف ان "تعب الشيخوخة في حضرة الموت الداهم والمشتهى ليس حزنا. انه اعرق بكثير من الحزن. الامتياز العظيم الذي يتمتع به الفن، هو انه يثير مشاعر لا اسم لها تمزقنا اربا". 18 قصة، بعضها يشغل صفحة واحدة في المجموعة، كلها محملة بالرمزية التي اشتهر بها نجيب محفوظ الذي نحت شخصياته وابطاله، وحملهم دلالات وامثولات نكتشفها مع نهاية كل قصة.



## واجهة المكتبات

■ بعد طرابلس الاختلاط والتنوع والزمن الجميل التي استعادها في "حي الاميركان"، وبيروت التي كانت مطبعة الشرق كله في "طبع في بيروت"، يذهب الروائي اللبناني جبور الدويهي الى الهند هذه المرة، او اقله هذا ما يشي به عنوان روايته الصادرة عن "دار الساقى". بأسلوب مشوق، تحكي رواية "ملك الهند" قصة مقتل زكريا عند تقاطع خطر اختلطت فيه خرافات الذهب وحروب



■ لا شك في ان التربية تعد العمود الفقري لأي شخصية سيكبر عليها الطفل. لذا، فهي تلعب دورا حيويا واساسيا في غرز قيم الاخلاق والضمير وتنمية شخصية الطفل. في كتابهما المشترك "كيف تبني وجدان طفلك" ("الدار العربية للعلوم ناشرون")، يركز المؤلفان الاختصاصيان زكريا محمد هيبه وصلاح صالح معمار على التكوين الجواني للطفل من خلال بنائه وجدانيا. ما يميز هذا الكتاب انه يدمج بين الجانب النظري والجانب التطبيقي. بذلك يتمكن المهتمون بتربية الطفل سواء الوالدين او المعلمين من ان يحققوا اكبر افادة ممكنة.



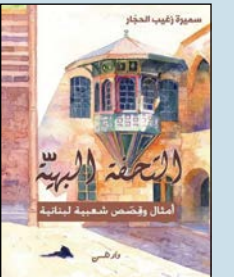
■ عن "شركة المطبوعات للتوزيع والنشر"، صدر كتاب "ما بعد القتال: حرب القوة الناعمة بين اميركا وحزب الله" للاختصاصي في العلاقات الدولية الاكاديمي حسام مطر. الكتاب الذي يتضمن تسعة فصول، يعدّ دراسة اكااديمية في مفهوم القوة الناعمة. اذ يعرض ابرز الاراء النظرية والمنهجية المثارة حول المفهوم، ثم يختبر كل ذلك على منافسات القوة الناعمة بين الولايات المتحدة وحزب الله من ضمن سياق الصراع الاستراتيجي بين الطرفين، لا سيما بعد عام 2004.



■ في مناخ غرائبي وسوريالي، تدور احداث رواية "الاعراف" للكاتب المصري الشاب محمد علاء الدين (1979). في هذه الرواية الصادرة اخيرا عن دار "هاشيت انطوان"، نتعرف الى قصة شاب فوجئ بامه تخبره بانها ليست بشرا، بل كانت قطة في الاصل. ضمن هذه العوالم الفانتازية، يستعرض الكاتب الكثير من قصص الحيوانات التي تحولت الى بشر. علما ان علاء الدين اصدر سابقا تسعة كتب تنوعت بين رواية وقصة قصيرة، فيما ترجم بعض هذه الاعمال الى الانكليزية والايطالية والاسبانية والروسية والهولندية.



■ في "التحفة البهية - امثال وقصص شعبية لبنانية" ("دار نلسن")، تتوقف المؤلفة سميرة زغيّب الحجار عند المخزون الثقافي والاجتماعي والشعبي اللبناني، لتخرج كل ما حفظته الالسن وتداولته شفهيّا، لتجمعه بين دفتي كتاب حفاظا على هذا الارث من الاندثار. محاولة ضرورية ومطلوبة لتوثيق هذا الارث الثقافي الذي يعدّ مرآة لوجدان شعب، ومقياسا لتقفي حضارته وقيمه وتقاليده وعاداته. وقد اختارت المؤلفة لوحة الغلاف للعالمى جورج كوسينكي تجسد قصر بيت الدين. في اختصار، الكتاب عبارة عن موسوعة للامثال والقصص الشعبية، تحفظ تراث لبنان الثقافي والحضاري.



■ بعد ثلاث سنوات على صدوره بلغته الفرنسية، تولت "دار التنوير" اخيرا مهمة نقل كتاب "مفارقات السعادة" الى لغة الضاد. في هذا العمل، حاول الفيلسوف والسياسي الفرنسي لوك فيري ان يتوقف عند مفهوم السعادة التي تختلف من شخص الى اخر. بينما نعرف ان المرض او الفشل يجعلان الانسان تعيسا، يخلص الباحث الى



# أمنك بأمان



بالتعاون مع المديرية العامة للأمن العام، تعرض إذاعة "صوت لبنان" ٩٣.٣، برنامج "أمنك بأمان"، والذي يُبث كل يوم إثنين عند الساعة ١١.٢٠ صباحاً

المديرية العامة للأمن العام



## التغذية

نانالي غرّة  
دائرة الشؤون الصحية

### النصيحة لن تجدي بلا تحكّم واعٍ بعاداتك أسباب فشل أنظمة غذائيّة

كثيرون من الاشخاص لا يأكلون دائماً بسبب الجوع، فيلجأون الى تناول الطعام بهدف تخفيف التوتر، او التعامل مع ظروف غير سارة ونفسية مثل الحزن، الشعور بالوحدة، او ربما الملل... لكن بعد تناول الطعام، نتيجة هذه الحالات، يشعر هؤلاء بالاستياء مما فعلوه، لا بل يشعرون بالذنب بسبب الافراط في الاكل من دون ضوابط.

بغض النظر عن مدى عجز الشخص عن مقاومة الرغبة في الاكل، هناك حلول للتخلص من هذه المشكلة، يركز بعضها على التكيف في اختيار انواع محددة من الطعام وبشكل صحيح، كما في استخدام العقل من اجل تغيير العادات العاطفية التي افسدت النظام الغذائي، وذلك من خلال استعادة السيطرة على كمية الطعام ونوعه من جهة، والمشاعر النفسية من جهة اخرى.

بغض النظر عن مدى عجز الشخص عن مقاومة الرغبة في الاكل، هناك حلول للتخلص من هذه المشكلة، يركز بعضها على التكيف في اختيار انواع محددة من الطعام وبشكل صحيح، كما في استخدام العقل من اجل تغيير العادات العاطفية التي افسدت النظام الغذائي، وذلك من خلال استعادة السيطرة على كمية الطعام ونوعه من جهة، والمشاعر النفسية من جهة اخرى.

#### الطعام العاطفي

تناول الطعام من منطلق العاطفة (او ما يسمى الضغط النفسي)، يجعل الانسان للوهلة الاولى يشعر بالتحسن نتيجة تلبية الحاجات العاطفية، بدلا من ارضاء الجوع. قد تصل الامور الى تناول نصف كيلوغرام من البوظة عندما يشعر الشخص بالغبطة، وقد يطلب البيتزا اذا كان يشعر بالملل او الوحدة.

من حين الى اخر، لم يعد استخدام الطعام كمكافأة او للاحتفال امرا سيئا بالضرورة. لكن عندما يشكل تناول الطعام سببا للمواجهة العاطفية الاساسية، او عندما يكون الدافع هو فتح الثلاجة كلما شعر الانسان بالضغط او الانزعاج او الغضب او الارهاق او الملل، فهنا يدخل الشخص في دوامة غير صحية نتيجة الافراط في الاكل، ويبقى الشعور الحقيقي، او المشكلة الحقيقية، من دون معالجة. الاكل قد يُشعر الشخص بحالة جيدة في حينه، لكن المشاعر التي تسببت في تناول الطعام لا تزال موجودة. غالبا ما يشعر ان حالته اضحت اسوأ مما كانت عليه من قبل، بسبب السرعات الحرارية غير الضرورية التي استهلكها من دون انتباه.



الجوع العاطفي يشتهي اطعمة الراحة المحددة. اما عندما تكون جائعا جسديا فان اي شيء تقريبا يبدو جيدا، بما في ذلك الاشياء الصحية مثل الخضر. لكن الجوع العاطفي يشتهي الوجبات السريعة او الوجبات الخفيفة السكرية التي توفر ذروة سريعة. تشعر انك في حاجة الى كعكة الجبن او البيتزا.

الجوع العاطفي غالبا ما يؤدي الى تناول الطعام بلا تفكير. يمكن ان تتناول كيسا كاملا من رقائق البطاطس، او نصف كيلو من البوظة من دون ان تنتبه حقا او تستمتع به تماما. لكن عندما تأكل استجابة للجوع الجسدي تكون اكثر وعيا بما تفعله.

لا يشعر الجوع العاطفي بالرضى عندما تكون المعدة ممتلئة، لا بل يستمر الشخص في الرغبة في الطعام اكثر فاكثرا. وغالبا ما تأكل حتى تصبح محشوا بشكل غير مريح. من ناحية اخرى، بعكس الجوع المادي الذي يُشعر بالرضى عندما تكون المعدة ممتلئة، الجوع العاطفي، بعكس الجوع الجسدي، غالبا ما يؤدي الى الندم او الشعور بالذنب.

#### التعرف الى مُشغلات الاكل العاطفي

يرتبط معظم الاكل العاطفي بالمشاعر غير السارة. لكن يمكن ان ينشأ ايضا من المشاعر الايجابية، مثل مكافأة نفسك لتحقيق هدف

او الاحتفال بعطلة او حدث سعيد. تشمل الاسباب الشائعة للاكل العاطفي على:

- اثارة العواطف: الاكل يمكن ان يكون وسيلة لاسكات موقت او ازالة مشاعر غير مريحة، بما في ذلك الغضب والخوف والحزن والقلق والشعور بالوحدة والاستياء.

- الملل او الشعور بالفراغ: هل سبق لك ان تناولت الطعام لتسعد نفسك او لتخفف الملل، او لتملأ الفراغ في حياتك؟ فيشكل الطعام الطريقة المثلى لملء الفراغ، وبصرفك عن المشاعر الكامنة وراء الغاية والاستياء من الواقع.

- التأثيرات الاجتماعية: ان التآلف مع اشخاص اخرين لتناول وجبة هو وسيلة رائعة للتخفيف من التوتر. لكن يمكن ان يؤدي ايضا الى الافراط في تناول الطعام. من السهل ان نفرط في الطعام ببساطة لانه موجود او لان الجميع يأكل.

- الاجهاد: عندما يكون الاجهاد مزمنا، لانه في كثير من الاحيان في عالمنا الفوضوي، ينتج جسمك مستويات عالية من هورمون التوتر، الكورتيزول. وهو هورمون يسبب الرغبة الشديدة في تناول الاطعمة المالحة والحلوة والمقلية، وهي الاطعمة التي تمنحك طعما من الطاقة والمتعة. كلما ازدادت الضغوط في الحياة، ازداد احتمال اللجوء الى الطعام من اجل الراحة العاطفية.

البحث عن طرق اخرى لاطعام مشاعرك اذا كنت لا تعرف كيفية ادارة عواطفك بطريقة لا تتضمن طعاما، فلن تكون قادرا على التحكم في عاداتك الغذائية لفترة طويلة جدا. غالبا ما تفشل الانظمة الغذائية لانها تقدم نصيحة غذائية منطقية لا تعمل الا اذا كان لديك تحكّم واع بعاداتك الغذائية. من اجل ايقاف الاكل العاطفي، عليك ان تجد طرقا اخرى.

#### بدائل للاكل العاطفي

اذا كنت تعاني من الاكتئاب او العزلة، اتصل باحد الاشخاص الذي يجعلك دائما تشعر بالتحسن، او لعب مع حيوان اليف، او انظر الى صورة مفضلة او الى تذكّار من شخص عزيز.

اذا كنت قلقا، استنفد طاقتك العصبية من خلال الرقص، او الضغط على كرة التوتر، او المشي السريع.

اذا كنت منهكا، يمكنك تدليل نفسك مع كوب ساخن من الشاي، او اخذ حمام، او اضاءة بعض الشموع المعطرة.

اذا كنت تشعر بالملل اقرأ كتابا جيدا، او شاهد عرضا كوميديا، او قمش في الهواء الطلق، او انتقل الى نشاط تستمتع به (اعمال حرفية، العزف على الات موسيقية...).

#### الحلول

- تناول الطعام في اثناء القيام باشياء اخرى ايضا مثل مشاهدة التلفزيون او القيادة او اللعب بالهاتف، يمكن ان يمنعك من الاستمتاع تماما بطعامك، نظرا الى ان عقلك في مكان آخر، قد لا تشعر بالرضى، او الاستمرار في تناول الطعام على الرغم من انك لم تعد جائعا. يمكن ان يساعد تناول الطعام بشكل اكثر عناية على تركيز ذهنك على طعامك، وعلى متعة تناول وجبة ما والحد من الافراط في تناول الطعام.

- تناول وجبات الطعام الخاصة بك في مكان هادئ، من دون اي انحرافات الى جانب اي من متناولي الطعام القريبين.

- قبل ان تبدأ في تناول الطعام، خذ لحظة للنظر في ما يتطلبه الامر لاعداد وجبتك، بدءا من المزارع الى البقال الى الطباخ.

- ضبط مدة الاكل بـ 20 دقيقة.

- خذ قضمات صغيرة وامضغها جيدا، مع مراعاة وقت تناول النكهات المختلفة.

- حاول التوقف عن تناول الطعام قبل ان تشعر بالشبع حتى الامتلاء. يستغرق الامر وقتا حتى تصل اشارة الشبع الى الدماغ.

- عند الانتهاء من الطعام، خذ بضع لحظات لتقييم ما اذا كنت لا تزال جائعا بالفعل قبل اختيار وجبة اضافية او حلوى.



## رياضة

## ● مقال

## اقرأ تفرح جرّب تحزن

لفتني منتصف الشهر الفائت خبر زيارة وفد من الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" الى وزارة التربية والتعليم العالي، وتحديدًا الى رئيس وحدة الأنشطة الرياضية والكشفية التابعة للوزارة الدكتور مازن قبيسي (يشغل في الوقت عينه منصب عضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم) بهدف "توقيع اتفاق تعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي والاتحاد اللبناني لكرة القدم، لتطوير كرة القدم المدرسية خصوصًا في المرحلة الابتدائية، بالإضافة الى تأهيل اساتذة مادة التربية البدنية والرياضية وتوزيع تجهيزات على المدارس المشاركة"، وفق ما ورد في الخبر الذي وزعه المكتب الاعلامي لوحدة الأنشطة.

مشكور الاتحاد الدولي على خطوته التي هي اساسية لبناء جيل كروي واعد، ولضمان الاستمرارية بتخريج لاعبين ورفد المنتخبات الوطنية في مختلف الاعمار باللاعبين الموهوبين والمميزين. لكن تبقى العبرة في التطبيق.

المؤسف ان الواقع مختلف، وينطبق عليه شعار "اقرأ تفرح جرّب تحزن". اذ لا يمكن لاحد ان يخفي معاناة لعبة كرة القدم. هذه اللعبة الشعبية التي لا يمكن ان تسير في الطريق الصحيح ما لم تسلك مسارا اصلاحيا جذريا. لا حاجة الى ادلة وبراهين لتصدق او تقتنع ان الفئات العمرية في لبنان ضعيفة على جميع الصعد، رغم الجهود التي تبذلها ادارات بعض النوادي بمبادرات فردية، وغياب شبه تام لاتحاد للعبة الذي يعاني بدوره من عجز مالي. الشاهد الاكبر هو حال اللعبة محليا اكان على صعيد المنتخبات الوطنية في مختلف الفئات او على صعيد الفرق. في كرة القدم اللبنانية تقام ثلاث بطولات للفئات العمرية فقط، الشباب (دون 19 سنة)، الناشئون (دون 17 سنة) والاشبال (دون 15 سنة). يفرض الاتحاد اللبناني لكرة القدم على كل ناد في الدرجة الاولى المشاركة في اثنتين من البطولات الثلاث. وعلى كل ناد من الدرجة الثانية ان يشارك في بطولة واحدة. اما بالنسبة الى الفرق في الدرجتين الثالثة والرابعة فالمشاركة اختيارية. عدم الالتزام يعرض الاندية لعقوبات مادية. قليلة هي الاندية التي تشارك في بطولات الفئات العمرية. خمسة اندية فقط تشارك في الفئات الثلاث هي النجمة، العهد، الانصار، طرابلس الرياضي والسلام زغرتا.

المعاناة في بطولات الفئات العمرية كثيرة، ابرزها نظام التواقيع الابدئي الذي يعتبر المشكلة الرئيسية والاساسية التي تعيق وتعزل تقدم اللعبة من جهة، ويقيد اللاعب ويحرمه من التغيير والانتقال الى ناد اخر من جهة ثانية، وقلة عدد المباريات التي لا يتجاوز عددها 19 مباراة، في حين انه يجب ان لا يقل عددها عن 30 مباراة في الموسم، وعدم امتلاك النوادي لملاعب عشب طبيعي، وفي حال وجدت لا تكون صالحة او تحمل مواصفات تسمح بممارسة كرة قدم حقيقية، اضافة الى كفاية المدربين والشهادات التي يحملونها والتي تؤهلهم الاشراف على اللاعبين الصغار، ونوعية التمارين واسلوب التعليم وعدد الحصص التدريبية وطريقة توزيعها.

كل هذه المشاكل تسقط جزئيا او كليًا في حال توافر الدعم المادي للنوادي، لكي تتمكن من القيام بواجبها من دون ان ترهق صندوقها بديون واعباء اضافية. فهل يكون الحل من بوابة وزارة التربية والتعليم العالي والمدارس، ام سيقلى المشروع مصيرا مشابها لغيره من المشاريع التي ظلت حبرا على ورق؟

نمر جبر  
nemer.jabre66@yahoo.com

ومعروفون بصدقهم ونزاهتهم وحبهم للنادي، اضافة الى شغلهم مواقع متقدمة في المجتمع.

■ هل الادارة الحالية في ورشة اعادة ترميم ام ورشة بناء؟

□ في ورشة ازالة الركام الذي سببه الزلزال الذي ضرب النادي في السنوات المنصرمة. بعد ازالة الركام سنعيد تثبيت الاساسات المتينة لنبدا بعدها عملية البناء.

■ هل كنتم تتوقعون حجم الضرر الذي لحق بالنادي في السنوات الـ15 الماضية؟

□ لم اتوقع هذا الحجم من الضرر. في البداية تبلغنا ان الدين زهاء 700 الف دولار، ثم ارتفع الرقم الى 1.8 مليون، ولاحقا الى 2.100 مليون، وحاليا الدين بات يقارب 3 ملايين دولار.

■ ما الذي فاجأكم بعد تسلمكم المسؤولية ولم تكونوا تتوقعونه؟

□ المفاجأة الايجابية تتمثل في الجمهور الذي اصبح عدده مضاعفا، وتعلقه بالنادي اكبر رغم كل المشاكل والمصاعب التي مر فيها. ولو ان هذه التجربة مر فيها اي ناد اخر لما كان صمد، بل كان انهار واقفل ابوابه واصبح في غياهب النسيان. اما المفاجأة السلبية فهي عدم وجود مقومات مؤسسة، اضافة الى الديون المتراكمة التي قاربت 3 ملايين دولار.

■ هل ملف ازالة العقوبات الدولية عن فريق كرة السلة يسير في الطريق الصحيح؟

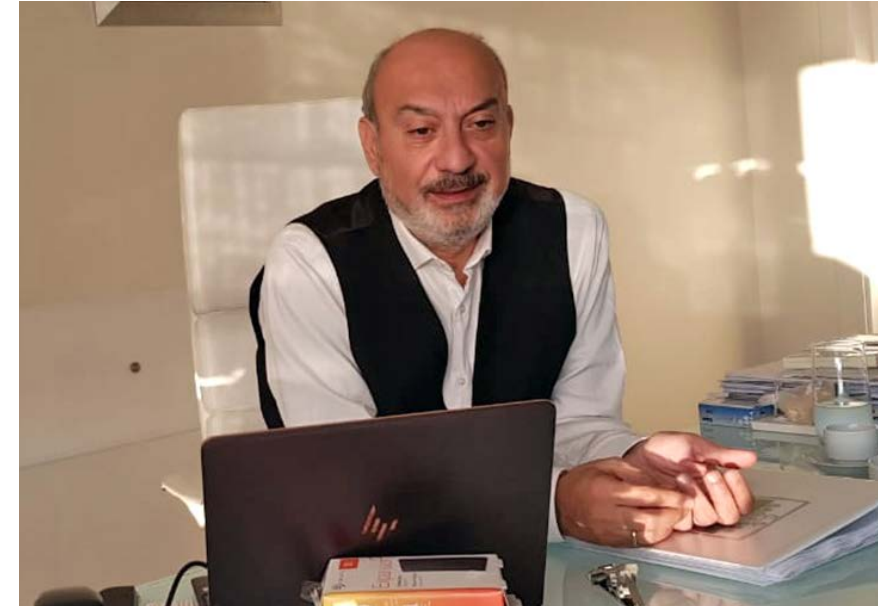
□ كنت اتوقع ان يكون مساره افضل. هذا الملف قد يكون نقطة تحول اساسية في قرارنا المستقبلي القريب.

■ هل ستحاسب الادارة المسؤولين عن الهدر والذين رتبوا ديونا واعباء على خزينة النادي؟

□ هذا الموضوع غير مطروح الان. لتركيف ستسير الامور في اي اتجاه. لكن ما هو مؤكد ان الانظمة التي نعمل على تعديلها وتطويرها ان الجميع في النادي سيكون تحت مجهر المحاسبة بدءا من

## رئيس نادي الحكمة بيروت: هدفنا إعادة البريق، ولا تأثير لحزب على الإدارة

لم تكن السنوات الـ15 التي مرت على نادي الحكمة بيروت، منذ قرار رئيسه التاريخي وصانع امجاده وانتصاراته وباني نهضة كرة السلة انطوان شويري الاستقالة من منصبه في العام 2004، عادية. عانى من تقلبات وانقلابات وعدم استقرار اداري وعجز مادي غير مسبوق، انعكست سلبا على نتائج فريقي كرة السلة الذي غاب عن منصات التتويج، وكرة القدم الذي يكافح للبقاء في الدرجة الثانية



رئيس نادي الحكمة بيروت ايلى يحشوشي.

مع انتخاب لجنة ادارية في 19 كانون الثاني الماضي برئاسة ايلى يحشوشي الذي شغل سابقا منصب نائب الرئيس في النادي في عهد انطوان شويري وفي اتحاد كرة السلة، دخل نادي الحكمة بيروت مرحلة جديدة مليئة بالتحديات التي في حال نجحت الادارة التي تضم وجوها حكموية من تجاوزها، ستعيده الى السكة الصحيحة. "الامن العام" التقت الرئيس الجديد للنادي.

■ لماذا عاد ايلى يحشوشي الى نادي الحكمة بعد 15 سنة على تركه اللجنة الادارية؟

□ لم اترك يوما نادي الحكمة حتى اعود، وعندما شعرت بأنه اصبح في خطر حقيقي تدخلت واعتبرت ان الامر يعنيني شخصا، فتوافقت مع مجموعة من الاصدقاء الذين عملوا سابقا في النادي وحكماويين واصحاب كفاية وارتأينا محاولة انقاذ النادي.

■ هل قرار العودة جاء فرديا ام بتمن من جهة سياسية؟

□ ابدأ، لم يكن بتمن من جهة سياسية. القرار كان فرديا وبتمن من الجمهور الذي اعرب في اكثر من مناسبة وفي شكل صارخ عن امله وغضبه من الاوضاع التي وصل اليها النادي، وانا من الجمهور، واعتبرت نفسي معنيا وقررت السير في مشروع محاولة انقاذه.

■ ما هو الدور الذي يلعبه حزب القوات اللبنانية في النادي؟

□ حزب القوات اللبنانية معروف بتشجيعه للرياضة والرياضيين، وكانت له في فترة سابقة

نحن في ورشة ازالة الركام الذي سببه زلزال النادي

تسلمنا ناديا في حالة موت سريري والعلاج لن يكون بعضا سحرية



## رياضة

رئيس النادي، مروراً بكل الأعضاء وصولاً إلى كل المعنيين في النادي.

■ ما هي المهلة التي اعطتها الإدارة لنفسها لإعادة وضع النادي على سكة الاستقرار المالي بعد الاستقرار الإداري؟  
□ بين السنة والسنتين، والمهلة رهن الكثير من الأمور، من دون أن ننسى أننا تسلمنا نادياً في حالة موت سريري والعلاج لن يكون بعضاً سحرية.

■ كيف ستتعامل الإدارة مع وضع فريق كرة السلة هذا الموسم الذي يحتل المركز التاسع الأخير في الترتيب العام؟  
□ ندرس الوضع من كل جوانبه، ولن نألو جهداً للقيام بالفضل لصالح الفريق والنادي.

■ هل سيكون لنادي الحكمة فريق كرة سلة منافس في دوري الدرجة الأولى في الموسم المقبل؟  
□ هذا ما نخطط له، لكن الأمر مرتبط بالموضوع المالي وإزالة العقوبات المفروضة على الفريق من الاتحاد الدولي لكرة السلة "فيبا"، نتيجة شكاوى مقدمة من لاعبين ومدربين.

■ هل تخشون سقوط فريق كرة السلة إلى الدرجة الثانية؟  
□ كلا، في أقصى الاحتمالات نلعب "براج" الترفيه والتنزيل، ولدى الإدارة ثقة كاملة بالمدير الفني المدرب غسان سركيس واللاعبين اللبنانيين الذين أثبتوا كفاءة وجدارة بمعدل أعمار لا يتجاوز 19 سنة، واثبتوا عن روحية إبطال خصوصاً أن "البراج" لا يشارك فيه لاعبون أجانب. أي فريق يواجه الحكمة من دون لاعبين أجانب سيواجه صعوبة كبيرة ولن تكون مواجهته سهلة أبداً.

■ ما الذي خسره نادي الحكمة في السنوات الـ15 الماضية؟  
□ خسر أنطوان شويري. ويبدو من المستحيل إعادته. أما كل ما تبقى فيمكن إعادته وسوف نعمل على إعادته وإعادة النادي إلى سابق عهده وهذه مهمتنا.

■ لقد خرجت من النادي مع الرئيس التاريخي أنطوان شويري، وعدت إلى النادي في غيابه. إلى أي مدى تشعر بهذا الغياب؟ وماذا تعلمت منه؟  
□ أشعر بغيابه الجسدي، لكن في عقله وتفكيره وروحه ومحبه وعطاءه وإخلاصه وصدقه وشفافيته موجود معنا. في مناصبي الجديد أشعر بحاجتي إلى سند وظهر استند عليهما، أشعر بحاجتي إلى جبل إلى رجل.

■ الأشكال الذي حصل خلال وبعد مباراة الحكمة والشانفيل في المرحلة الثانية إياباً من الدوري أزعج كثيرين. كيف ستعالجون الوضع وما هي الإجراءات التي ستتخذونها؟  
□ أزعجني كثيراً. لقد حذرنا من الأمر عشية المباراة وطلبنا من الجميع الالتزام بالقوانين المرعية الإجراء، أمّا ويا للأسف بعض المندسين وبعض الذين يدعون أنهم حكماء يرون مرسوا أفعالا غير لائقة بنادي الحكمة ما أدى إلى الأشكال. أمّا بعد الاطلاع على بعض التفاصيل تبين أن الشرارة انطلقت نتيجة أمور محيطية بها. الأشكال بات في يد القضاء ونحن لدينا ثقة مطلقة به.

■ في كل إطلااتك الإعلامية تعتمد على الجمهور وتدعوه إلى الوقوف إلى جانب النادي. هل ستعتمد الإدارة على الجمهور لتمويل النادي؟  
□ هدفي أن يصل عدد جمهور الحكمة المنتمي إلى الجمعية العمومية إلى 5 آلاف، وبالتالي هذه الخطوة ستساهم مساهمة كبيرة في إيرادات ثابتة للنادي تساعد على الإبقاء على التطور والتقدم إلى المواقع التي كان يحتلها سابقاً.

■ هل لدى الإدارة رغبة في إعادة فريق كرة القدم إلى دوري الدرجة الأولى؟  
□ طبعاً، عودة فريق كرة القدم إلى دوري الدرجة الأولى حيث موقعه الطبيعي أمر أساسي في برنامج اللجنة الإدارية. وهذا ما أعربت عنه لرئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم المهندس هاشم حيدر الذي اعتبر بدوره أن

وجود فريق الحكمة في دوري الدرجة الأولى قيمة مضافة.

■ خائف على نادي الحكمة؟  
□ نعم لأننا لا نزال في مرحلة الخطر، والخروج منها يتطلب من الذين لديهم مستحقات مالية الاقتناع بأن التصلب في مواقفهم سيلحق ضرراً ليس فقط في النادي، بل بكرة السلة أيضاً، وهذا الضرر قد يطاول على الصعيد الشخصي.

■ هل ولاية إيلي يحشوشي على رأس اللجنة الإدارية لنادي الحكمة بيروت ستمتد إلى أكثر من 4 سنوات؟  
□ أبداً الأمر غير وارد، ولا في أي شكل من الأشكال. نحن في مهمة محددة لمدة أربع سنوات لمحاولة إنقاذ النادي لا أكثر ولا أقل.

■ بماذا تعد جمهور نادي الحكمة؟  
□ كما وعدته منذ البداية، وأنا لم أقطع وعداً سوى للجمهور وهو وعدي ووعد الإدارة على حد سواء ببذل كل جهدنا، ونضحي بكل شيء يمكننا أن نضحي به لإعادة الحياة والبريق والمجد إلى نادي الحكمة.

■ كيف تصف العلاقة مع اتحاد كرة السلة؟  
□ رغم أنه لم يمر على معرفتي برئيس الاتحاد أكرم حليبي فترة طويلة، فسامح لنفسني باعتباره صديقاً، وقد تبين لي في هذه الفترة القصيرة أنه إنسان صادق ومحِب للعبة كرة السلة وببذل كل جهده للحفاظ عليها.

■ متى يمكن أن تعتذر من عدم إكمال المهمة وتعلن انسحابك لعدم قدرتك على الاستمرار؟  
□ عندما أشعر أنني لم أعد قادراً على تنفيذ وعدي وقطعت الأمل من تنفيذ المهمة الوطنية التي عدت من أجلها. أنا من الأشخاص الذين يتركون موقعهم عندما يتأكدون من أنهم غير قادرين على تنفيذ المهمة التي جاؤوا من أجلها. لو الجميع لجأوا إلى هذه الطريقة لما وصل النادي إلى ما وصل إليه.

ن. ج



## المديرية العامة للأمن العام



## تضحية . خادمة



## رياضة

نهر جبر

رئيس الوحدة الرياضية والكشفية:  
المدارس تعاني نقصاً في مدرّسي مادة الرياضة

تشكل الرياضة المدرسية، على الرغم من الصعوبات التي تواجهها اداريا ولوجستيا، اساس الحياة الرياضية كونها ترفد الاتحادات والاندية باللاعبين واصحاب المواهب. بسبب اهميتها، يشارك في البطولة التي تنظمها وحدة الانشطة الرياضية والكشفية التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي زهاء 30 الف طالب سنويا، وهذا الرقم هو اضعاف اللاعبين المسجلين في كل الاتحادات الرياضية



رئيس وحدة الانشطة الرياضية والكشفية مازن قبيسي.

غير موجودين في جميع مدارس لبنان. هناك مدارس لا استاذ او معلمة رياضة فيها، اذ يبلغ عدد المدرسين المجازين في مادة التربية البدنية والرياضية 1800 مدرس، نصفهم من الملاك يشرفون على تربية ما يقارب 150 الف طالب، اي بنسبة 50%، ما يعني ان نصف طلاب لبنان في المدارس الرسمية ليس لديهم في البرنامج التربوي حصة رياضية. وفق الاحصاءات، ثمة حاجة الى 1000 مدرس رياضة ملء الشواغر، ما يجعل هذه المهنة من اكثر المهن التي لديها سوق عمل. ينطلق العاملون في قطاع الرياضة

غالبا ما تعتبر حصة التربية البدنية والرياضية في المدرسة ساعة فراغ. غالبا ما تغيب كليا عن جدول حصص طلاب كثيرين في مدارس عدة لعدم وجود مدرسين، بينما يمكن ان تشكل ساعة الرياضة الفرصة الاولى لاكتشاف ابطال ونجوم، بدل ان تكون عبارة عن اولاد يركضون في الملعب تحت اشراف استاذ من المفترض انه مؤتمن على مستقبل بلد من الناحية الرياضية. في لبنان، تحاول المؤسسات التربوية انقاذ الرياضة والاتحادات الاهلية، في فترة انحسار للمواهب في غالبية اللاعبين، لاسيما الاساسية منها. تنقسم المدارس بين رسمية وخاصة، ليضم القطاعان ما يقارب المليون طالب. في كل منهم قد تكمن موهبة تحتاج الى من يكتشفها ويسلمها الى الجهة الصحيحة القادرة على صقلها وتطويرها، ومن يدري فقد يصبح صاحبها نجما.

في المدارس الرسمية التي تضم ما يقارب 300 الف طالب، تنقسم فكرة الرياضة الى قسمين: الاول اكايمي هو عبارة عن نشاط رياضي مدرسي عبر فرق تتنافس في ما بينها. الثاني يتعلق بالموهوبين الذين يمثلون نواة منتخبات وفرق المستقبل، حيث يبدأ المشوار من المنتخبات المدرسية ويتطور نحو الاندية الاهلية ومنها الى المنتخبات الوطنية.

في القطاع الرسمي ينقسم مدرسو الرياضة بين اساتذة الملاك والمتعاقدين. لكن هؤلاء

” غالبا ما تعتبر حصة الرياضة في المدرسة... ساعة فراغ “



التي تقيمها الوحدة الرياضية سنويا. تختلف الاراء حول العلاقة بين وحدة الانشطة الرياضية والكشفية والنوادي الاتحادية. اذ يعتبر البعض ان ما يعيق استفادة الرياضة اللبنانية من الخزان المدرسي هو عدم وجود هيكلية تنظيمية، توصل المواهب الى الاتحادات الرياضية. لكن في الوقت عينه، اللاعبين المعتمدة في وزارة التربية تستفيد احيانا من



الرياضة المدرسية يمكن ان تخرج اجيالا من الرياضيين.

803 مدارس  
و25695 طالبا

وصل عدد المدارس المشاركة في البطولات المدرسية للعام الدراسي 2016 - 2017 الى 803 (367 مدرسة خاصة و436 مدرسة رسمية)، وعدد الطلاب الى 25695 طالبا (15237 من المدارس الخاصة و10458 من المدارس الرسمية).

## الالعاب

كرة القدم للصالات، كرة القدم المصغرة، كرة القدم، كرة السلة، الكرة الطائرة، كرة اليد، العاب القوى للأطفال، كرة الطاولة، الريشة الطائرة، رقص رياضي متنوع، سباق الضاحية، الميدان والمضمار، اللياقة البدنية، الجمباز الفني، الجمباز الايقاعي، الفنون.

الطاقات المدرسية، كما حصل مع ميشال سماحة الذي احرز للبنان اول ميدالية اولمبية للشباب في العام 2010 في لعبة التايكواندو، وكان عامذاك في صف البكالوريا في مدرسة خاصة. بينما يعتبر اخرون ان مشكلة الرياضة اللبنانية ليست في غياب رياضة مدرسية صحيحة. الاخيرة مهمتها تعريف الطلاب على الالعاب واكتشاف المواهب وتوجيهها نحو الاندية الاهلية، علما ان هذه الاندية هي المقصرة في تطوير تلك المواهب وعدم قدرتها على استيعابها.

مع انشاء وحدة الانشطة الرياضية والكشفية التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي في العام 2004، بدا ان الفرصة اصبحت مؤاتية امام تطبيق البناء الرياضي السليم عبر الاطر التربوية اسوة بالدول المتقدمة رياضيا. لكن الامور لم تكن سهلة والعوائق والصعوبات كانت كبيرة قبل ان يتم تذليلها تدريجا.

تسلم مازن قبيسي رئاسة الوحدة الرياضية والكشفية في العام 2013، خلفا لعدنان حمود الذي بلغ سن التقاعد. منذ السنة الاولى من عهده، شهد العمل الرياضي المدرسي تطورا ملحوظا على المستوى الرياضي، كما قال لـ"الامن العام": "تركز رؤيتي منذ تسلمت عملي في الوحدة على اربعة محاور هي:

- تنظيم البطولات والدورات الرياضية المدرسية، وتنفيذها بالتعاون مع المديرية المختصة بشكل يراعي التلميذ ودراسته.
- ان تكون المنافسات قوية وبطريقة عصرية وموزعة على مختلف المحافظات والاقضية.
- تعزيز مراكز التدريب في المناطق، ومن شأن ذلك رفع المستوى الفني للتلاميذ واقامة منشآت خاصة بالمدارس الرسمية التابعة للوزارة.
- العمل على تطوير الكادر الاداري للوحدة واساتذة التربية الرياضية عبر ◀



## رياضة

# تعلن المديرية العامة للأمن العام تصميمها المثابرة حتى النهاية.

مدرسية دولية في اليونان في نيسان المقبل. وشدد قبيسي على "التزام وحدة الأنشطة الرياضية اهداف وزارة التربية والتعليم العالي وتوجيهات الوزير اكرم شهاب الذي يقدم كل التسهيلات ويحرص على نجاح عملنا، والمدير العام فادي يرق الذي لا يتردد في المتابعة الميدانية انطلاقاً من رئاسته للجنة العليا للأنشطة التربوية المدرسية التي تضم المدراء ورؤساء

◀ دورات تدريبية وتحكيمية حديثة". واعتبر ان الرياضة المدرسية "اساس الحياة الرياضية ومنبعها، وهي ترفد الاتحادات باللاعبين واصحاب المواهب". يشرف على البطولة اساتذة تربية بدنية اصحاب اختصاص، يختارون التلامذة المميزين في كل لعبة، ويتم الحاقهم بمراكز التدريب في المحافظات التي بلغ عددها هذه السنة تسعة مراكز. وقد يرتفع العدد في الموسم المقبل وفق الظروف والحاجة. في هذه المراكز يتم صقل المميزين واختيار المنتخبات المدرسية المركزية: "لدينا شراكة مع بعض الاتحادات لاسيما الكبرى منها، وتحديدًا اتحاد كرة القدم واتحاد كرة السلة".

يؤمن قبيسي ان المدارس هي "خزان كبير للمواهب الرياضية المميزة، حيث يحبذ النشء اللبناني الرياضة ويتعلق بها". واكد ان الرياضة المدرسية "يمكن ان تخرّج اجيالاً من الرياضيين"، مشدداً على اهمية دور وحدة الأنشطة الرياضية والكشفية. لم يخف وجود صعوبات وعوائق تعترض عملها، ابرزها عدم قدرة كليات الرياضة في الجامعات الخاصة والجامعة اللبنانية "على سد العجز الناجم عن قلة عدد مدرسي مادة التربية البدنية والرياضية الذي تعاني منه المدارس الرسمية والمدارس الخاصة التي تعتمد على مدرسين لا يحملون اي اختصاص". وشكا من عدم مشاركة مدارس رسمية وبخاصة في البطولة المدرسية لعدم رغبتها في الاستثمار بالرياضة.

وكشف عن جهوز منتخبي كرة اليد وكرة الطاولة للمشاركة في البطولة العربية للمنتخبات المدرسية التي تستضيفها مصر في اذار الجاري: "نأمل في تحقيق نتائج تعكس التحضيرات التي انطلقت منذ اشهر في اشراف مدربين اختصاصيين". كما يواصل منتخبا كرة القدم وكرة السلة تحضيراتهما لمشاركة الاول في بطولة مدرسية دولية في صربيا، والثاني في بطولة

## وحدة الأنشطة الرياضية والكشفية

انشتت بقرار وزاري رقم 1043/م 2004 تاريخ 2004/10/2 وترتبط بالمدير العام للتربية مباشرة. يرأسها مازن قبيسي المنسق العام للأنشطة التربوية المدرسية. مهمتها تنظيم واعداد وتحضير وتنفيذ مختلف انواع الأنشطة الرياضية والكشفية التي تقام خارج الجدول الدراسي (المقرر) داخل المدرسة وخارجها، وتساهم في كل ما من شأنه النهوض بالعمل الرياضي والكشفي لجهة نشره وتعميمه في المؤسسات التعليمية، وتعتبر الاداة التنفيذية للجنة العليا للأنشطة التربوية المدرسية التي يرأسها المدير العام للتربية فادي يرق.

تتولى وحدة الأنشطة الرياضية والكشفية في نطاق مهماتها المحددة في المادة الاولى من قرار انشائها الصلاحيات التالية:

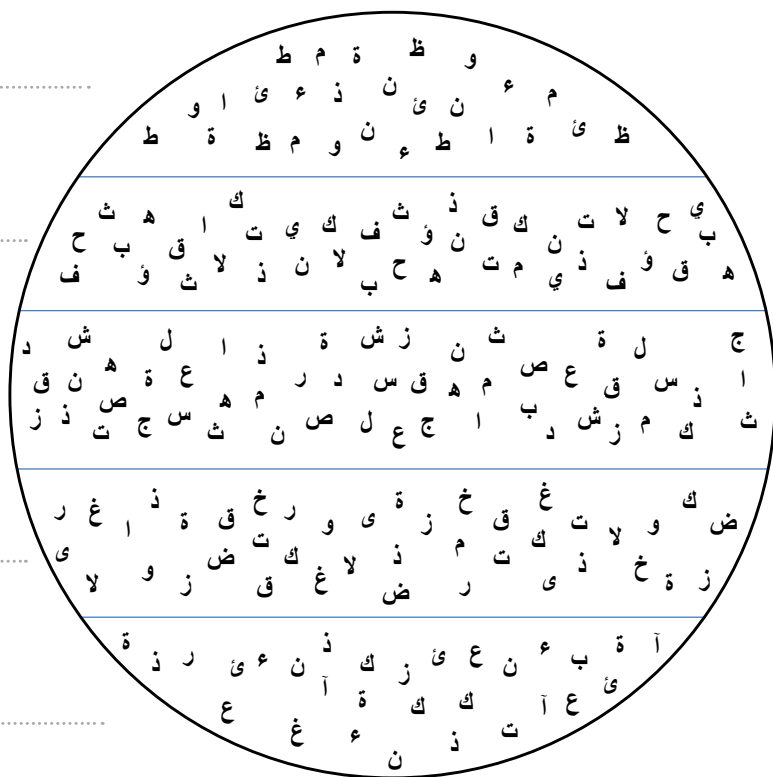
- 1 - اعداد واقتراح برامج الأنشطة الرياضية والكشفية في المدارس والثانويات الرسمية والخاصة.
- 2 - تنظيم البطولات والدورات الرياضية المدرسية وتنفيذها بالتعاون مع المديرية المختصة.
- 3 - العمل على تشجيع ونشر نشاطات الكشافة والمرشدات في المدارس والثانويات الرسمية (كشافة التربية الوطنية ومرشدات التربية الوطنية) وتنظيم العلاقات مع الاتحاد الكشفي اللبناني والجمعيات الكشفية اللبنانية.
- 4 - الاشراف على تنفيذ الأنشطة المقترحة لاساتذة ومعلمي التربية الرياضية ضمن ساعات النشاطات المحددة لهم داخل المدرسة وخارجها.
- 5 - الاشراف على اعداد وتدريب المنتخبات الرياضية المدرسية المرشحة للمشاركة في مختلف انواع الأنشطة محلياً وخارجياً بالتعاون مع الادارات والمؤسسات ذات الصلة.
- 6 - تقديم اقتراح الحاق موقت لبعض اساتذة ومعلمي التربية الرياضية بوحدة الأنشطة الرياضية والكشفية للاستعانة بهم في تنفيذ الأنشطة الرياضية المختلفة.
- 7 - اقتراح مشاريع القرارات والمذكرات والتعاميم التي تضبط آليات تنفيذ هذه الأنشطة.
- 8 - التحضير لاقامة الندوات والمؤتمرات التي تعزز وتطور الحركة الرياضية والكشفية المدرسية.
- 9 - تأمين مراكز تدريب للاعبين الرياضية في المحافظات كلها.
- 10 - اقامة دورات تدريبية تحكيمية لاساتذة ومعلمي التربية الرياضية والاشراف عليها.
- 11 - اعداد مشروع الموازنة للأنشطة الرياضية والكشفية المدرسية.
- 12 - التنسيق والتعاون مع الادارات الرسمية والمؤسسات الخاصة لانجاز الاعمال ذات الاهتمام المشترك.
- 13 - التنسيق والتعاون مع الهيئات والمنظمات والاتحادات العربية والقارية والدولية المهتمة بالرياضة والحركة الكشفية المدرسية.
- 14 - العمل على تفعيل الاندية المدرسية الرياضية وتطوير ادائها وتقديم العون لها.
- 15 - تسيير سائر الاعمال التي تهدف الى تشجيع الاهتمام بالتربية الرياضية والكشفية.



المديرية العامة  
للأمن العام



## مثله في الدائرة



## شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة  
في داخلها حروف مكررة  
والمطلوب شطب كل حرف  
مكرر ثلاث مرات في كل من  
الخانات ليتبقى لنا في كل خانة  
أحرف غير مشطوبة تشكل  
الكلمات المطلوبة للوصول  
الى المثلث المأثور من الأمثال  
اللبنانية الشعبية

## الكلمة الضائعة

## شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدونة أدناه  
واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف  
المتبقية بانتظام دون تشطيب فسوف  
تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 8 حروف:  
ملحن مصري راحل حمل لقب شيخ  
الملحنين

الشيخ امام - احمد شتا - اغنية - اجراس  
ارغن - اورغ - بيانو - بم - تهليل -  
تشيللو - حلمي بكر - حسن دنيا - حظ  
- درازم - رباب - سيد درويش - سيد  
عواد - ضد - طه راشد - طبله - ظن -  
عمر خيرت - عماد حسن - عزف - غيتار  
- فذ - قيثارة - قوس - قرص - كمنجة  
- منير مراد - مثلث - معدن - ملحن -  
نشيد - ناي - نص - وليد سعد - وترى

## الكلمات المتقاطعة

إعداد: نعيم مسعود  
naoummassoud@live.com

[illegible]

أَفْقِيَا

1- فرقة روك غنائية بريطانية لقيت نجاحا منقطع النظير في ستينات القرن الماضي - القنديل والسراج - 2 دم مائل الى السواد - والدة الامبراطور الروماني نيرون - 3 احد انهر بنجاب الخمسة يقع في كشمير وباكستان - عاصمة اوروبية - ماوى الدجاج - 4 خاستنا - سلسلة جبال اوروبية مشهورة - مناخير - اله الشمس لدى المصريين القدماء - 5 ماركه سيارات - حرف جر - عرف الديك - 6 شاعر تشيلي حائز جائزة نوبل عام 1971 - احسان - احد آلهة الميثولوجية الهندية 7 قبل اليوم - خان ونقش العهد - مقياس بحري - من عناصر الحياة 8- ممثل انكليزي يجسد في معظم

ادواره البطل المخالف للعرف - للنفي  
9- فيلم سينمائي مصري بطولة نجلاء  
فتحي وحسين فهمي - حيوان خرافي  
10- عائلة ممثلة بريطانية مشهورة  
راحلة - مدينة في كوينزلاند أستراليا  
- سريع بالاجنبية - 11 مؤلف يزاو  
الكتابة - من الحبوب - لحم غير  
مطبوخ - 12- العاصفة البحرية - لهو  
ولولعب - بيت ضخم كبير - 13- ابو الالب  
او الام بلغة الاطفال - جبل شامخ  
- نسبة الى مواطن من بلد اوروي - 14-  
منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم  
والثقافة - ناقل الكلام من لغة الى  
لغة اخرى - 15- ممثل سوري مشهور  
- دولة افريقية كانت تعرف قديما  
بالسودان الفرنسي

**عمود**

- 1- ممثلة اميركية اختيرت لجائزة المرأة الاكثر تأثيرا على مستوى العالم
- لمرات عدة - عنق 2- من اسماء الفضة - من الالوان - نهر فرنسي
- 3- دولة اوروبية - عائلة ممثل اميركي
- ابن صحافي وزوج محامية لبنانية
- 4- عكسها فهم وسلامة وادراك - من اعضاء الجسم - من الحيوانات -
- حاجز مائي 5- عاصمة دولة في اميركا الوسطى - اعتمد الاصدقاء بعضهم
- على بعض 6- نوتة موسيقية - للتمني
- مهندس اسكتلندي اخترع الدواليب المنفوخة للسيارات - نوع من الخشب
- 7- عاصمة اوروبية - عائلة ملك الروك
- الراحل - يجري في العروق 8- نهر صغرى في ولاية مونتانا الامريكية -

طعم الحنظل - تزييت الطرق - احد  
الوالدين 9- ممثلة لبنانية تعيش في  
مصر - اداة استفهام مركبة - اخل  
بتعبده 10- بائع اللبن - منظمة  
اسبانية مسلحة - صف من السيارات  
11- نوتة موسيقية - من الطيور -  
نوع من الكلاب من اكثر السلالات  
شعبية 12- جزيرة سعودية في البحر  
الاحمر - الوجه العابس من شدة الهم  
والحزن 13- مدينة سويسرية على نهر  
الراين - رقد في فراشه - شرب الماء  
دون تنفس - طبعاً وبالتأكيد 14- برد  
التسمية الفرنسية لجزر فوكلاند  
15- الانكليزية - جامعة امريكية شهيرة -  
الاسم الحقيقي للفنان المسرحي اللبناني  
الراحل شوشو - شحم



حروف مبشرة

|             |             |             |               |
|-------------|-------------|-------------|---------------|
| خ ل م اض    | ل ح ص ة و   | ا م ل       | ض ا ع ر       |
| <div></div> | <div></div> | <div></div> | <div></div>   |
| 33 =        |             |             |               |
| ي ت ب م او  | م ي خ او    | ه ر ي و ت   | و ا ر ل       |
| <div></div> | <div></div> | <div></div> | <div></div>   |
| 39 =        |             |             |               |
| و ك ا م ن   | ل د ز ي     | ة غ د ز ر   | م ح ح م       |
| <div></div> | <div></div> | <div></div> | <div></div>   |
| 34 =        |             |             |               |
| ج ا و د     | ا ة ج د ي ب | ر ا ش م     | د ا ب ل ن ا و |
| <div></div> | <div></div> | <div></div> | <div></div>   |
| 30 =        |             |             |               |
| II          | II          | II          | II            |
| 36          | 31          | 25          | 44            |

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلًا. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

- 1- عرق في العنق ينتفخ عند الغضب
- 2- نفق في باريس لقيت فيه الاميرة الانكليزية ديانا مصرعها
- 3- صوّت الحصان في طلب العلف او اذا رأى من يأنس به
- 4- جزيرة في بحر البلطيق تتبع دولة استونيا تعرف بإسم داغو
- 5- فاتحة كتاب ومقدمته
- 6- مهندس الماني راحل اخترع محركا بإسمه
- 7- معدة الطائر
- 8- موسيقى مميزة عُرفت منذ القدم في الفرق العسكرية والكشفية
- 9- البحر الواسع

- 10- كهوف سياحية ومغاوير رائعة في مدينة اورانج اباد الهندية
- 11- تحرك مفاجئ لكمية من الثلج على جانب منحدر جبلي يحدث اضرارا بالغة
- 12- بحيرة ساحرة في دولة البانيا الاوربية
- 13- صوت المرأة تردده بلسانها في الاعراس
- 14- مدينة جورجية ساحلية عُرفت منذ القدم بجمالها الطبيعي ولقبت بلؤلؤة البحر الاسود
- 15- اطلاق البارود في محافل الافراح والاعیاد
- 16- نهر اوروبي يلعب بنهر العواصم

أسماء من التاريخ

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |    |    |    |    |    |    |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|
| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 | 11 | 12 | 13 | 14 | 15 | 16 |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |    |    |    |    |    |    |

شاعر لبناني (1903-1947) احد مؤسسي "عصبة العشرة" التي ضمت عددا من الكتاب والادباء اللبنانيين الذين شنوا حربا على القديم البالي من ادبنا المعاصر. من اعماله "نداء القلب".

1+13+11+6+2+3+16 = نادي كرة قدم اسباني

2+4+5+7+3+8 = مدينة مصرية

8+4+9+7+10 = اقليم فرنسي

15+12+14 = كأس ماء

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

آذار 1798: الانكليز يدمرون الاسطول الفرنسي في معركة ابو قير قبالة شواطئ الاسكندرية.

آذار 1836: الاعلان عن استقلال ولاية تكساس الاميركية عن المكسيك.

آذار 1956: استقلال المغرب من الاستعمار الفرنسي.

آذار 1997: انفجار في محطة نووية في اليابان يعرض 40 عاملا لإشعاعات خفيفة.

معلومات عامة

من انواع الطيور الغريبة في العالم، بغاء البومة او الكاكابو كما تعرف في موطنها الاصلي في نيوزيلندا. يمتلك هذا الطائر مزيجا من الصفات: لونه اخضر فريد ومنقاره رمادي كبير، قصير الساقين كبير القدمين لكنه لا يستطيع الطيران. يبلغ متوسط عمره 90 عاما ويتميز بوزن ثقيل. يعتقد بعض العلماء ان عدم قدرته على الطيران تعود الى عدم وجود اخطار تهدده في الطبيعة. مع ذلك انواع هذا الطائر متجهة نحو الانقراض.

طرائف

كان احد علماء الدين الفقراء يشي مع ولده الصغير خلف جنازة، فشاهد الولد امرأة تبكي خلف الموكب وتولول وهي تقول: سيأخذونك الى بيت حيث لا سراج فيه ولا فرش ولا خبز. التفت الولد الى ابيه، وقال: انهم ذاهبون الى بيتنا يا ابي.

اقوال مأثورة

"من قال ان المال لا يشتري السعادة لم يكن لديه ما يكفي من المال".

(جان بول سارتر)

SU DO KU

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
|   |   |   | 3 |   |   | 6 |   |   |
| 9 | 4 |   |   |   | 1 |   |   |   |
| 7 | 5 |   | 9 |   |   |   |   |   |
| 6 |   | 5 |   |   |   | 3 |   |   |
|   | 8 |   |   |   | 2 |   | 9 | 6 |
|   |   |   | 8 |   |   | 4 |   |   |
|   |   | 7 | 1 | 5 |   |   |   |   |
|   |   |   |   |   |   |   | 2 |   |
| 5 |   |   |   |   |   |   | 8 | 9 |

مستوى صعب

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
|   |   |   |   | 8 | 9 |   |   |   |
|   |   |   | 4 |   |   | 2 |   | 8 |
| 7 |   |   |   | 3 |   |   | 6 | 1 |
|   |   |   |   |   | 6 |   |   | 7 |
| 4 | 2 |   |   |   | 8 | 5 |   | 3 |
| 1 | 7 |   | 5 | 2 |   |   |   |   |
| 3 |   | 9 | 4 |   | 6 |   |   |   |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|   | 5 | 7 |   |   |   |   | 4 | 6 |
|   |   |   |   | 1 | 8 |   |   | 9 |

مستوى سهل

حلول العدد 65

حلول حروف مبشرة

- 1- الجنـدل 2- السـلوم 3- اسـطبل
- 4- اوترخت 5- الـيهفوف 6- توباز
- 7- غـياهب 8- اراتو 9- دياميس
- 10- ازرو 11- رحاب 12- اولوداغ
- 13- تويتـر 14- السـرحال 15- هوكو 16- تضاريس

حلول الكلمة الضائعة

درب التبانة

حلول اسماء من التاريخ

جيمس فريديريك فيرير

حلول مثل في الدائرة

الرزق السايـب يـعـلم الناس الحرام

حلول كلمات متقاطعة

افقيا

- 1- ابو سعدي - صلد - قلب 2- لارنكا - محولات 3- جواد بولس - اوتاولا 4- ابق - رجا بدر - رمان 5- ما - وسام - فك - لو 6- عباس بن فرناس - بك 7- كنوزي - هيتشكوك 8- لدي - غزو - فكريتي 9- اودي - نا - رواية 10- زين - سف - علب - 11- 11- هدا - طل - يخالـت 12- رهاـن - لن - كاوبوي 13- اعفر - شا - رون 14- الشيطان الرجيم 15- بيكاسو - حنين - يأس

مستوى وسط

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 5 | 1 | 9 | 3 | 6 | 8 | 4 | 7 |
| 3 | 8 | 4 | 1 | 7 | 2 | 5 | 9 | 6 |
| 6 | 2 | 9 | 7 | 1 | 4 | 8 | 3 | 5 |
| 9 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 | 8 |
| 1 | 4 | 3 | 8 | 6 | 5 | 2 | 9 | 7 |
| 8 | 5 | 7 | 2 | 1 | 9 | 4 | 3 | 6 |
| 4 | 6 | 1 | 3 | 5 | 8 | 7 | 2 | 9 |
| 7 | 3 | 9 | 8 | 6 | 4 | 1 | 5 | 2 |
| 5 | 1 | 8 | 7 | 2 | 4 | 3 | 6 | 9 |
| 2 | 4 | 5 | 3 | 6 | 1 | 9 | 8 | 7 |

مستوى سهل

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | 8 | 2 | 7 | 4 | 1 | 3 | 5 | 6 |
| 6 | 4 | 5 | 2 | 3 | 9 | 8 | 1 | 7 |
| 1 | 7 | 3 | 6 | 5 | 4 | 2 | 9 | 8 |
| 3 | 5 | 7 | 1 | 9 | 8 | 4 | 6 | 2 |
| 8 | 6 | 4 | 3 | 2 | 7 | 1 | 5 | 9 |
| 5 | 2 | 9 | 8 | 7 | 6 | 4 | 3 | 1 |
| 4 | 1 | 6 | 3 | 5 | 2 | 9 | 8 | 7 |
| 7 | 9 | 1 | 4 | 8 | 6 | 3 | 5 | 2 |
| 2 | 8 | 5 | 7 | 1 | 9 | 4 | 3 | 6 |
| 6 | 3 | 4 | 2 | 5 | 1 | 8 | 7 | 9 |

عموديا

- 1- الجامع الازهر - اب 2- باواباب - دوي - هالي 3- وْراق - اكيدينيا - شك 4- سند - وسن - منايا 5- عكبر - بوم - قد - عطس 6- داو جونز - الفاو 7- لاس فيغاس - برن 8- مسبار - فطن - اح 9- صح - دمنهور - شلن 10- لوار - اي - وع - كاري 11- دلو - فستاليا جن 12- اترك - شكيـب خوري 13- قـتام - بكرة - ابومي 14- والكوت - اتون 15- بيانو - كيغالي - خس



# BEIRUT - MADRID - BEIRUT

## A wing away!

With convenient connections

رئيس التحرير المسؤول  
العقيد منير عقيقي

### هولُ الفساد

يعادل عشرين في المئة من قيمة الناتج المحلي، جارفاً معه اكثر من عشرة مليارات دولار سنوياً، وينزل اقصى الضربات والخسائر على خزينة الدولة.

الحال الذي صار له لبنان واللبنانيون، يدفع الى التساؤل ما اذا كان الفساد "طبيعة جينية"؟ وما اذا كانت "اللبنانية" او "المواطنة" هوية أم مهنة؟ هكذا وضع ما عاد يحتمل اي تنظير من هنا او هناك، لكون الفساد امراً قاتلاً بكل ما للكلمة من معنى، والمعركة معه ليست خطابية، ولا يمكن ربحها فقط بسيف التشريع والقانون، بل بالفهم الجدي والواقعي ان كل راش ومرتش ستطاولهما دورة الفساد وتطحنهما، لأن الهدر والتضخم وارتفاع غلاء المعيشة سيطاول الجميع بلا هوادة وبلا رحمة.

صار لزاماً، مع انطلاق عمل حكومة العهد الثانية، اعادة الاعتبار الى قيم "الفضيلة والحق والعدالة"، واعتبار هذا الثالوث ضماناً موازياً ل ضمانات التشريع والقوانين في محاربة الفساد بشقيه: الفاسد والمفسد. صار ضرورياً ايضا معرفة ان كلفة الرشوة باهظة وعالية. فهي تضعف الحكم وتآكل الدولة ومن عليها، لأنها مرض ينهش بالفاعلية والتنمية والتطور على كل الصعد الاقتصادية والاجتماعية والقانونية.

بهذا المعنى فإن محاربة الفساد مسألة اخلاقية، تبدأ من المسؤول نفسه، بقدر ما هي مسؤولية قانونية وسياسية لا ينبغي التردد في خوضها، لأن التلكؤ سيأتي على ما بقي من لبنان. وهي عن حق مسألة اخلاقية وقيمية، ولنا في قول الشاعر احمد شوقي خير مثال: "أما الامم الاخلاق ما بقيت"

فإن هم ذهب اخلاقهم ذهبوا".

لم يُسجل للبنانيين انهم اجتمعوا يوماً على امر بعينه، بقدر ما كان يُسجل عليهم ميلهم الجارف الى البحث عن الانقسامات تحت عناوين الخصوصية غير المبررة وغير المفهومة على الاطلاق. يكاد يكون امر "محاربة الفساد" هو العنوان الوحيد الذي اجتمعوا حوله وتحتته، بعدما فعل الفساد فعله في لبنان واللبنانيين، وطاولت احواله الجميع. لكن الخشية تبقى قائمة من ان ينقسموا مجدداً حول كيفية محاربة هذا "المرض العضال".

في المبدأ، الفساد، على غرار الحرب الاهلية، كلاهما في حاجة الى فريقين. الحرب لا يمكن وقوعها من دون سعي فريقين اليها. كذلك الفساد لا يمكن له ان يصير بنيوياً، كما هو الحال في الوضع اللبناني، الا بوجود طرفين. الفساد في حاجة الى فاسد ومفسد. كلاهما يقتات من موارد الدولة وثرواتها، وعلى حساب ومن امام "اللبنانيين الضعفاء" الذين لا حول لهم ولا قوة.

الفساد ليس جديداً في العالم، وعلى لبنان واهله. الا انه لم يسبق ان بلغ ما بلغه اخيراً حتى صار هولا يُجزع منه. وهو ايضا ليس حكراً على لبنان واللبنانيين، او صفة يتفرد بها هؤلاء. بل على العكس لم يوجد منظومة عبر التاريخ الا عابها الفساد بهذا القدر او ذاك. لكن المراتب التي يحتلها لبنان على سلم مدركات الفساد، خصوصاً على مدى السنوات الاخيرة، تحسم بأننا سائرون في اقصى سرعة نحو الهاوية. ذلك ان معدلات التردّي تزداد بوتيرة مخيفة، لم تعد تجدي معها المواظ و"الطهرانيات" المزعومة التي ترشح من الافرقاء على مختلف مواقعهم.

ما من احد الا يدين الغالب من السياسة والسياسيين واصحاب المواقع والنفوذ، وتسببهم بتحول الفساد الى منظومة بنيوية، تقبض على عنق لبنان دولة وشعباً. هذه الطبقة تستغل السلطة، وتطبق منظومة زبائنية طائفية بغیضة في الدولة لتجبر الخدمات العامة الى خدمات خاصة. بحيث اضحى الفساد بنيوياً، ينهش بها

إلى العدد المقبل

**3 flights / week**  
Monday - Thursday - Saturday

Beirut - Madrid

09:20

Madrid - Beirut

14:45



# العب تضحك لك الدنيا!



La Libanaise  des Jeux



[www.lldj.com](http://www.lldj.com)